کتاب أبی عبدالله محمد
بن اسمعیل
(صحیح البخاری)

جلد ۳_۴

چاپ سربی

کتاب أبی عبدالله محمد
بن اسمعیل
(صحیح البخاری)

جلد ۳_۴

چاپ سربی

الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخاري الجعفي رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية السندي بتمامها وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

## ( كتاب المغازى )*

﴿باب﴾ غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة او العشيرة فذكرت لقتادة فقال العشير ﴿باب﴾ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لى ساعة خلوة لعلى ان أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع أبي صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا أخبرهم انهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا أدرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال اما اذا غلبتني فوالله لاشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم



*(قوله كتاب المغازى)* المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع (قوله العسيرة) بالتصغير اه قسطلانى



صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما أريد ان أجوز معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر ﴿باب﴾ قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ﴿باب﴾ قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب الى مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴿باب﴾ **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ﴿باب﴾ عدة أصحاب بدر **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر **حدثني** محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن ﴿باب﴾ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا ﴿باب﴾ قتل أبي جهل **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبو

(قوله ويثبت به الاقدام) أى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة مجنبة وميكائيل فى خمسمائة مجنبة اه قسطلانى (قوله لا والله) جواب كلام محذوف أى هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام

(قوله أتى أبا جهل الخ) زاد ابن اسحق ذمر فه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله (قوله أعمد) بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة أى أشرف (قوله من رجل قتلتموه) أى ليس بعار وأعمد القوم سيدهم (قوله فى ستة من قريش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بنى عبد مناف اثنان من بنى هاشم وعبيدة من بنى المطلب وباقيهم مشركون من بنى عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت فى الذين برزوا الخ) وقال سعيد بن أبى عروبة فى هذه الآية اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبى نجيح عن مجاهد فى هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما فى البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلانى

أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضى الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمى ان أنسا حدثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبى عدى عن سليمان التيمى عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه **حدثنى** ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه **حدثنا** على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح ابن ابراهيم عن أبيه عن جده فى بدر يعنى حديث ابنى عفراء **حدثنى** محمد بن عبد الله الرقاشى حدثنا معتمر قال سمعت أبى يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى ذر رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من قريش على وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس حدثنا سليمان التيمى عن أبى مجلز عن قيس بن عباد قال قال على رضى الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقى حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبى مجلز عن قيس سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنى** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولى حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد على بدرا قال بارز وظاهر **حدثنا** عبد العزيز قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية **حدثنا** عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفينى هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا ♦ أخبرنى ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان فى الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن فى عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعى فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لى عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أنى كنت أخذته **حدثنا** فروة عن على عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال انى ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعى فى تلك الضربات ألعب وأنا صغير ♦ قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ

وهو



(باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أو هبلت كأنه الماء ألت بناء على الشك فى شهادة الولد لأنه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء فذكر انها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبنى على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغى ان يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن انه من أهل الجنان والله تعالى أعلم (قوله صدق ولا تقولوا له الاخيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الاخيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فأشار الى أن الاصلح فى حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصى بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك

وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا **حدثنى** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبى طلحة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركى فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ♦ قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثنى** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضى الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى قبره ببكاء أهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من فى القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار **حدثنى** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذى كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

## ♦ باب فضل من شهد بدرا

**حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان يكن فى الجنة أصبر وأحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هى انها جنان كثيرة وانه فى جنة الفردوس **حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبى بلتعة الى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلأضرب عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت ان تكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس أحد من أصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم

## ♦ باب

**حدثنى** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد والزبير بن المنذر بن أبى أسيد عن أبى أسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا

نبلكم **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبير حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابى اسيد
والمنذر بن ابى أسيد عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم يعنى
كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثنى** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب
رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبى
صلى الله عليه وسلم وأصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن جده أبى بردة عن أبى موسى
أراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذى أتانا بعد يوم بدر
**حدثنى** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف انى لفى الصف
يوم بدر اذ التفت فاذا عن يمينى وعن يسارى فتيان حديثا السن فكأنى لم آمن بمكانهما اذ قال لى أحدهما سرا من
صاحبه يا عم أرنى أبا جهل فقلت يا ابن اخى وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله أو أموت دونه فقال لى
الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى
ضرباه وهما ابنا عفراء **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرنى عمر بن اسيد بن
جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من اصحاب أبى هريرة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة
بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا
الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال
عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم
أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد
القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو
الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى
أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنى لها وهى غافلة عنه حتى أتاه
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد
وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب
دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالى حين أقتل مسلما * على أى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعنى النبى صلى
الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل أن يؤتوا
بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم
يقدروا ان يقطعوا منه شيأ * وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى رجلين
صالحين قد شهدا بدرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له
أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض فى يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة
وترك الجمعة * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب

الى

(قوله يعنى كثروكم) أى قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فتظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندى (قوله بددا) بفتح الباء والدال المهملة أى متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أى جسد وقوله ممزع بالزاى مقطع (قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير (قوله فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ) لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين (قوله وترك الجمعة) أى بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمرو وزوج أخته



الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهرى يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان
سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها
فى حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها
أبو السنابل بن بعكك رجل من بنى عبد الدار فقال لها ما لى أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله
ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لى ذلك جمعت على ثيابى حين أمسيت وأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتانى بانى قد حللت حين وضعت حملى وأمرنى بالتزوج ان بدا لى
* تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرنى محمد
ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤى أن محمد بن اياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره

## باب شهود الملائكة بدرا

**حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقى عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون
أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **حدثنا** سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول
لابنه ما يسرنى انى شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** اسحق بن منصور
أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبى صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد
أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام **حدثنى**
ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

## باب

**حدثنى** خليفة حدثنا محمد
ابن عبد الله الانصارى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا
**حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب ان أبا سعيد
ابن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل
فانطلق الى أخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون
عنه من أكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة أيام **حدثنى** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات
الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته فى عينه فمات قال هشام فاخبرت أن الزبير قال
لقد وضعت رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فاعطاه اياها فلما
قبض أبو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى قال أخبرنى أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بايعونى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير عن
عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد
ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى على فجلس على فراشى
كمجلسك منى وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى

(قوله سبيعة) بضم السين المهملة وفتح الموحدة اه قسطلانى (قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد ابن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثنى اليك وأمرنى أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم (قوله فذكر الحديث) بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم

غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر فاردت ان أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمزة الى السيف فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه **حدثني** محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك

سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس اه قسطلاني

وكان



وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع ابن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت أبو جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال آنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان أو قال قتله قومه * قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي

(قوله ان عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن أبي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة أتاني آت فقال صالح قدامة فانه أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني (قوله ان رافعا أكثر على نفسه) أي أطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

*وعن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له *وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعنى مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم كل حدثنى طائفة من الحديث قالت فاقبلت أنا وأم مسطح فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا *قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم باسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم **حدثنى** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

**﴿باب﴾** تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم *النبى محمد بن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على *ثم اياس بن البكير *بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق القرشى *حمزة بن عبد المطلب الهاشمى *حاطب بن أبى بلتعة حليف لقريش *أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى *حارثة بن الربيع الانصارى قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان فى النظارة *خبيب بن عدى الانصارى *خنيس بن حذافة السهمى *رفاعة بن رافع الانصارى *رفاعة بن عبد المنذر *أبو لبابة الانصارى *الزبير بن العوام القرشى *زيد بن سهل *أبو طلحة الانصارى *أبو زيد الانصارى *سعد بن مالك الزهرى *سعد بن خولة القرشى *سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى *سهل بن حنيف الانصارى *ظهير بن رافع الانصارى وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلى *عتبة بن مسعود الهذلى *عبد الرحمن بن عوف الزهرى *عبيدة بن الحرث القرشى *عبادة بن الصامت الانصارى *عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لؤى *عقبة بن عمرو الانصارى *عامر بن ربيعة العنزى *عاصم بن ثابت الانصارى *عويم بن ساعدة الانصارى *عتبان بن مالك الانصارى *قدامة بن مظعون *قتادة بن النعمان الانصارى *معاذ بن عمرو بن الجموح *معوذ ابن عفراء وأخوه *مالك بن ربيعة أبو أسيد الانصارى *مرارة بن الربيع الانصارى *معن بن عدى الانصارى *مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف *مقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة *هلال بن أمية الانصارى رضى الله عنهم

**﴿باب﴾** حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهرى عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بنى النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم رهط عبد الله ابن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود المدينة **حدثنى** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبى بشر **حدثنا** عبد الله بن أبى الاسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن

نافع

(قوله طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أى عقل وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين اه قسطلانى

(قوله رضى الله عنهم) وجملة من ذكر هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبى صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف فى بعضهم اه وقال فى الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلانى



نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله **حدثنى** اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ولها يقول حسان ابن ثابت

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرق فى نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أى أرضينا تضير

**حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان النصرى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك فى عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فانا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فاقبل على على وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضته سنتين من امارتى أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم انى فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتنى يعنى عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلمانى فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الى فانا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبى بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال فانتهى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد على منعها على عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن على ثم بيد حسين بن على ثم بيد على بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أصل من قرابتى

**﴿باب﴾** قتل كعب بن الاشرف

(قوله فاستب على وعباس) المذكور فى صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بينى وبين هذا الكاذب الآثم وكأنه سكت على وأطال عباس فى الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلى ثم لعل معنى هذا الكلام بينى وبين من يعاملنى معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه مارضى بمعاملته وان معاملة على فى نفسه لا تكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر فى المعاملات والله تعالى أعلم (قوله وأنتم حينئذ فاقبل على على وعباس وقال تذكران ان أبا بكر فيه كما تقولان) أنتم مبتدأ فى معنى أنتما ولذا ثنى الضمير فى الخبر أعنى تذكران وهذا كناية عن قولهما فى أبى بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجىء منهما تكذيب أبى بكر سيما فيما روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا أن يقال أنتما تعاملان معاملة من يصف أبا بكر بنقيض هذه الاوصاف التى ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ فى طلب

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لي أن أقول شيأ قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد أتيتك استسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شئ يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شئ تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فأشمه فاذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ﴿باب﴾ قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف حدثني اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع اليهودي رجالا من الانصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري أين هو من البيت فقلت ابا رافع فقال من هذا فأهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى أبا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم اشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه

المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان أبا بكر لما منعهم المال ارنا للنص الذي سمعه كأنه خطر ببالهم انه لو أعطاهم شيأ تكرما لكان أحسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يعني السلاح) والذي قاله أهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي (قوله ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغر اليهودي (قوله ويقال سلام) بتشديد اللام (قوله ابن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري اه قسطلاني

قال



قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف فغطيت رأسي ورجلي كأني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى أبي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر اين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيأ قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فاضربه أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم اريد ان أنزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته ﴿باب﴾ غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست أخشى عليكم ان تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله عليك ما يحزنك قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني * اخبرني عبد الله بن

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) أي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كأنه قال ذلك لبعض أصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكأن المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد أيضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لمكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كأن المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى أعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كأن

محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين انا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أو قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **أخبرنا** حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة ﴿ **باب** ﴾ اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو وهو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت ان أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت **حدثني** أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا واني أحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى ان يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني أنظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض

كاشد

عمر فهم ان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى أعلم اه



كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لاحد غير سعد **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل * بصرت علمت من البصيرة في الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد ﴿ **باب** ﴾ قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال اني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد ان الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك ﴿ **باب** ﴾ اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء

(قوله وترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي (قوله خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجأة أو كان اذ ذاك صغيرا (قوله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والظهوقية والجيم المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلاني (قوله وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد

ابن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم

**باب** ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ماقتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله مافى صدوركم وليمحص مافى قلوبكم والله عليم بذات الصدور * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضى الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه

**باب** ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون * وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم ابن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون

**باب** ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقى منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

**باب** قتل حمزة حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله بن عدى هل لك فى وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشى أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا أنى اعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه فلكأنى نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار ببدر فقال لى مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربتى فأضعها فى ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لى انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عنى قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلى أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم فى ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتى فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرنى سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر

يقول

(قوله وأقبلوا منهزمين) أى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حى (قوله أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بنى مازن وكان يقال لها أم سليط لان اسم ابنها سليط اه قسطلانى (قوله فى ثنته) بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية فى عانته (قوله مسيلمة الكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد



يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود

**باب** ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله حدثنى مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم

**باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله انى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبى واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

**باب** الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختى كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير

**باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثنى عمرو بن على حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار * قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك انه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى احد قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكى وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى رؤياى أنى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

**باب** أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنى نصر بن على قال أخبرنى أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك

(قوله حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله قتله وحشى ابن حرب وفى طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضا ان هندا لما لاكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار اه قسطلانى (قوله غطى بها رجليه) ولأبى ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو أوجه

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى لأنظر الى حوضي الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم ان تنافسوا فيها

## باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

* قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو ابن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم ابن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذاك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب **حدثني** عبد الاعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال



(قوله باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع اه قسطلاني (قوله على أوصال شلو) جمع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء جسد



أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا * وعن قتادة عن أنس ابن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان * زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس ان أولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم قريبا وان قتلوني أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال يا رسول الله أتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال أبو بكر انما هما ابنتاي فقال أشعرت انه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة * وعن أبي أسامة قال قال لي هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فأشار الى قتيل فقال له عمرو ابن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لأنظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين

(قوله وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حي من هذيل (قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الخ) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة اه قسطلاني

وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

## باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخره * فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا * قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخره * فبارك في الانصار والمهاجره قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد ابن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ ما كان في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فان الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم أحد أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب أمثاله أم لا اه سندي (قوله أدع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي أو هو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فتخبز معي اه سندي





ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر * قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شئ فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

(قوله ومن أبيه) أي عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته اه قسطلاني

الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ۞ **باب** مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم **حدثنا** موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم **حدثنا** ابن أبي الاسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا امامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه **حدثنا** الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ۞ **باب** غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا

(قوله الى بني قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (قوله فمات منها) أي من تلك الجراحة واهتز له عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك (قوله خصفة) بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات اهـ قسطلاني





خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** محمد بن عبيد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد **حدثنا** اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال له تخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام

(قوله فنقبت) بقاف ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية أي رقت وتقرحت (قوله بني أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اهـ قسطلاني

خيبر ﴿باب﴾ غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك فى غزوة المريسيع **حدثنا** قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا من سبى العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو فى واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس فى الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا أعرابى قاعد بين يديه فقال ان هذا أتانى وأنا نائم فاخترط سيفى فاستيقظت وهو قائم على رأسى مخترط سيفى صلتا قال من يمنعك منى قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ غزوة أنمار **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة أنمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ﴿باب﴾ حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب عليه وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن أبى ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس آخرين لا علم لى بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبى ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول

انه

(قوله المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب بجذيمة بن سعد بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة اهـ قسطلانى (قوله قلت الله فشامه) يقال شمت السيف اى غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث غير موجود فى هذا الباب فى كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل فى وجهه ان غزوة بنى المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فاعطيت حكمها كذا ذكره الكرمانى *(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى اى كل واحد منهم حدثنى ولذلك أفرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت أحمل) على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اهـ سندى



انه الذى قال     فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهى ابنة أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أى هنتاه ولم تسمعى ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتنى بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لى أن آتى أبوى قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما ويستشيرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه أذاه فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ أخو بنى عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى انى لأظن أن البكاء فالق كبدى فبينا أبواى جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال ابى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى

(قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان أو هو مبهم وقولها انى لا أعرف الخ بيان له اهـ سندى (قوله اغمصه) بغين معجمة وصاد مهملة اى أعيبه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو غيرها (قوله اعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقى حكمها ببعض الانفة اهـ قسطلانى (قوله قلص دمعى) بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا
انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى فوالله لا أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم أنى حينئذ بريئة وان الله مبرئى
ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن ان الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان أحقر من أن
يتكلم الله فى بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله
مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فسرى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت
فقالت لى أمى قومى اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فانى لا أحمد الا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن
أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولو
الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح
النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب
بنت جحش عن أمرى فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا
قالت عائشة وهى التى كانت تسامينى من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها
حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت
عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت
ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله **حدثنى** عبد الله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه قال أخبرنا
معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبد الملك أبلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد
أخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضى الله عنها
قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان فى أصل العتيق
كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال
حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار
فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك
قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا
عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه
فقلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن
حلفت لا تصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت
وانصرف ولم يقل شيأ فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك **حدثنى** يحيى حدثنا وكيع عن
نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال
ابن أبى مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه
قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة
استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
* وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثنى** بشر بن
خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

(قوله مارام) بالراء والالف بعدها ميم ما فارق (قوله من البرحاء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا أى من الشدة من ثقل الوحى اه قسطلانى (قوله ثم أنزل الله هذا فى براءتى) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندى (قوله قالت ابنى الخ) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الانصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله ابن أبى وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الا أن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلانى

حصان



حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنى له أن يدخل عليك وقد قال الله والذى تولى كبره
منهم له عذاب عظيم فقالت وأى عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **باب** غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
الآية **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد
ابن خالد رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال
الله أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بى كافر
بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن
قتادة ان أنسا رضى الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى
كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث
قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى عن عبد
الله بن أبى قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا**
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ
ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا **حدثنى** فضل بن يعقوب حدثنا
الحسن بن محمد بن أعين أبو على الحرانى حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضى الله عنهما انهم
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا النبى صلى
الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتونى بدلو من مائها فأتى به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا
أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله
عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما فى ركوتك فوضع
النبى صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع
عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغنى ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لى
سعيد حدثنى جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية * قال أبو داود حدثنا
قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا
وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة * تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة
وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثنى عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما كان
أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين * تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا
ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الاسلمى يقول وكان من أصحاب الشجرة
يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيأ **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن الزهرى عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع
عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها لا أحصى كم سمعته من سفيان حتى
سمعته يقول لا أحفظ من الزهرى الاشعار والتقليد فلا أدرى يعنى موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله **حدثنا**

(قوله فقالت وأى عذاب أشد من العمى) كأنه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهى فى ابن أبى والله تعالى أعلم (باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتون كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرمانى من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذى بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنما ما بعثنا اليهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بأنهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (قوله أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضى الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة فى الحديث للشيعة فى تفضيل على على عثمان (قوله فى بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع

الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله اني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد ابن المسيب عن أبيه انه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني أبي قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد ابن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي انك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة ان ثابت بن الضحاك أخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيأ مريأ فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ﴿ قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيأ مريأ فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر ﴿ وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد

على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة (قوله ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اه قسطلاني (قوله يوم الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد ابن معاوية وأباح مسلم ابن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء

جعل



جعل تحت ركبته وسادة حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه ﴿ تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل ﴿ قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴿ وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فاني أخاف أن لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار

(قوله اذا أوترت من أوله الخ) يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية (قوله وقد جمعوا لك الاحابيش) بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى اه قسطلاني (قوله عاتق) بالمثناة الفوقية أي شابة أو أشرفت على البلوغ اه

قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر * وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

## باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة اياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

## باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم (قوله أسهلن بنا) أي ادتنا الاسياف الى أمر سهل نعرفه فادخلتنا فيه (قوله قبل هذا الامر) يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيه من قتل المسلمين (قوله وفرة) بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن (قوله تساقط) بتشديد السين (قوله عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (قوله وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قوله ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (قوله بذود) بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة (قوله وراع) اسمه يسار النوبي (قوله حتى اذا كانوا الخ) أي وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم (قوله فسمروا أعينهم) بتخفيف الميم ولأبي ذر بتشديدها أي كحلت بالمسامير المحمية (قوله المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به (قوله ذات قرد)

التي



التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

## باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما أبقينا * وألقين سكينة علينا

وثبت الاقدام ان لاقينا * انا اذا صيح بنا أبينا

* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس

بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اه قسطلاني (قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي أنفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك وأما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك أو لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى أعلم اه سندي

رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى
الذرية وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن
أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك
قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل
ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال
أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد
بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد
رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا يدخل
الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهرى وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب
أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
* وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى * وقال
الزبيدى أخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعرى قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم
بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون
أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وأنا أقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد
قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر فقال الناس
أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه
فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل
النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه

(قوله فخرجوا) أى يهود خيبر يسعون فى السكك أى فى ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيى بن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيى ابن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى (قوله اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا (قوله المكى) علم لا نسبة لكتم وهم صاحب الكواكب اه قسطلانى

بالارض



بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول
الله فقال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار و يعمل
بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا زياد بن الربيع عن
أبي عمران قال نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى
الله عليه وسلم فى خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التى فتحت قال
لاعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا على فأعطاه
ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرنى سهل بن سعد رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين على بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا
اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال
على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون
لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنى أحمد بن عيسى حدثنا ابن
وهب أخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها
النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال لى آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى
تركب حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيى بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب
عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرنى حميد أنه سمع أنسا رضى الله
عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن
فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهى احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها
فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثنى
عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال كنا محاصرى
خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثنا عبيد
ابن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية * نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما عن على بن أبي
طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى

(قوله طيالسة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسى معرب (قوله كأنهم الساعة يهود خيبر) قال فى الفتح الذى يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء (قوله حمر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم فى اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع انه قال خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول على بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتنى فى سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه (قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب) أى كانت من أمهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين (قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام

الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيأ وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها ألبتة لانها كانت تأكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثنا محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل انه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيأ حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه آلبحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه

وسلم

الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اه قسطلاني (قوله لانها لم تخمس الخ) وفي التعليلين شيء لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نهي عنها للحاجة اليها (قوله فله ثلاثة أسهم) ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر بأكثر من فرس كما لا ينقص عنها (قوله آلحبشية) بمد همزة الاستفهام وليس في اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها فيهم اه قسطلاني



وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن * ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم ليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي ان أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على

(قوله يقول افتتحنا خيبر) أي افتتح المسلمون خيبر والا فأبو هريرة لم يحضر فتح خيبر انما حضرها بعد الفتح (قوله وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بعين مهملة فألف فهمزة فراء بوزن فاعل أي لا يدرى من رمى به (قوله قوقل) بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر (قوله لوبر) بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل (قوله تدلى) يعني انحدر علينا (قوله من قدوم الضأن) بفتح القاف وضم الدال المخففة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة (قوله فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها اه قسطلاني (قوله ولم ننفس الخ) بفتح الفاء أي لم نحسدك على الخلافة (قوله فلم آل) بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر

أبي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر **حدثنا** الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

## باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر

**حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله

## باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

**حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

## باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

## باب غزوة زيد بن حارثة

**حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده

## باب عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيأ ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة **حدثني** محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن في رجب ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا

(قوله شاة فيها سم) بتثليث السين أهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام ابن مشكم وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى أولياء بشر فقتلوها اه قسطلاني (قوله فقضى بها الخ) فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعاها الى جعفر فانه أوسعكم





تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان **حدثني** محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

## باب غزوة مؤتة من أرض الشام

**حدثنا** أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره * أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية **حدثنا** أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **حدثني** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لي أنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

## باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

**حدثني** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا

(قوله ان يرملوا) بضم الميم (قوله الا الابقاء) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أي الا ارادة الرفق (قوله من قبل) بكسر القاف (قوله مؤتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز لاكثر (قوله من ارض الشام) بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان (قوله حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن أمية قدم بخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلاني (قوله أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (قوله الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر ابن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة

أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا
القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته
برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا
فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد
ابن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى
عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد
ابن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع
ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن
الاكوع قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد
قال يزيد ونسيت بقيتهم ﴿ **باب** غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو
النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرنى الحسن بن محمد
أنه سمع عبيد الله بن أبى رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا
حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجى الكتاب قالت ما معى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين
الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى ناس
بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا فى قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها
وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم
أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى ولم أفعله ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء
السبيل ﴿ **باب** غزوة الفتح فى رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح فى
رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك * وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان ابن عباس رضى الله
عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذى بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر **حدثنى** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرنى الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان
سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء
بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا * قال الزهرى وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر
فالآخر **حدثنى** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء
من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا * وقال
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** على بن عبد الله

(قوله الفتح) أى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اهـ قسطلانى (قوله عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله (قوله فأنزل الله السورة يا أيها الخ) فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (قوله فى رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان

حدثنا



حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة * قال وكان ابن عباس
يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر ﴿ **باب** أين ركز
النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل
ابن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذا هم بنيران
كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال أبو سفيان
عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين
فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبى صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبى سفيان فمرت كتيبة قال
يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لى ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه
الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا
يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهى أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبى صلى الله عليه
وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال
ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرنى نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبى صلى الله عليه
وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهرى **حدثنا** أبو الوليد
حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولى لرجعت كما رجع **حدثنا** سليمان بن
عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان
عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبى صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من
منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن * قيل للزهرى ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب
* قال معمر عن الزهرى أين تنزل غدا فى حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء
الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن
شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان
شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن
مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن
خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما
**حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال دخل النبى
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **حدثنى** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنا أيوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه
الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما من الازلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله فأخذوهم) وقد سمى منهم فى السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضى فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (قوله حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أى ازدحامها وللاصيلى وأبى ذر عن المستملى خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة أى أنف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم اهـ قسطلانى (قوله بخيف بنى كنانة الخ) قيل انما اختار النزول فى الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة فى الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن اهـ قسطلانى

فأتاهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر فى نواحى البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** دخول النبى صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة ❁ وقال الليث حدثنى يونس أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ فى المسجد فأمره ان يأتى بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **حدثنا** الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها أخبرته ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التى بأعلى مكة ❁ تابعه أبو أسامة ووهيب فى كداء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء ❁ **باب** منزل النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال ما أخبرنا أحد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ❁ **باب** **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم قال وما رأيته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى ولم يقل بعضهم شيأ فقال لى يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبرى عن أبى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى أيها الامير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ❁ **باب** مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن أبى اسحق عن أنس رضى الله عنه قال أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا ❁ **باب** وقال الليث **حدثنى** يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنى ابراهيم

ابن

(قوله باب منزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم أى ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما يظهر لكم أى ممن تعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر (قوله ساعة من نهار) وهى من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة فى حقه عليه الصلاة والسلام فى تلك الساعة بمنزلة الحل



ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سنين أبى جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة انه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لى أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله أرسله أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبى قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلوا كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا منى لما كنت أتلقى من الركبان فقدمونى بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص **حدثنى** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح أخذ سعد بن أبى وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخى عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخى هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبى وقاص ❁ قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ❁ وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير ان امرأة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمنى فى حد من حدود الله قال أسامة استغفر لى يا رسول الله فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذى نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتينى بعد ذلك فأرفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبى عثمان حدثنى مجاشع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بأخى بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخى لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أى شئ تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع **حدثنا** محمد بن أبى بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبى معبد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع ❁ وقال خالد عن أبى عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضى الله عنهما انى أريد أن أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيأ والا رجعت ❁ وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنى** اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى أبو عمرو الاوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول

(قوله سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى (قوله أبى جميلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمرى ويقال السلمى (قوله تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهملة أى انجمعت وتكشفت اه قسطلانى (قوله عتبة بن أبى وقاص) مالك قيل انه صحابى وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وسلم (قوله الى أخيه سعد) أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله لو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا من الامثلة التى صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد ابن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغى له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها أعز أهله عنده فأراد المبالغة فى اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اه قسطلانى

لاهجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لاهجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يارسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال * وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال اما أنا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب * قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال يارسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه * وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا



(قوله ويوم حنين) وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة (قوله استأنيت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله بكم أي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم أي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي



كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام * وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة ان أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الاسلام ﴿ باب ﴾ غزاة أوطاس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى ﴿ باب ﴾ غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان

(قوله كانت للمسلمين) أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله جولة) بالجيم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله على حبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق اه قسطلاني (قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء أي بستانا اه قسطلاني (قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله أن لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فامره أصعب والله تعالى أعلم اه سندى

تسور حصن الطائف فى أناس فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبى العالية أو أبى عثمان النهدى قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم فى سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال ألا تنجز لى ما وعدتنى فقال له أبشر فقال قد أكثرت على من أبشر فأقبل على أبى موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر ان أفضلا لامكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرنى عطاء ان صفوان بن يعلى بن أمية أخبره ان يعلى كان يقول ليتنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابى عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أحرم بعمرة فى جبة بعد ما تضمخ بالطيب فأشار عمر الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتى به فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى وكنتم متفرقين فألفكم الله بى وعالة فأغناكم الله بى كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهاء الانصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبى صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبى صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعبهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء

فادبروا

(قوله النهدى) بفتح النون وسكون الهاء (قوله بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (قوله فادخل رأسه) ليرى النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحى لتقوية الايمان بمشاهدته (قوله يغط) بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحى (قوله فى المؤلفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر فى المبهمات له اسماءهم (قوله ضلالا) بضم الضاد المعجمة و تشديد اللام الاولى اه قسطلانى



فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيأ فقالوا فدعاهم فادخلهم فى قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعب الانصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبى صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنى عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه

## باب السرية التى قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

## باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنى نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره حتى قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين

## باب سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ويقال انها سرية الانصار

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنى سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا الى حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة فى المعروف

(قوله فصبر) وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شىء استحياء فآذاه من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص وأما أدرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا (قوله على بغلة بيضاء) وفى رواية لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال أى عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتى أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس (قوله بنى جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أى خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدى ابن سعد (قوله مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى المشددة اه قسطلانى (قوله المدلجى) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم

*(بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)*

**حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي **حدثني** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله ان أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثني** عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر **حدثني** حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم

*(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع)*

**حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبي اسحق حدثني أبي عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا

بعد

(قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (قوله من أهل الكتاب) أي التوراة والانجيل اه قسطلاني (قوله قرت عين أم ابراهيم) أي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اه قسطلاني (قوله باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى



لو فرض وجود اذن أيضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى أن قال لعله يصلي الى ان قال اني لم أومر ان أنقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي الى ايذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بأن هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه ترك لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدي الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يقال له ذو الخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله في خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش

بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد **حدثني** محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لاقتلنهم قتل ثمود **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصري انه ذكر لابن عمر ان أنسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فان معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا

*(غزوة ذي الخلصة)*

**حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولاحمس **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات **حدثنا** يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو

بضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها أو لتشهدن أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

*(غزوة ذات السلاسل)*

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

*(ذهاب جرير الى اليمن)*

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان لك على كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

*(غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه)*

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل منها القوم ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان أبا عبيدة نهاه *وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير انه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فأتاه بعضهم فأكله

*(حج أبي بكر بالناس في سنة تسع)*

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان أبا بكر

بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي (قوله بلي) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أي ساحله اه قسطلاني (قوله مثل الظرب) بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله حتى ثابت) بالمثلثة وبعد الالف موحدة فوقية أي رجعت (قوله يقال له العنبر) ويقال ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ اه قسطلاني





الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

*(وفد بني تميم)*

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله

**باب** قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت

**باب** وفد عبد القيس حدثني اسحق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فأشربه حلوا في جر ان أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فأرسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني

(قوله وأنهاكم عن الدباء الخ) وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي أولى ان يعتمد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد

قرية من البحرين ﴿ باب ﴾ وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فأصبح دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

*( قصة الاسود العنسي )*

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه واني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد

الله

(قوله قال عندي ما قلت لك) اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجاه ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اه قسطلاني (قوله بخزائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (قوله الاسود) هو عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه



الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب ﴿ باب ﴾ قصة أهل نجران حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح

*( قصة عمان والبحرين )*

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين ﴿ باب ﴾ قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان أتي بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما اذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء

(قوله الذي قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبي أمية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيأ اه قسطلاني (قصة عمان والبحرين) وفيها قال فأعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فأعطاني أي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فأعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله والحكمة يمانية) قال في الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكنى بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء

في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال أما انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

*(قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي)*

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته ﴿ باب ﴾ قصة وفد طيئ وحديث عدي ابن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بل أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي اذا ﴿ باب ﴾ حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر أخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه ان يحللن عام حجة الوداع

فقالت

نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الارض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى اه قسطلاني (قوله المعرف) بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قوله بيان) بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون اه قسطلاني



فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى انحر هديي حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثني زيد بن أرقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

(قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه وبين الجدار) أي الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع (قوله مرمرة حمراء) بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح (قوله ولا ندري ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا بقرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل (قوله كهيئته يوم خلق الله الخ) والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثنا مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة فأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله آأخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره انه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان أبا أيوب أخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا ۞ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من

الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اه قسطلاني (قوله أشفيت) بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله أمض) بهمزة قطع أي أتمم (قوله لكن البائس) أي الذي عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله سعد بن خولة) العامري المهاجري البدري (قوله رثى له) أي حزن لأجله (قوله ان توفي بمكة) بفتح الهمزة أي لأن توفي بالأرض التي هاجر منها (قوله غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلاني



(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا أخلفوا الا انه يوهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بأنفسهم  فوضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى أعلم

في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها ۞ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن ارتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ ابن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي فطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد

ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بأدنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائطها لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الأشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في أمرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام وهو غير الجهني الصحابي المشهور (قوله برداه) تثنية برد (قوله ونظره في عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل (قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أي من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلاني

كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله مازالوا يؤنبوننى حتى أردت ان أرجع فاكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ماقلت فقيل لهما مثل ماقيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت فى نفسى الارض فما هى التى أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان واما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف فى الاسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم اصلى قريبا منه فاسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتى أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عنى حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة وهو ابن عمى وأحب الناس الى فسلمت عليه فوالله مارد على السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشى بسوق المدينة اذا نبطى من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغنى أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبى مثل ذلك فقلت لامرأتى الحقى باهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله مابه حركة الى شئ والله مازال يبكى منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض أهلى لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرينى مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنونى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنانى والله ماقام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يارسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتى أن انخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر فقلت يارسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا مابقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك

(قوله فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليما لكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث (قوله ولا مضيعة) بسكون الضاد المعجمة أى حيث يضيع حقك (قوله فسجرته بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على مالا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مازال اعراضك عنى حتى رغب فى أهل الشرك اه قسطلانى

لرسول



لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لارجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى للاسلام اعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ماقال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله على الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

*(نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر)*

**حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ان يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما أصابهم ❁ **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز ابن أبى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه الا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبى حميد قال أقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

*(كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر)*

**حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت أن ألحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن السائب بن يزيد يقول أذكر أنى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن السائب أذكر أنى خرجت مع الصبيان نتلقى النبى صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ❁ **باب** مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهرى قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن

والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (قوله الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام (قوله فقال ان بالمدينة أقواما الخ) فالمعية والصحبة الحقيقية انما هى بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بابدانهم وهم على فرشهم فى بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اه قسطلانى (قوله كتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل الخ كأنه رضى الله تعالى عنه نسى فى تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار على بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضى الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع

 النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب مرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم)

عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فقال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يتبعه فضحكت **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم المرض الذى مات فيه جعل يقول فى الرفيق الاعلى **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم فى الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدثنا وهو صحيح **حدثنا** محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبى بكر على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال فى الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتى وذاقنتى **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التى كان ينفث وأمسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد ابن عبد الله بن الزبير ان عائشة أخبرته انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وأصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال

ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا فى أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فاختلف أهل البيت) أى الذى كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوله وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت اه قسطلانى (قوله فى الرفيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى ألحقنى بالرفيق الاعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفى حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله ابن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس (قوله حاقنتى) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذاقنتى)





الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشى ان يتخذ مسجدا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه فى الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذى قالت عائشة فقال لى عبد الله بن عباس هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو على بن أبى طالب وكانت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتى واشتد به وجعه قال هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد الى الناس فأجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قال ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم * وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرنى عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وما حملنى على كثرة مراجعته الا انه لم يقع فى قلبى ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى انه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة حدثنى أبى عن الزهرى قال اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس أخبره ان على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا وانى والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا انى لاعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال على انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وانى والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن المسلمين بيناهم فى صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلى لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر **حدثنى** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق

بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلانى (قوله وما حملنى على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت أرى انه لن يقوم الخ) فى بعض النسخ والا كنت أرى وهذا صحيح وفى بعضها ولا كنت أرى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ان يفتتنوا فى صلاتهم) أى بان يخرجوا منها (قوله سحرى) بفتح السين وسكون الحاء المهملة وتضم السين كما فى القاموس وغيره الرئة (قوله ونحرى) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر

الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل حدثنى سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور على فيه فى بيتى فقبضه الله وان رأسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبى بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدرى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال فى الرفيق الاعلى فى الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن أبى بكر وفى يده جريدة رطبة فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فاخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة ان عائشة أخبرته ان أبا بكر رضى الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابى أنت وأمى والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التى كتبت عليك فقد متها قال الزهرى وحدثنى أبو سلمة عن عبد الله بن عباس ان أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حى لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما أسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرنى سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلنى رجلاى وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبى صلى الله عليه وسلم قد مات حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم ان أبا بكر رضى الله عنه قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا على حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد فى البيت الا لد وانا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم أوصى الى على فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى على حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن عمرو ابن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التى كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه اجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ﴿باب﴾ آخر ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال

(قوله فقضمته) بكسر الضاد المعجمة (قوله الى صدرى) وأما ماروى انه صلى الله عليه وسلم توفى وهو الى صدر على ابن أبى طالب فضعيف لا يحتج به (قوله بالسنح) بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فخاء مهملة من عوالى المدينة (قوله حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن اه قسطلانى (قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم (قوله الا يتلوها) وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر أوانها فى كتاب الله وما شعرت انها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبى شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت (قوله لددناه) بدالين مهملتين اى جعلنا الدواء فى أحد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت (قوله لد وانا انظر) عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اه قسطلانى





الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب فى رجال من أهل العلم ان عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذى غشى عليه ثم أفاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى ﴿باب﴾ وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله ﴿باب﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين يعنى صاعا من شعير ﴿باب﴾ بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضى الله عنهما فى مرضه الذى توفى فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبى صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد بلغنى أنكم قلتم فى أسامة وانه أحب الناس الى حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس فى امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده ﴿باب﴾ حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبى صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت فى ليلة القدر شيأ قال نعم أخبرنى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم أنه فى السبع فى العشر الاواخر ﴿باب﴾ كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضى الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق حدثنا البراء رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنى أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب تفسير القرآن﴾)*

* الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ﴿باب﴾ ما جاء فى فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة والدين الجزاء فى الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لاعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدى فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لاعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته ﴿باب﴾ غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

*(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)*

وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى

*(كتاب التفسير)* (قوله انه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة) اى فلها تقدم فى الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد فى الوجود واعتبار التأنيث فى الاسم أعنى الام دون الاب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى أعلم (قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلاة كما لا يخفى

صلى الله عليه وسلم * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ماليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتوني فانطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ماشاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فاقول مابقي في النار الامن حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال أبو عبد الله الامن حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها ﴿ باب ﴾ قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وماخلفها عبرة لمن بقي لاشية لابياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لاتجزي لاتغني خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وان تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك * وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم وماظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ باب ﴾ واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لايعلمهن الانبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وماينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد ان لااله الاالله وأشهد أنك رسول الله يارسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد أن لااله الاالله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يارسول الله ﴿ باب ﴾ قوله

(قوله وعلمك اسماء كل شئ) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شئ لااسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى اعلم اه سندى (قوله ذاك عدو اليهود) أي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم اه سندى





ماننسخ من آية أو ننسأها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيي حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وانا لندع من قول أبي وذاك ان أبيا يقول لاادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ماننسخ من آية أو ننسأها ﴿ باب ﴾ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر ان أعيده كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة أو ولدا ﴿ باب ﴾ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيي بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت ياعمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم مايعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيي بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر * قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يارسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم ﴿ باب ﴾ قولوا آمنا بالله وماأنزل الينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصدقوا أهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا آمنا بالله وماأنزل الينا * سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر مانقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ماأتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل * وماجعلنا القبلة التي كنت عليها الالنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر الخ) أي وقد أخبرت في كتابي باني أقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلاهاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندى

عنهما بينا الناس يصلون الصبح فى مسجد قباء اذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قرآ نا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوه افتوجهوا الى الكعبة ﴿ باب ﴾ قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام حدثنا على بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضى الله تعالى عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيرى * ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما الناس فى الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى أبو اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول بينما الناس فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فى صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة * ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيأ والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ﴿ باب ﴾ قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبى صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب أليم عفى ترك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن

(قوله كما يعرفون أبناءهم) وروى ان عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أعلم به منى بابنى قال لانى لم أشك فى محمد انه نبى فاما ولدى فلعل والدته خانت زاد السمرقندى فى روايته فقبل عمر رأسه وقال وفقك الله يا عبد الله وقيل الضمير فى يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضى اختياره (قوله فما أرى على أحد شيأ ان لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السعى ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلانى (قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) أى دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابله أعنى قوله دخل الجنة ان لا يدوم فى النار لان لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كجحد النبوة والشك فى التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء

عفى



عفى له من أخيه شئ فالعفو أن يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره ﴿ باب ﴾ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنى محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ﴿ باب ﴾ قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم فى المرضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثنى اسحق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال هى منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختها * قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ﴿ باب ﴾ قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال أخذ عدى عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتى قال ان وسادك اذا لعريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية فى ذلك السبب والا فقد يكون للشئ أسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وقال عطاء يفطر الخ) والذى عليه الجمهور انه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضى (قوله تفطران ثم تقضيان) ويجب مع ذلك الفدية فى الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا فى حق الحامل والمرضع رواه البيهقى عنه لا فى الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه (قوله هن لباس لكم الخ) قال الزمخشرى لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فى عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدى

جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل و بياض النهار **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل من النهار * وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

**﴿ باب ﴾** قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد يقال انه عمر * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج

**﴿ باب ﴾** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب

اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا اه قسطلاني (قوله وأتوا البيوت من أبوابها) ونقل ابن كثير عن محمد ابن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله تعالى الآية (قوله قال نزلت في النفقة) قال أبو أيوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فأصلحناها فأنزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا اه قسطلاني (قوله يحرمه) أي التمتع وقوله عنها أي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة (قوله عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة (قوله ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي (قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أي الناسي يريد آدم





عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة * ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه أبغض الرجال الى الله الألد الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة

**﴿ باب ﴾** نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية **حدثنا** اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم

**﴿ باب ﴾** واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد ابن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب الي * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن **حدثني** أمية بن بسطام حدثنا يزيد ابن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند

عليه السلام من قوله تعالى فنسي والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه (قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي وعافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم) فأباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا أي فأتوهن كما تأتون أرضكم التي تريدون أن تحرثوها من أي جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشري قال الطيبي لانه أبيح لهم أن يأتوهن من أي جهة شاؤا كالاراضي المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتجاوز البتة موضع البذر وان لم يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلي طلب النسل لاقضاء الشهوة اه قسطلاني

أهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا * وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر ۞ **باب** حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا ۞ **باب** وقوموا لله قانتين أي مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا * أفرغ أنزل * ولا يؤده لا يثقله آدني أثقلني والآد والايد القوة السنة نعاس * يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء * وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حدثني** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيأ من مكانه قال حميد أو نحو هذا * واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ۞ **باب** قوله أيود أحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات **حدثنا** ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك

(قوله ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجهه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كأنه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم و يتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر وأطلق الاسم والله تعالى أعلم اه سندى

قال



قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون الناس الحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا و أحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر * وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون * وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر ۞ **باب** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ۞ **باب** وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ۞ **باب** آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **حدثني** اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

*(سورة آل عمران)*

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه الى أن تغرب ۞ **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ۞ **باب** واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى

(قوله نسختها الآية التي بعدها) هي لا يكلف الله نفسا الا وسعها أي لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفته بهم واحسانا اليهم فازالت ما كان أشفق منه الصحابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فأما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلاني

*(سورة آل عمران)*

(قوله وأخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه في تفسيره أنها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمتشابهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى أعلم اه سندى

الله عليه وسلم قال مامن مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها
ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴿ باب ﴾ ان الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خير لهم فى الآخرة ولهم عذاب أليم مؤلم موجع من الالم وهو فى
موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه
غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة الى
آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فى أنزلت كانت لى بئر فى
أرض ابن عم لى قال النبى صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان **حدثنا** على هو ابن
أبى هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله تعالى
عنهما ان رجلا أقام سلعة فى السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** نصر بن على بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبى مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان فى بيت أو فى الحجرة فخرجت احداهما وقد أنفذ باشفى فى
كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ﴿ باب ﴾ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد **حدثنى** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر
وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
حدثنى ابن عباس حدثنى أبو سفيان من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فبينما أنا بالشام اذ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى
جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا
الرجل الذى يزعم أنه نبى فقالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال
أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسونى بين يديه وأجلسوا
أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فان كذبنى فكذبوه
قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو
فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت
لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف
كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن
منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمكننى من كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا
القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث فى أحساب قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل
يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم
يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك
الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى
يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه

(قوله الى فى) عبر بفى موضع أذنى اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله انطلقت فى المدة الخ) أى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله قال فقال هرقل) أى قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله فان كذبنى) بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب (قوله ان يؤثروا) أى يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح (قوله ملك) بفتح الميم وكسر اللام (قوله فى هذه المدة) أى مدة صلح الحديبية (قوله قال والله الخ) أى قال سفيان وقوله شيأ أى انتقصه به (قوله وهم اتباع الرسل) أى غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله سجالا) أى نوبا أى نوبة له ونوبة عليه

وكذلك



وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله
قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبى وقد
كنت أعلم انه خارج ولم أك أظنه منكم ولو انى أعلم انى أخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن
قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمى قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام
أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات
عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لاصحابى حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه ليخافه ملك
بنى الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهرى
فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم فى دار له فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت لكم
ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى انما
اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى أحببت فسجدوا له ورضوا عنه ﴿ باب ﴾ لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه
سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين قال
أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه * قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك
مال رابح **حدثنى** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى أبى
عن ثمامة عن أنس رضى الله عنه قال فجعلها لحسان وأبى وأنا أقرب اليه ولم يجعل لى منها شيأ ﴿ باب ﴾ قل
فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال
لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون فى التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيأ
فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه
على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما
رأوا ذلك قالوا هى آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجنأ
عليها يقيها الحجارة ﴿ باب ﴾ كنتم خير أمة أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفيان عن
ميسرة عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون
بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام ﴿ باب ﴾ اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
**حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت
طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما
يسرنى أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما ﴿ باب ﴾ ليس لك من الامر شئ **حدثنا** حبان بن موسى
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون * رواه اسحق بن راشد عن

(قوله اخلص اليه) بضم اللام أى أصل (قوله بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة أى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله أجرك مرتين) أى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أو لان اسلامه سبب لاسلام اتباعه (قوله الاريسيين) بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أى الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا (قوله لقد أمر) بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أى عظم وقوله أمر ابن أبى كبشة بسكون الميم أى شأن ابن أبى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبى النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى (قوله بنى الاصفر) وهم الروم اه قسطلانى (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله رايح) بالمثناة التحتية أى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله رابح) بالموحدة أى يربح صاحبه فى الآخرة (قوله ان تفشلا) أى تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله ابن ابى وكان ذلك فى غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة وما يسرنى

الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو على
أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج
الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف
يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله
ليس لك من الامر شيء الآية ❁ **باب** قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن
عباس احدى الحسنيين فتحا أو شهادة **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ❁ **باب**
قوله أمنة نعاسا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة
قال حدثنا أنس ان أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه
ويسقط وآخذه ❁ **باب** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم
واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب ❁ **باب** ان الناس قد جمعوا لكم الآية
**حدثنا** أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي
حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
❁ **باب** ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق **حدثني** عبد
الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله الى آخر الآية ❁ **باب** ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى
كثيرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير ان أسامة بن زيد رضي الله عنهما
أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن
عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم
عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء
انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله
ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى
دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال
كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق
الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي
أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين

أوتوا

الخ) أي يدل وما نحب ومفهومه أن نزولها مره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أي بأسك (قوله الاحياء) أي قبائل (قوله تأنيث آخركم) بكسر الخاء اي لتصير دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لاخراهم اي المتقدمة للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بان أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي بحسب العرف بل يدل على المغايرة اه قسطلاني (قوله قطيفة) كساء غليظة وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة (قوله البحيرة) بالتصغير أي البليدة وهي المدينة النبوية وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله شرق) بفتح الشين المعجمة وبالراء المكسورة والقاف أي غص ابن أبي



أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره
الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي
ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فأسلموا ❁ **باب** لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام
ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ان علقمة بن وقاص أخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن
عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه ان قد
استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا * تابعه عبد الرزاق عن
ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
أنه أخبره أن مروان بهذا ❁ **باب** قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد
فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح
❁ **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض **حدثنا**
علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ
الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل
ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم
صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ❁ **باب** ربنا انك من تدخل النار فقد
أخزيته وما للظالمين من أنصار **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن
كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها
فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
اليمنى على رأسي وأخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ❁ **باب** ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن
عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت

(قوله قد توجه) اي ظهر وجهه (قوله فبايعوا) بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني (قوله بمقعدهم) مصدر ميمي اي بقعودهم (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم (قوله كريب) بضم الكاف وفتح الراء (قوله واستن) اي استاك (قوله ركعتين) اي سنة الصبح صلاهما في بيته (قوله فطرحت) مبني للمفعول (قوله في طولها) اي وابن عباس في عرضها (قوله فجعل يمسح الخ) فيه حذف أي فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم اي أثره (قوله شنا) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله يفتلها) بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلاني

فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى وأخذ بأذنى اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

*(سورة النساء)*

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعنى اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع ﴿باب﴾ وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شىء فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى أحسبه قال كانت شريكته فى ذلك العذق وفى ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فقالت يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها تشركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك فى النساء قالت عائشة وقول الله تعالى فى آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا فى ماله وجماله فى يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال ﴿باب﴾ ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة اعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنى اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ﴿باب﴾ واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس ﴿باب﴾ يوصيكم الله فى أولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم ﴿باب﴾ ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع ﴿باب﴾ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وذكره أبو الحسن السوائى ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض

ما

(قوله العشر الآيات الخواتم الخ) التى أولها ان فى خلق السموات والارض

*(سورة النساء)*

(قوله قواما الخ) بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها (قوله كانت له) أى عنده (قوله عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أى نخلة (قوله يمسكها) أى اليتيمة (قوله عليه) أى لأجله (قوله من العتاد) بفتح العين (قوله مكان قيامه عليه بمعروف) بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل اه قسطلانى (قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء فى النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أى هى أى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) أى



ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك ﴿باب﴾ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون الآية وقال معمر موالى أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى فى الدين حدثنى الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه للأخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ﴿باب﴾ ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعنى زنة ذرة حدثنى محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن أناسا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تضارون فى رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا ﴿باب﴾ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فانى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان ﴿باب﴾ قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التى يتحاكمون اليها فى جهينة واحد وفى أسلم واحد وفى كل حى واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعنى آية التيمم أولى الامر منكم ذوى الامر حدثنا صدقة ابن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية ﴿باب﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شريج من الحرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان

بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة أن نحو الاصنام فى النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم فى النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فى أدنى صورة) أى أقرب صفة وقوله من التى رأوه أى عرفوه وقوله فيها أى بأنه لا يشبه شيئا من المحدثات (قوله على أفقر الخ) أى أحوج ما كنا اليهم فى معايشنا ومصالح دنيانا (قوله المختال والختال واحد) هذا لا ينتظم على رواية الاكثر بأن الثانى بالتاء المثناة المشددة لأنه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفى رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اه قسطلانى

ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الانصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

﴿باب﴾ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير * قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم * فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة

﴿باب﴾ واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم

﴿باب﴾ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

﴿باب﴾ ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

﴿باب﴾ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم ح وحدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما

أخبره

(قوله ممن عذر الله) أي جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجع ناس من أصحاب النبي الخ) وهم عبد الله بن أبي المنافق وأتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة (قوله الا اناثا) يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم بأسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بتكه) أي قطعه وقد كانوا يشقون أذني الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اهـ قسطلاني (قوله فلانا) أي زيد بن ثابت فدعوه



أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر

﴿باب﴾ ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الاسود * الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله

﴿باب﴾ قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

﴿باب﴾ قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا

﴿باب﴾ قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك ان المنافقين في الدرك الاسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

﴿باب﴾ قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

﴿باب﴾ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿باب﴾ تفسير سورة المائدة)* حرم واحدها حرام فيما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن مهورهن المهيمن

(قوله قطع على أهل المدينة بعث) بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أي ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة في غير سبيل الله وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله اهـ قسطلاني (قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أي صاروا خيرا حين تابوا اهـ سندي (قوله من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب) أي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لا بد يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحي اليه وأمر بتبليغه كالنبي

الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان مافي القرآن آية أشد على من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة
ومنهاجا سبيلا وسنة فان عثر ظهر الاوليان واحدهما أولى ﴿ باب ﴾ قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن
عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت
اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت
لكم دينكم ﴿ باب ﴾ قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت
واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبي بكر الصديق فقالوا ألا
ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في
خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو ان عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في
قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله
للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم الا بركة لهم ﴿ باب ﴾ قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من
المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن
عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن
سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي
قلابة عن أبي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء
فالتفت الى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا
حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت اياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها
فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس
وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس
قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا ﴿ باب ﴾ قوله والجروح قصاص

صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ما هي) أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها (قوله فلكزني) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعة (قوله فقاتلا انا ههنا الخ) ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهي أريحا فبعث اثني عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتني الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله في كمه مع الفاكهة الى آخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا وأخبروا صاحبكم اه قسطلاني

حدثني



حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس
ابن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله من لو أقسم على الله لأبره ﴿ باب ﴾ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم
كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ﴿ باب ﴾ قوله
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن
أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى
أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير
﴿ باب ﴾ قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن
اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم ﴿ باب ﴾ قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن
عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له
وهو واحد الازلام والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يدير وقد أعلموا
القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا
محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل
تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا
عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه
الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر
قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا
ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي
الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب
والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ﴿ باب ﴾ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس
رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي
طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد
ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ
فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا ﴿ باب ﴾ قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن
الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم
تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة

(قوله وفعلت منه قسمت) أي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبى و يقول الرجل تضل ناقته أين ناقتى فانزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها ﴿ باب ﴾ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بهم اصاحبها من خير يقال مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك مميتك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر فى أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن أبى يعقوب أبو عبد الله الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب ﴿ باب ﴾ وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب أصحابى فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ﴿ باب ﴾ قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

*(سورة الانعام)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا و ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا أكنة واحدها كنان أما اشتملت يعنى هل تشتمل الا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض أبلسوا أويسوا أبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة وأسطارة وهى الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها فى ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أى حسابه و يقال حسبانا مرامى ورجوما للشياطين مستقر فى الصلب ومستودع فى الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان ﴿ باب ﴾ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان أن اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال فى اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندى

*(سورة الانعام)*





تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير ﴿ باب ﴾ قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ﴿ باب ﴾ ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ﴿ باب ﴾ قوله و يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى العالية قال حدثنى ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ﴿ باب ﴾ قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى سليمان الاحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفى ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم ﴿ باب ﴾ قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذى ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شئ حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته و يقال للانثى من الخيل حجر و يقال للعقل حجر وحجا وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل ﴿ باب ﴾ قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع ﴿ باب ﴾ لا ينفع نفسا ايمانها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل حدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية

*(سورة الاعراف)*

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين فى الدعاء وفى غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضى افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك ألا تسجد يقال ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى

(قوله يلبسكم يخلطكم) أى يجمعكم فى معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث مذكور فى الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) أى داود منهم أى فلا بد لنا ان نسجد فى ص اقتداء بداود عليه السلام ضرورة أنا نقتدى بمن أمر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لا بد ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فى ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضى ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغى السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اه سندى

*(سورة الاعراف)*

مالا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذى هو منهم اداركوا اجتمعوا
ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهى عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره واحليله غواش
ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم
طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل
من ندم فقد سقط فى يده الاسباط قبائل بنى اسرائيل يعدون فى السبت يتعدون له يجاوز وتعد تجاوز شرعا
شوارع بئيس شديد أخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم أى نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فأتمته ينزغنك
يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال
واحدها أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلا * انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قلت أنت
سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد
أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه * ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر اليك قال لن
ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما
أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرنى أعطنى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله
عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم
لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد
وأخذتنى غضبة فلطمته قال لا تخيرونى من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق
فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى بصعقة الطور * المن والسلوى حدثنا
مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة
من المن وماؤها شفاء العين ﴿باب﴾ قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن
العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبيد الله قال حدثنى أبو ادريس الخولانى قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين
أبى بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى
أغلق بابه فى وجهه فأقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبى صلى
الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لى صاحبى
هل أنتم تاركو لى صاحبى انى قلت يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال
أبو عبد الله غامر سبق بالخير ﴿باب﴾ قوله حطة حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام
ابن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة فى شعرة ﴿باب﴾
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى
أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا
كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه قال سأستأذن

(قوله قال ابن عباس ارنى أعطنى) أى ارزقنى رؤيتك ومكنى منها اه سندى (قوله الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بنى اسرائيل (قوله ابن زبر) بفتح الزاى الموحدة (قوله شعرة) بفتح العين والراء وحاصل الامر انهم أمروا أن يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد أربعين سنة بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة فى شعرة بدل حطة اه قسطلانى





لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين
تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير
خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا فى أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا
هشام أخبرنى عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق
الناس أو كما قال

*(سورة الانفال)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال
ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن
سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الانفال قال
نزلت فى بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفنى وأردفنى جاء بعدى ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من
ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء
ادخال أصابعهم فى أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك * ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنى عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثنى اسحق
قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبى سعيد بن المعلى
رضى الله عنه قال كنت أصلى فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك
أن تأتى ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن قبل
أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد
الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هى الحمد لله رب العالمين
السبع المثانى ﴿باب﴾ قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا فى القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله
تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثنى أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادى سمع أنس بن مالك رضى الله عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ﴿باب﴾ قوله وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ
حدثنا أبى حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية * وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن
بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر
الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله فى كتابه فقال يا ابن
أخى أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الى من أن أغتر بهذه الآية التى يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما

*(سورة الانفال)* (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا فى المجمع اه سندى

رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ❁ باب يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ❁ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

*(سورة براءة)*

وليجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية هار هائر لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

إذا ما قمت أرحلها بليل ❁ تأوه آهة الرجل الحزين

يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله ❁ باب قوله براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين أذان إعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ❁ باب قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❁ باب قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو

هريرة

*(سورة براءة)* (قوله الخوالف الخالف) أي مفرده الخالف وقوله ويجوز أن يكون النساء أي يجوز أن يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة أي على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اهـ سندي (قوله أذن يصدق) أي كل ما سمع وسمي بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لأن الزكاة والتزكية في اللغة الطهارة (قوله في تلك الحجة) أي التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اهـ قسطلاني



هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ❁ إلا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة ❁ باب فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ❁ باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم ❁ باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ❁ وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال ❁ باب قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ❁ القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ❁ باب قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله

(قوله أعلاقنا) بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا (قوله شجاعا أقرع) أي حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم الخ) تخصيص هذه الأعضاء لأن جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لأن البخيل يولي ظهره عن السائل أو لأنها أشرف الأعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كنزتم الخ) معمول لقول محذوف أي يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكنزون) أي جزاء الذي كنتم تكنزونه لأن المكنوز لا يذاق اهـ قسطلاني

عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت
ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي أحب الي من
أن يربني غيرهم ﴿ باب ﴾ قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين
أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ﴿ باب ﴾ قوله
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء
أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر
الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية حدثني
اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة ألف كأنه
يعرض بنفسه ﴿ باب ﴾ قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي
عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه أباه
فأعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال
يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه
قال اني خيرت فاخترت لو أعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم
فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ﴿ باب ﴾ قوله
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو
منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون ﴿ باب ﴾ قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس
ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد
اذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين
أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين ﴿ باب ﴾ قوله يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان

(قوله تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه انه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين أي بين لي ان الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لتعرضوا عنهم) أي فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا عنهم أي احتقارا لهم وقوله انهم رجس أي قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله ان لا أكون كذبته) لا زائدة والمعنى ان أكون كذبته وأكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينه





يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء
حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني
فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر
كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا
في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ﴿ باب ﴾ قوله ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي
أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي
أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم
﴿ باب ﴾ قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم حدثنا أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال
أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين
خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أمسك بعض مالك فهو خير لك ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم حدثني محمد حدثنا
أحمد بن شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس
كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء أهم الي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل
الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة
وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا
أرسل اليه فأبشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة
الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون
اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية
﴿ باب ﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن
مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على
رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿ باب ﴾ قوله

وبين كذبته وقوله فأهلك بكسر اللام وتفتح والنصب أي فان أهلك اه قسطلاني (قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي) هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه وكان ممن يكتب الوحى قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وانى أخشى ان يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه وانى لارى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فيه حتى شرح الله لذلك صدرى ورأيت الذى رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر أبى بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبى خزيمة الانصارى * وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبى خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبى خزيمة

*(بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس)*

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعنى هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى اليهم أجلهم لاهلك من دعى عليه ولاماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه الكبرياء الملك * وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

*(سورة هود عليه الصلاة والسلام)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وافتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ الرأى ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعى أمسكى عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قال سألته عنها فقال اناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس

(قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق ونحوهما وقوله والاكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض فى أصل كتف الحيوان ينشف و يكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون فى طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أى الذين جمعوا القرآن وحفظوه كلا فى حياته صلى الله عليه وسلم فما فى الرقاع والاكتاف والعسب تقرير على تقرير اه قسطلانى

قرأ



قرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنونى صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحى أو يتخلى فيستحى فنزلت ألا انهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع ﴿باب﴾ قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أى أصبته ومنه يعروه واعترانى آخذ بناصيتها أى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر يقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهى عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أى الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا والظهرى ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هى ومجراها من جرت هى ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات ﴿باب﴾ قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين فيقول سترتها فى الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان ﴿باب﴾ قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد ﴿باب﴾ قوله وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألى هذه قال لمن عمل بها من أمتى

*(سورة يوسف عليه الصلاة والسلام)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شئ قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم * وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم * وقال ابن عباس تفندون تجهلون * وقال غيره غيابة

(قوله أنفق أنفق عليك) بفتح الهمزة فى الاولى وضمها فى الثانية وجزم الاول بالامر والثانى بالجواب (قوله يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التى لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أى لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اه قسطلانى (قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف فى طرف النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثانى الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله ألى هذه) بفتح الهمزة للاستفهام أى أهذه الآية مختصة بى أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز فى المواضع الثلاثة وهى قراءة اه قسطلانى

كل شيء غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجمع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجمع نجي وأنجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة ﴿باب﴾ قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ﴿باب﴾ قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا * تابعه أبو أسامة عن عبيد الله ﴿باب﴾ قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴿باب﴾ قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ﴿باب﴾ قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله

(قوله بل سولت الخ) قبل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا في شأنه وقوله فصبر جميل أي اي أمري صبر جميل فهو خبر لمبتدا محذوف وروي مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له انما أشكو بثي وحزني الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه قسطلاني

عنه



عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴿باب﴾ قوله حتى اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

## *(سورة الرعد)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته عني دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملي من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية ﴿باب﴾ قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

## *(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿باب﴾ قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت ﴿باب﴾ قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيأ قال عمر لأن تكون قلتها أحب الي من

*(سورة الرعد)*
(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اه سندي

كذا وكذا ﴿ باب ﴾ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة
ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿ باب ﴾ ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى
الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

*(سورة الحجر)*

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس
لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم
وللاولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل
للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر
لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة * الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى
الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان
ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو
السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها
فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى
الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم
الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة
التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله
الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال
على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان
انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري
سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا ﴿ باب ﴾ قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ﴿ باب ﴾ قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي
سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك
أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم
سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
* قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف
لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء
فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله

*(سورة الحجر)*
(قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه أي المفرغ على هيئة الانسان كما يفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) أي حال قوله كالسلسلة أي كصوتها اه سندي (قوله أصحاب الحجر) هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله قال لاصحاب الحجر) أي قال لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مروا به معه في حال توجههم الى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم أي المعذبين في ديارهم اه قسطلاني





تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى ﴿ باب ﴾ قوله
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ سورة النحل ﴾)*

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت
قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم
وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن
الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل
البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام
لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم أكنانا واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل قمص
تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من
ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت
اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع ﴿ باب ﴾ قوله تعالى ومنكم
من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الاعور عن شعيب عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل
العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات *(سورة بني اسرائيل)*

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه
قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن
عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء
على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من
ينفر معه ميسورا لينا وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم
من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذ هم نجوى مصدر من
ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها
راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم
يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة مرة
وجماعته تيرة وتارات لاحتنكن لاستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال
ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا ﴿ باب ﴾ قوله أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا
عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر
غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله
لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء كرمنا وأكرمنا
واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من
شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل
أملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا
وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا

(قوله شاكلته) هذا في سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أي على ناحيته ولابي ذر عن الحموي نيته بدل ناحيته أي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وقوله ما استدفأت أي به مما يقي البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف أي تنقص شيئا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني
*(سورة بني اسرائيل)*
(قوله تقصف كل شيء) أي تكسره وتجعله كالرميم اذا مر به اه سندي

لا تقف لا تقل يحاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان للوجوه ﴿باب﴾ قوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر ﴿باب﴾ ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى ﴿باب﴾ قوله وآتينا داود زبورا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن ﴿باب﴾ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم ﴿باب﴾ أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا ﴿باب﴾ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا

(قوله يعني القرآن) وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحي اليه ويدل هذا على أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك أن بعضهم كان يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وقد أنبئت عن الشيخ أبي طاهر المقدسي أنه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش في الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اهـ قسطلاني

التى



التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ﴿باب﴾ قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ﴿باب﴾ قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿باب﴾ ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا ﴿باب﴾ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

## *(سورة الكهف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون ﴿باب﴾ قوله وكان الانسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الالف وأدغم احدى النونين في الاخرى وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما نهرا زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا

(قوله سلوه عن الروح) اي الذي يحيا به بدن الانسان ويدبره أو جبريل أو القرآن أو الوحي أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له احد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بني آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سلوه عن كيفية سلك الروح في البدن وامتزاجها به أو عن ماهيتها وهل هي متحيزة أم لا وهل هي حالة في متحيز أم لا وهل هي قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اهـ قسطلاني

لدحض الزلق ﴿ باب ﴾ واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا زمانا وجمعه
أحقاب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان
نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله
حدثنى أبى بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى
الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال
موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله فى
مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى
المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به فقال له
فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا
قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا
موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا ياموسى انى على
علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا
ولا أعصى لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على
ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة لم يفجأ الا
والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من
أمرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على
حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا
البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل اذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك
لن تستطيع معى صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى
عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال
مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال
هذا فراق بينى وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن
موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ﴿ باب ﴾ قوله فلما
بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن
جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس فى بيته اذ قال سلونى قلت
أى أبا عباس جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل أما عمرو فقال
لى قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه
رجل فقال أى رسول الله هل فى الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال أى رب
فأين قال بمجمع البحرين قال أى رب اجعل لى علما أعلم ذلك منه فقال لى عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لى

(قوله كذب عدو الله) أى نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح فى نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله فقال أنا) أى قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبى ذلك الزمان ولا أحد فى زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله فعتب الله عليه الخ) أى أى لئلا يقتدى به من لم يبلغ كماله فى تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اهـ قسطلانى (قوله قال بمجمع البحرين) وهو المكان الذى وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحرى فارس والروم مما يلى المشرق أو بحرى المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح

يعلى



يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرنى بحيث
يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ فنسى أن
يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره فى حجر قال لى عمرو هكذا كأن
أثره فى حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست
هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لى عثمان بن أبى سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال
سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه
وقال هل بأرضى من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمنى
مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحى يأتيك ياموسى ان لى علما لا ينبغى لك أن تعلمه وان
لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وما علمك فى جنب علم الله الا كما أخذ
هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا
الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا
قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيأ امرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا
كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا لقيا غلاما
فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت
نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما
زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت
ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان
أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور
ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت اذا هى مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم
من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا
أن يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله أقتلت
نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالاول الذى قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود
ابن أبى عاصم فقال عن غير واحد انها جارية ﴿ باب ﴾ قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من
الرحم وهى أشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أى الرحمة تنزل بها حدثنى قتيبة بن
سعيد حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن
موسى نبى الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له أى الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى
عبد من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أى رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا فى مكتل فحيثما
فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها
قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفى حديث غير عمرو قال وفى أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شئ الا حيى فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ
موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا
الى الصخرة فانى نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان فى آثارهما فوجدا فى البحر كالطاق ممر الحوت فكان
لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك

(قوله فى مكان ثريان) بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى (قوله اذ تضرب الحوت) بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أى اضطرب وتحرك اذ حيى فى المكتل (قوله انهما أبدلا جارية) أى مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائى ولابن أبى حاتم من طريق السدى قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله واسم هذا النبى شمعون واسم أمه حنة وفى تفسير ابن الكلبى ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا اهـ قسطلانى

السلام فقال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا ۞ باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ۞ باب أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ۞ وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

*(كهيعص)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لارجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم ان التقي ذو نهية حتى قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا وقال غيره غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا ۞ وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون ۞ باب قوله وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ۞ باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش ۞ قوله

(قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) أي لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام اذ التصرف في أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لانبيائه عليهم السلام اذ لم يكلفنا الى الكشف عن البواطن لما في ذلك من الحرج اه قسطلاني (قوله حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكأنه قال لا أكفر أبدا





أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا ۞ باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ۞ قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

*(طه)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يا رجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا أمتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة ۞ باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر ۞ وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه ۞ باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك فأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه

(قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) قال في الكشاف أي أو قد بلغ من عظمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى أنه يؤتاه وتألى عليه لا يتوصل اليه الا بأحد هذين الفريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل الى ذلك اه قسطلاني (قوله وقد كنت بصيرا في الدنيا) أي بحسب زعمه أنه كانت له حجة بزعمه في الدنيا فلما كوشف بأمر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق (قوله واصطنعتك لنفسي) افتعال من الصنع فأبدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء أي اصطفيتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان أحدا لا يصطنع الا من يختاره

أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني أو قدره على قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج
آدم موسى

*(سورة الانبياء)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من
تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت
رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره
أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون
لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا
الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم اذا أعلمته فأنت
وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة
**باب** كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان
شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم
محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم
القيامة ابراهيم ألا انه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم منذ فارقتهم

*(سورة الحج)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى ألقى الشيطان في
أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا أماني
يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون
وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف
البيت تذهل تشغل **باب** وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا
أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك
ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل
ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور
الابيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث
أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى
**باب** ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا
يحيى بن أبي بكير حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن
الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين
صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء **باب** قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه
انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم
برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله

حدثنا

(قوله غرلا) بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن قال أبو الوفاء بن عقيل لما أزالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله اهـ قسطلاني (قوله ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم بهذه الاولية لكونه ألقي في النار عريانا



حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة

*(سورة المؤمنين)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)* قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم
وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون
عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا
ينتفع به يجأرون يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار
والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

*(سورة النور)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذي
مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة
السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي
المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن
أي تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا
وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو
الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبي أولي الاربة من ليس له ارب وقال مجاهد لا يهمه
الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء **باب** قوله عز وجل
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا
أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم
كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل
وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاءه عويمر فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن
فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول
الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان
جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه **باب** والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين حدثني سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل
فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك
قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا
فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها **باب**
ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي
عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقد روي أن الآية نزلت في أهل الكتاب والمسلمين قال أهل الكتاب نحن أحق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله علي وحمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون اهـ قسطلاني (قوله فطلقها) وفي رواية ثلاثا وتمسك به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتي وقال الشافعي وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد في حقه نفي النسب والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اهـ قسطلاني

بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن

﴿ باب ﴾ قوله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين **حدثنا** مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين

﴿ باب ﴾ قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول

﴿ باب ﴾ لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ

(قوله عصبة منكم) اى جماعة من العشرة الى الاربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبي ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد ابن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم (قوله له عذاب عظيم) اى في الآخرة أو في الدنيا بأن جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اه قسطلاني





الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال قالت فأخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لامي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا الا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله

(قوله الا كثرن عليها) بتشديد المثلثة وروى الا أكثرن اى نساء الزمان وقوله عليها أى القول في نقصها فالاستثناء منقطع أو اشارة لما وقع من حمنة بنت جحش أخت ام المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة أختها فالاستثناء متصل ولم تقصد أم رومان بقولها ولها ضرائر الا كثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة اه قسطلاني

صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمى قومى اليه قالت فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انى أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك ﴿باب﴾ قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبى وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ﴿باب﴾ اذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال ابن أبى مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم ﴿باب﴾ ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين قال حدثنى ابن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبة قالت أخشى أن يثنى على فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فأنت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى على ووددت أنى كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضى الله عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا ❊ قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا الآية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن بريبة ❊ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت ﴿باب﴾ ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى انبأنا شعبة عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ❊ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذى تولى كبره منهم فقالت وأى عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ❊ وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا على فى أناس أبنوا أهلى وايم الله ما علمت على أهلى من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وأنا حاضر ولا غبت فى سفر

(قوله العشر الآيات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه وأقول بل هى تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلانى (قوله أن يثنى على) أى لان الثناء يورث العجب (قوله ابن عم رسول الله) أى هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمستأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله خلافه) أى بعد خروجه (قوله حصان) أى عفيفة ورزان أى كاملة العقل وقوله ما تزن اى ما تتهم بريبة أى بتهمة وقوله وتصبح غرثى أى جائعة وقوله من لحوم الغوافل أى العفيفات (قوله قالت لكن أنت) أى تصبح غرثان اشارت به الى انه خاض فى الافك اه شيخ الاسلام

الا



الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله ان لو كانوا من الاوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه الا فيك فقلت فى أى شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كأن الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى بيت أبى فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمى ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خففى عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامى ما شأنها قالت بلغها الذى ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أى بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسأل عنى خادمتى فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا فى سبيل الله قالت وأصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفنى أبواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تستحى من هذه المرأة أن تذكر شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمى فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم انى لم أفعل والله عز وجل يشهد انى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت انى فعلت والله يعلم انى لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وانى والله ما أجد لى ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانى لاتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشرى يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لى أبواى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذى أنزل براءتى لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ﴿باب﴾ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ❊ وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشى فاختمرن

(قوله فبقرت لى الحديث) أى فتحته لى (قوله فى السفل) أى سفل البيت (قوله واستعبرت) أى من العبرة أى تحلبت الدمع (قوله خادمتى) هى بريرة (قوله حتى أسقطوا لها به) أى صرحوا لبريرة بالامر (قوله الى ذلك الرجل) هو صفوان وقوله قيل له أى عنه (قوله أقول ماذا) منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله قد باءت) أى أقرت اه شيخ الاسلام (قوله مروطهن) أى أزرهن جمع ازار وهى الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى الملحفة

بـ١

## *(سورة الفرقان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباءمنثوراماتسفى به الريح مدالظل مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنادائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفةمن فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أوفاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنامن أزواجنافى طاعةالله وماشئ أقرلعين المؤمن أن يرى حبيبه فى طاعةالله وقال ابن عباس ثبوراويلا وقال غيره السعيرمذكروالتسعروالاضطرام التوقدالشديد تملى عليه تقرأعليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس مايعبأ يقال ماعبأت به شيألايعتدبه غراماهلاكا وقال مجاهدوعتواطغوا وقال ابن عيينةعاتيةعتت على الخزان ﴿باب﴾ قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شرمكاناوأضل سبيلا حدثنا عبدالله بن محمدحدثنايونس بن محمدالبغدادى حدثناشيبان عن قتادةحدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال يانبى الله يحشرالكافر على وجهه يوم القيامةقال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنياقادراعلى ان يمشيه على وجهه يوم القيامةقال قتادةبلى وعزةربنا ﴿باب﴾ قوله والذين لايدعون مع الله الهاآخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الابالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة حدثنا مسددحدثنايحيي عن سفيان قال حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن أبى ميسرةعن عبدالله قال وحدثنى واصل عن أبى وائل عن عبدالله رضى الله عنه قال سألت اوسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب عندالله أكبرقال أن تجعل لله نداوهوخلقك قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك خشيةأن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقالقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لايدعون مع الله الهاآخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الابالحق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرناهشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى القاسم بن أبى بزةأنه سأل سعيد بن جبيرهل لمن قتل مؤمنامتعمدامن توبة فقرأت عليه ولايقتلون النفس التى حرم الله الابالحق فقال سعيدقرأتهاعلى ابن عباس كماقرأتهاعلى فقال هذه مكيةنسختها آية مدنيةالتى فى سورة النساء حدثنى محمد بن بشارحدثناغندرحدثناشعبةعن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبيرقال اختلف أهل الكوفةفى قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت فى آخرمانزل ولم ينسخهاشئ حدثنا آدم حدثناشعبةحدثنامنصورعن سعيد بن جبيرسألت ابن عباس رضى الله عنهماعن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لاتوبةله وعن قوله جل ذكره لايدعون مع الله الهاآخرقال كانت هذه فى الجاهلية *قوله يضاعف له العذاب يوم القيامةويخلدفيه مهانا حدثناسعد بن حفص حدثناشيبان عن منصور عن سعيد بن جبيرقال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنامتعمدافجزاؤه جهنم وقوله ولايقتلون النفس التى حرم الله الابالحق حتى بلغ الامن تاب وآمن فسألته فقال لمانزلت قال أهل مكةفقدعدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرم الله الابالحق وأتيناالفواحش فأنزل الله الامن تاب وآمن وعمل عملاصالحاالى قوله غفورارحيما ﴿باب﴾ الامن تاب وآمن وعمل عملاصالحافأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورارحيما حدثنا عبدان أخبرناأبى عن شعبةعن منصورعن سعيد بن جبيرقال أمرنى عبدالرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنامتعمدافسألته فقال لم ينسخهاشئ وعن والذين لايدعون مع الله الهاآخرقال نزلت فى أهل الشرك ﴿باب﴾ فسوف يكون لزاماهلكة حدثناعمر بن حفص بن غياث حدثناأبى حدثناالاعمش حدثنامسلم عن مسروق قال قال عبدالله خمس قدمضين الدخان والقمروالروم والبطشةواللزام فسوف يكون لزاما

## *(سورة الشعراء)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهدتعبثون تبنون هضيم يتفتت اذامس مسحرين المسحورين ليكةوالايكة جمع أيكة وهى جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطودالجبل وقال غيره لشرذمة الشرذمةطائفةقليلةفى الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الايفاع من الارض وجمعه ريعةوأرياع واحدالريعةمصانع كل بناءفهومصنعةفرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثواهوأشدالفسادوعاث يعيث عيثا الجبلةالخلق جبل خلق ومنه جبلاوجبلاوجبلا يعنى الخلق قاله ابن



(قوله ماتسفى به الريح) وهوبمعنى ماقاله غيره معناه مايرى فى الكوى التى عليهاالشمس (قوله مدالظل) هوعدم الضوء عمامن شأنه ان يضىء والمراد به هنا ماذكره بقوله مابين طلوع الفجرالى طلوع الشمس (قوله مذكر) أى لفظاوالافهو يؤنث فى المعنى موافقة للنار (قوله الرس) أى فى قوله تعالى واصحاب الرس معناه المعدن (قوله عتت) أى عصت على الخزان (قوله كانت هذه) أى آية لايدعون مع الله الهاآخروما ذكره ابن عباس فى تفسير الآيتين هو مذهبه وحملهما الجمهور ووافق معناهما على التغليظ والتهديد وصححوا توبةالقاتل كغيره الاأن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ماذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء فى آية والذين لايدعون مع الله الهاآخر بقوله الامن تاب وآمن وعمل عملاصالحا اه شيخ الاسلام (قوله هلكة) بفتح اللام



عباس ﴿باب﴾ ولاتخزنى يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرةرضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاةوالسلام رأى أباه يوم القيامةعليه الغبرةوالقترةالغبرةهى القترة حدثنا اسمعيل حدثناأخى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يارب انك وعدتنى أن لاتخزنى يوم يبعثون فيقول الله انى حرمت الجنةعلى الكافرين * قوله وأنذرعشيرتك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثناأبى حدثناالاعمش حدثنى عمرو بن مرةعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لمانزلت وأنذرعشيرتك الاقربين صعدالنبى صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يابنى فهر يابنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذالم يستطع أن يخرج ارسل رسولا لينظرماهو فجاءأبولهب وقريش فقال أرأيتكم لوأخبرتكم ان خيلابالوادى تريدأن تغيرعليكم أكنتم مصدقى قالوا نعم ماجربناعليك الاصدقاقال فانى نذيرلكم بين يدى عذاب شديدفقال أبولهب تبالك سائراليوم ألهذاجمعتنا فنزلت تبت يداأبى لهب وتب ماأغنى عنه ماله وما كسب حدثنا أبواليمان أخبرناشعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبوسلمة بن عبدالرحمن ان أباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذرعشيرتك الاقربين قال يامعشرقريش أوكلمةنحوهااشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شيأيابنى عبدمناف لاأغنى عنكم من الله شيأياعباس بن عبدالمطلب لاأغنى عنك من الله شيأ وياصفيةعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأغنى عنك من الله شيأوبافاطمةبنت محمدصلى الله عليه وسلم سلينى ماشئت من مالى لاأغنى عنك من الله شيأ* تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

## *(النمل)*

الخبء ماخبأت لاقبل لاطاقةالصرح كل ملاط اتخذمن القوارير والصرح القصروجماعته صروح وقال ابن عباس ولهاعرش سريركريم حسن الصنعةوغلاءالثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدةقائمةأوزعنى اجعلنى وقال مجاهدنكرواغيرواوأوتيناالعلم يقوله سليمان الصرح بركةماءضرب عليهاسليمان قوارير ألبسهااياه

## *(القصص)*

كل شئ هالك الاوجهه الاملكه ويقال الاماأريدبه وجه الله وقال مجاهدالانباءالحجج * قوله انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء حدثنا أبواليمان أخبرناشعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لماحضرت أباطالب الوفاةجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدعنده أباجهل وعبدالله بن أبى أمية بن المغيرة فقال أى عم قل لااله الاالله كلمةأحاج لك بهاعندالله فقال أبوجهل وعبدالله بن أبى أمية أترغب عن ملةعبدالمطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضهاعليه ويعيدانه بتلك المقالةحتى قال أبوطالب آخرماكلمهم على ملةعبدالمطلب وأبى أن يقول لااله الاالله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك مالم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله فى أبى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء *قال ابن عباس أولى القوةلايرفعهاالعصبةمن الرجال لتنوءلتثقل فارغاالامن ذكرموسى الفرحين المرحين قصيه اتبعى أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعدعن جنابةواحدوعن اجتناب أيضايبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداءوالتعدى واحدآنس أبصرالجذوةقطعةغليظةمن الخشب ليس فيهالهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والافاعى والاساودردأمعينا قال ابن عباس يصدقنى وقال غيره سنشدسنعينك كلماعززت شيأفقدجعلت له عضدامقبوحين مهلكين وصلنابيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت فى أمهارسولاأم القرى مكةوماحولهاتكن تخفى أكننت الشئ أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم ترأن الله يبسط الرزق لمن يشاءو يقدر يوسع عليه ويضيق عليه ﴿باب﴾ ان الذى فرض عليك القرآن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنى يعلى حدثناسفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن عباس

(قوله تبالك) مصدر اى الزمك الله هلاكا وخسرانا (قوله كل ملاط) بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفى نسخة بموحدةمفتوحة وهوماتكسى به الارض من حجارةأو رخام وسيأتى للصرح تفسيرآخر اه شيخ الاسلام (قوله ضرب عليهاسليمان) اى بنى عليها أى على مائها (قوله الاملكه) وقال بعضهم الاآياه وبعضهم الاذاته والكل صحيح (قوله مثل ألم ترأن الله) أى فى كونه للاستفهام التقريرى

لرادك الى معاد الى مكة

*(العنكبوت)*

قال مجاهد مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحى واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هى بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم

*(الم غلبت الروم)*

فلا يربو من أعطى يبتغى أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم فى الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث فى كندة فقال يجىء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى ❁ **باب** لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

*(لقمان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم ❁ **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة **حدثنى** اسحق عن جرير عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فأخذوا ليردوا فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

*(تنزيل السجدة)*

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التى لا تمطر الا مطرا لا يغنى عنها شيأ

(قوله ضللة) وقال غيره أى غفلا ذوى بصائر (قوله فاصدع) أى فى قوله تعالى فى سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أى فاجهر به وأمضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله ضعف وضعف) بضم الضاد فى الاول وفتحها فى الثانى وسكون العين فيهما (قوله السوأى) أى فى قوله تعالى أساؤا السوأى (قوله والروم قد مضى) ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام





تهدنين ❁ **باب** قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **وحدثنا** سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأى شئ قال أبو معاوية عن الاعمش عن أبى صالح قرأ أبو هريرة قرات **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

*(الاحزاب)*

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به فى الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتنى وأنا مولاه ❁ **باب** ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنى سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ❁ **باب** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت فى أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف فى المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ❁ **باب** قوله يا أيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلى حتى تستأمرى أبويك وقد علم أن أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبى قل لأزواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففى أى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ❁ **باب** قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بى فقال انى ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبويك قالت وقد علم أن أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففى أى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ❁ **باب** قوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه **حدثنا**

(قوله ذخرا) منصوب بأعددت أى أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما أطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفى نسخة أطلعتهم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفى نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها فى الاولى فتح بناء وهى عليها اسم فعل بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه سهل يسير فى جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أى ترك أو سوى ما أطلعتم عليه ومحل ما أطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر (قوله حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) أى أمر فيه بردنسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان فى ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم اه شيخ الاسلام (قوله نرى هذه الآية) أى نظن (قوله وأسرحكن سراحا جميلا) زاد فى نسخة الآية واقتصر فى أخرى على قوله يا أيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله حتى تستأمرى أبويك) أى تطلبى منهما

محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن هذه الآية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه نزلت فى شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ﴿ **باب** قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجى تؤخر أرجه أخره **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع فى هواك **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن فى يوم المرأة منا بعد ان أنزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذاك الى فانى لا أريد يا رسول الله ان أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما ﴿ **باب** قوله لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه أنى يأنى أناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى **حدثنا** مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشى حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بينى وبينه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه فى البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال بنى على النبى صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجىء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجىء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو فقلت يا نبى الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقى ثلاثة رهط يتحدثون فى البيت فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبى صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدرى آخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله فى أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بينى وبينه وأنزلت آية الحجاب **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن

ويسلمن

المشورة اه شيخ الاسلام (قوله كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبى أى أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبى وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات فى ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأى منزلة أشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أى كنت انفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور أبرزته الغيرة والدلال والا



ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبى الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بينى وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى حدثنى حميد سمع أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر ابن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن * قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شىء عليما لا جناح عليهن فى آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شىء شهيدا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت استأذن على أفلح أخو أبى القعيس بعدما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبى صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبى القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تأذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعنى ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب ﴿ **باب** قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك **حدثنى** سعيد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبى حازم والدراوردى عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم * قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

## *(سبأ)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزى مغالبين معاجزى مسابقى سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء أحمر أرسله فى السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادى السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد ﴿ **باب** حتى اذا

فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان أولى اه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغى أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أى صل عليه صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه فى اشتراك الآل معه فى الصلاة أى صل صلاة مشتركة بينه وبين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى

فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

**باب** ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب

*(الملائكة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب

*(سورة يس)*

وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقور وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد

**باب** قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثني** أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

*(والصافات)*

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضرون للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلا ربا الاسباب السماء

**باب** قوله وان يونس لمن المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن متى **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

*(ص)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن



عليه وسلم نظرا الى ان صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فالافيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه في الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يا صباحاه) هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيها انه يقال في الصباح اه شيخ الاسلام (قوله مثقلة) بسكون المثلثة ومثقلة الثاني بفتحها وتشديد القاف أي تثقل بذنوبها (قوله الحرور بالنهار) أي هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس أي عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله فعززنا شددنا) وقال غيره أي قوينا وهما متقاربان (قوله ولا ينبغي لهما ذلك) أي ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام



السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حدثني** محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطناهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق

**باب** قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا

**باب** قوله وما أنا من المتكلفين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فأبطؤا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

*(الزمر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالحا مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق

**باب** قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **حدثني** ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

**باب** قوله وما قدروا الله حق قدره **حدثنا** آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ

وقال غيره أي في حمية وتكبر عن الايمان ومعنى معازين مغالبون (قوله طرق السماء في أبوابها) الجار والمجرور في محل الحال من طرق (قوله سخريا) بضم السين وكسرها قراءتان أي أحطناهم وقال غيره أي كانسخرهم في الدنيا وهو الاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطي لعله أخطأناهم (قوله أمثال) أي أسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله الايد) أي في قوله أولي الايدي والابصار هي القوة في العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة (قوله والذي جاء بالصدق القرآن) بالجر وفي نسخة بالرفع بتقدير هو والذي جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذي جاء به وصدق به محمد وقيل الذي جاء به محمد والمصدق به أبو بكر وقيل الذي جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذي جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذي بمعنى الذين كافي قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا (قوله متشاكسون) أي متنازعون سيء أخلاقهم واليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ﴿باب﴾ قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض ﴿باب﴾ قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

*(المؤمن)*

قال مجاهد مجازها مجاز أوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي

يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

*(حم السجدة)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن

(قوله أعطيا) استشكل تفسير ائتيا وأتينا بالقصر بالاعطاء مع ان معناهما المجيء وانما يفسر به اذا كانا بالمد وأجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطيا الطاعة قالتا أعطيناها كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان (قوله تختلف علي) أي لتدافع ظواهرها أو لافادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخاري مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام





أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي بعملي أي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا خرج أيضا كافور وكفرى ولي حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم * قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية ﴿باب﴾ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

*(حم عسق)*

ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا ﴿باب﴾ قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

*(حم الزخرف)*

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريآن وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء

(قوله باب قوله الا المودة في القربى) أي في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى وضمير عليه لما أتاهم به من البينات والهدى أو لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثاني منقطع وظاهر الآية انه يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحي مع انه غير جائز وأجيب بانه من باب

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

أي أنا لا أطلب أجرا أصلا كما ان معنى البيت لا عيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام (قوله ينشأ في الحلية الخ) فسر ينشأ في الحلية أي الزينة بقوله الجواري الخ يعني جعلتم الاناث ولدا لله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى ان تفسير ما ذكر بما قاله باللازم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين أي غير مظاهر حجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر

بالباءوالزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا * قوله ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم
ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة
لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لاخراطيم لها
وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أي ما كان فانا أول الآنفين وهما لغتان
رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لهلكوا
فاهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزأ عدلا

*(الدخان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه
وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس
كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى
تبعا لانه يتبع الشمس ﴿ باب ﴾ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر
والبطشة واللزام ﴿ باب ﴾ يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها
كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرئ فاستسقى
فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم
نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر ﴿ باب ﴾ قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان
من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف
عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون
﴿ باب ﴾ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل
شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم
قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ﴿ باب ﴾ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء
حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه

(قوله لجريء) أي ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته (قوله الرفاهية) أي التوسع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) أي عذاب القحط والجهد اه شيخ الاسلام (قوله رسول مبين) أي ظاهر الصدق (قوله حصت كل شيء) أي اذهبته (قوله فقال احدهم) القياس أحدهما اي سليمان ومنصور وكانه مشى على ان أقل الجمع اثنان أو أراد هما ومن معهما





أبو سفيان فقال أي محمد ان قومك هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور
ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام
وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم * يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

*(سورة الجاثية)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم
﴿ باب ﴾ وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب
الدهر وأنا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار

*(الاحقاف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس
بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد
وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو أتعلمون أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيأ ﴿ باب ﴾
والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان
وعد الله حق فيقول ما هذا الا أساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف
ابن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد
أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيأ فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي
أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيأ من القرآن
الا أن الله أنزل عذري ﴿ باب ﴾ قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا
عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما
أو ريحا عرف في وجهه قالت يارسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته
عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا

*(الذين كفروا)*

أوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا
تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير ﴿ باب ﴾ وتقطعوا أرحامكم حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام
العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال أبو هريرة
اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا
حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم آسن متغير

*(سورة الفتح)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن
مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء
ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه

أي المذكور في قوله تعالى فسوف يكون لزاما أي هلكة وقيل اسراه شيخ الاسلام *(سورة محمد)* صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله السحنة) بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهي لين البشرة والنعومة في المنظر وهو المراد بقول بعضهم هي الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هي التواضع وهذا الضبط في الصحاح والقاموس وبعضه في نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملتين عند أهل اللغة وفي نسخة بدل السحنة السجدة أي أثر السجدة في الوجه (قوله حاملة الشجر) بالاضافة البيانية كشجر أراك

ببعض فذلك قوله تعالى فآزره فقواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ﴿باب﴾ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ﴿باب﴾ قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله ابن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ﴿باب﴾ انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ﴿باب﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ﴿باب﴾ قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا على بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف * وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن اسحق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم أعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح

*(الحجرات)*

(بسم

(قوله اذ خرج وحده) أى على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) أى فتح مكة وغيرها المستقبل بجهادك وعبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه كما فى أتى أمر الله (قوله تلك) أى التى تفسرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هى ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما نقله النووى انها شىء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله تحت الشجرة) هى سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهرى قال والطلح لغة فى الطلع (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمى بالحصى بين الابهام والسبابة أو غيرها اهـ شيخ الاسلام



(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا * لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضى الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فأشار أحدهما بالاقرع بن حابس أخى بنى مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافى قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما فى ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا فى بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة ﴿باب﴾ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الاقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الى أو الا خلافى فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت الآية ﴿باب﴾ قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

*(سورة ق)*

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه فى حلقه وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذى قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام فى أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد فى أدبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التى فى ق ويكسر التى فى الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور ﴿باب﴾ قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا * وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته فان

(قوله رد) اى هو فى غاية البعد وقوله فتوق اى شقوق وقوله حبل الوريد الاضافة فيه للبيان وقوله فى حلقه اى عنقه (قوله الحنطة) وقال غيره اى حب الزرع الذى من شأنه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الاول (قوله أفاعيى علينا) بالبناء للمفعول اى أفعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة (قوله رصد) وهو الذى يرصد اى يرقب وينظر وظاهر كلامه انه تفسير لرقيب وعتيد وقال غيره رقيب أى حافظ عتيد اى حاضر وهو أولى وكل من رقيب وعتيد بمعنى المثنى

استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود

*(والذاريات)*

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا إلى الله من الله إليه إلا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا صرة صيحة العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الإنسان لعن

*(سورة والطور)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

*(سورة النجم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين ﴿باب﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿باب﴾ قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿باب﴾ لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا

(قوله علي عليه السلام) هذا وإن كان صحيحا لكن الأولى تركه لأنه لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الأنبياء (قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون) أي أفلا تبصرون بعين الاعتبار (قوله وديس) بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشيء بالأقدام حتى يتفتت (قوله واختلاف الألوان) أي في قوله في سورة الروم ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم أي فإن فيها زوجين أيضا كأحمر وأسود كما يقال في الإنسان ذكر وأنثى وقاس باختلاف الألوان اختلاف الأطعمة فقال حلو وحامض اهـ شيخ الإسلام (قوله ثم قرأت لا تدركه الأبصار إلى آخر الآيتين) وفي مسلم أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال إنما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففي الترمذي عنه أنه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال رأى محمد ربه وأجيب عن الآيتين بأنهما لا يستلزمان عدم رؤيته





سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق ﴿باب﴾ أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ﴿باب﴾ ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد * وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه ﴿باب﴾ فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد يعني الزبيري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

*(سورة اقتربت الساعة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر ﴿باب﴾ وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين ﴿باب﴾ تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ﴿باب﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر ﴿باب﴾ أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا ﴿باب﴾ فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله

مطلقا وما رواه ابن مردويه من أنها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا إنما رأيت جبريل محمول على نفي رؤية الإحاطة أما الأولى فلأن المراد بالإدراك فيها الإحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلأن نفي الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي الرؤية في غير هذه اهـ شيخ الإسلام (قوله فاستطير جنونا) في نسخة بإسقاط الفاء من قولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أي عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى إغراق قوم نوح جزاء وانتصارا له لأنه نعمة كفروها إذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرئ كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أي لكفرهم وفي كلام البخاري تقديم وتأخير مع حذف أي أغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اهـ شيخ الإسلام

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ۞ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا
عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قرأ فهل من مذكر ۞ باب ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن
اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ۞ باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد
الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن
وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم
بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ۞ باب قوله بل
الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني اسحق حدثنا خالد عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان
شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

*(سورة الرحمن)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان
والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان
رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل
وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط
هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار
اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة
وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من النار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على
رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان من الري
صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صرّ الباب
عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة
وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على
كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن
في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في
الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما
تكذبان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع
آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج
خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج أمر الناس مريج ملتبس مرج
اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام
العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك ۞ باب قوله ومن دونهما جنتان
حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن



(قوله النبط) هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله صل) أي صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله يقال صلصال الى آخره) اشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال في صرصر الباب وصر اذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها اي كبوا (قوله قال بعضهم ليس الرمان الخ) قيل يريد أبا حنيفة اذ مذهبه ان من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفهما على الفاكهة في الآية من عطف الخاص على العام كما في والصلوة الوسطى اه شيخ الاسلام



عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من
ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن
۞ باب حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم
المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

*(الواقعة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال
أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم
الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم في أي خلق نشاء وقال غيره تفكهون
تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق
الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان
له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين
مدينين محاسبين ما تمنون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم
القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام
لك أي مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد
قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون
تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا ۞ باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

*(الحديد)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى
ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما
والباطن على كل شيء علما انظرونا انتظرونا

*(المجادلة)*

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ غلب

*(الحشر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن
سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي
الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت
في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير
۞ باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ۞ باب ما أفاء الله على
رسوله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن
عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله ۞ باب وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف

*(سورة الواقعة)* (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم

*(سورة الحديد)* (قوله يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك بأي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله تعالى اعلم اه سندي

حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا **حدثنا** علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ۞ **باب** والذين تبوؤا الدار والايمان **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ۞ **باب** قوله ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **حدثني** يعقوب بن ابراهيم ابن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الاشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيأ قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

*(الممتحنة)*

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ۞ **باب** لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو **حدثنا** علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري ۞ **باب** اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية



(قوله الواصلة) هي التي تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوؤا الدار والايمان) أي لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله ويعفو عن مسيئهم) أي ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله حي على الفلاح عجل) ذكره لمناسبة المفلحون (قوله لا تدخريه شيأ) أي لا تمسكي عنه شيأ من الطعام اه شيخ الاسلام (قوله تعادى) أي تتباعد وتتجارى (قوله من عقاصها) بكسر العين أي شعرها المضفور



بقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك • تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة ۞ **باب** اذا جاءك المؤمنات يبايعنك **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو ادريس سمع عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له • تابعه عبد الرزاق عن معمر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

*(سورة الصف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص • قوله تعالى من بعدي اسمه أحمد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

*(سورة الجمعة)*

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان ابن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء ۞ **باب** واذا رأوا تجارة **حدثني** حفص بن عمر حدثنا خالد ابن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

*(سورة المنافقين)*

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله

(قوله عن النياحة) هي رفع الصوت بالندب على الميت (قوله فقبضت امرأة) هي أم عطية وقوله يدها أي عن المبايعة (قوله أسعدتني فلانة) أي بالنياحة على الميت (قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ) استشكل بان النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووي بانه كان ترخيصا لام عطية خاصة وغيره بان النهي اذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله الفتخ) بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اه شيخ الاسلام

*(سورة المنافقين)*

(قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه

عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت الى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد ﴿باب﴾ اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الأعز منها الأذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك ﴿باب﴾ قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد ابن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله ابن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فصدقهم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت الى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ﴿باب﴾ قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا

وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع أن المنافقين دأبهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل أنه صدقهم وكذب هذا ظاهرا يعني انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت الى أن كذبك فمعناه أي شيء أردت بما خضت فيه الى أن كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فكسع) بكاف فسين فعين مهملتين بفتح أي ضرب (قوله رجلا من الأنصار) هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابن أبي ابن سلول رأس المنافقين (قوله دعوها) أي اتركوا دعوى الجاهلية (قوله منتنة) بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة قبيحة (قوله فعلوها) بحذف همزة الاستفهام أي افعلوا الأثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال



بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم * قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له باذنه ﴿باب﴾ يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

## *(سورة التغابن)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

## *(سورة الطلاق)*

وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله ﴿باب﴾ وأولات الأحمال أجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن ان يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن ان يضعن حملهن

## *(سورة التحريم)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* ﴿باب﴾ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما

عبد الله بن أبي أقد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اه قسطلاني (قوله التغابن) غبن أهل الجنة أهل النار أي فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله سورة الطلاق) جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ما قبله فقال سورة التغابن والطلاق والأولى أولى (قوله ولدت بعد زوجها) أي بعد وفاته (قوله آخر الأجلين) أي هو آخرهما نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فهي ناسخة لتلك والأرجح انها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لا يختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها أيضا (قوله لنزلت سورة النساء القصرى) يعني سورة الطلاق وفيها آية وأولات الأحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولى) يعني سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم

قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت انا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير اني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا ❁ باب تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة أريد ان أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع ان أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع أنت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

❁ باب واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت ان أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت ان أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت

سنة

(قوله في الحرام) أي في قوله هذا علي حرام أو أنت علي حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أي كفارة يمين (قوله فتواطأت) أي توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله أكلت) فيه استفهام مقدر اي أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم ومعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسر ها فيهما وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط (قوله يرقى) أي يصعد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذي يدبغ به (قوله أهب) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ (قوله صغوت وأصغيت ملت) فالاول ثلاثي مجرد والثاني ثلاثي مزيد فيه لتصغى أي لتميل ذكره هنا مع أنه في سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله وأدبوهم) عطف على الفعل والضمير للاهل أو للانفس والاهل وعليه كان الاولى وأدبوهما اه شيخ الاسلام



سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

*(سورة تبارك الذي بيده الملك)*

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور

*(سورة ن والقلم)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول ❁ باب عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ❁ باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

*(سورة الحاقة)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها لم أحيا بعدها من أحد عنه حاجزين أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

*(سورة سأل سائل)*

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلد الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة

*(سورة انا أرسلنا نوحا)*

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة ❁ باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت

(قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات أو مهاجرات اه شيخ الاسلام

*(سورة الحاقة)*

(قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم

(سورة انا أرسلنا نوحا)

(قوله أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر أن المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى أعلم اه سندى

*(سورة قل أوحى الى)*

قال ابن عباس لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن

*(سورة المزمل)*

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

*(سورة المدثر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم أر شيأ ونظرت عن شمالى فلم أر شيأ ونظرت امامى فلم أر شيأ ونظرت خلفى فلم أر شيأ فرفعت رأسى فرأيت شيأ فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر * قوله قم فانذر حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك * وربك فكبر حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أى القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله اى القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا أخبرك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وأنزل على يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر

﴿باب﴾ وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى فاخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا أنا أمشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهى الاوثان ﴿باب﴾ والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرنى جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا أنا أمشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فانزل الله تعالى يا أيها المدثر

*(سورة قل أوحى)* (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلانى قال اى ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضى أن الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان أيضا الا أن الله تعالى أعانه على ذلك الشيطان فاسلم أو نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف خفى عليهم خبره الا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا فى سنين فخفى على مسترقى السمع الامر لكن فى بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى أعلم

*(سورة المدثر)* (قوله قل يا أيها المدثر) اى فانه أول ما نزل حين





ثم فانذر الى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع

*(سورة القيامة)*

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴿باب﴾ ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن أبى عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه فى صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك ﴿باب﴾ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد

*(سورة هل أتى على الانسان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيأ فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو مأسور

*(والمرسلات)*

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله * وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها * قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر * قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال ﴿باب﴾ هذا

تتابع الوحى ونحى والذين كانوا يقولون هو اقرأ أذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل أن بعض الناس ظن اقرأ أول سورة حين تتابع الوحى بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أولى لك فأولى وعد) أشار به الى جملة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفسرها بقوله توعد اى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابى جهل وهى كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل أولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ما أطيبه وأيطبه وعليه فالمعنى كأنه يقول لابى جهل الويل لك يوم تحيا والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار (قوله فقال انه) اى يوم القيامة وقوله ذو ألوان اى أزمنة مختلفة اه شيخ الاسلام

يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى

*(سورة عم يتساءلون)*

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا حقا في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاني ﴿باب﴾ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

*(سورة والنازعات)*

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التي أمرنا الاول الى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شيء

*(سورة عبس)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

*(سورة اذا الشمس كورت)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضي الله عنه احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

*(سورة اذا السماء انفطرت)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

*(سورة ويل للمطففين)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب جوزي الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنيم يعلو شراب أهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس

(قوله سفرت) أي بين القوم ومعناه أصلحت بينهم كما قاله (قوله تصدى) أي تغافل عنه وأصلهما تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشري أي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ أبو ذر ان تفسيره بتغافل عنه ليس بصحيح لانه انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه اه شيخ الاسلام (قوله مثل الذي يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ له) أي ماهر فيه لا يشق عليه (قوله فله أجران) أي أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله المسجور المملوء) ذكره هنا مع انه في سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين ان فعله من الاضداد (قوله والخنس) هي النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله والضنين) أي البخيل من ضن بالشيء يضن به أي يبخل به (قوله زوجت) أي قرنت بمثلها (قوله يزوج نظيره من أهل الجنة والنار) أي فمن هو من





لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه

*(سورة اذا السماء انشقت)*

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع الينا ﴿باب﴾ فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ﴿باب﴾ لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

*(سورة البروج)*

قال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

*(سورة الطارق)*

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تتصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ الا عليها حافظ

*(سورة سبح اسم ربك الاعلى)*

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها

*(هل أتاك حديث الغاشية)*

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

*(سورة والفجر)*

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته أجمع أتيت على آخره

*(لا أقسم)*

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة في كبد شدة

*(سورة والشمس وضحاها)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها أغواها فألهمها

أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام (قوله عاملة ناصبة النصارى) أي هما النصارى زاد في رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما في تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرها غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة في الآية ذليلة (قوله عين آنية) أي في قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز أي وقتها (قوله القديمة) ظاهره انه تفسير لارم وهو صحيح وان كان في الحقيقة تفسيرا لعاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهي القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف في ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة

عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

*(سورة والليل اذا يغشى)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى ﴿ **باب** ﴾ والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم أقرأ فاشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال آنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فى النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا ﴿ **باب** ﴾ وما خلق الذكر والانثى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد انى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى على ان أقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا أتابعهم * قوله فاما من أعطى واتقى **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ﴿ **باب** ﴾ قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ﴿ **باب** ﴾ فسنيسره لليسرى **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة فأخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم أنكره من حديث سليمان ﴿ **باب** ﴾ قوله وأما من بخل واستغنى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى * قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ﴿ **باب** ﴾ فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة فأخذ شيأ فجعل ينكت به



(قوله عقبى أحد) فسر عقباها وهو مؤنث بأحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لانفرق بين أحد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفى نسخة عقبى أحد بمعجمتين وهو معنى الدمدمة وبالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة أو الدمدمة أى الهلاك العام (قوله عارم) اى جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم اى ذو منعة (قوله لم يضحك أحدكم مما يفعل) كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اه شيخ الاسلام (قوله مخصرة) بكسر الميم اى عصى وقوله منفوسة أى مولودة (قوله فسنيسره للعسرى) أى للنار



الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

*(سورة والضحى)*

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال ﴿ **باب** ﴾ ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضى الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى * قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد وبالتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى

*(سورة ألم نشرح لك)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

*(سورة والتين)*

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بان الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

*(سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق)*

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذته ﴿ **باب** ﴾ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أى خديجة مالى لقد خشيت على نفسى فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد

(قوله استوى) أى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله وسكن) اى سكن الناس فيه (قوله اشتكى) أى مرض (قوله فلم يقم) أى للتهجد (قوله قالت امرأة) هى خديجة أم المؤمنين (قوله صاحبك) هو جبريل (قوله الا ابطأك) أى جعلك بطيئا فى القراءة اه شيخ الاسلام (قوله وزرك فى الجاهلية) أى الكائن فيها من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته وأضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

*(سورة والتين)*

(قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) أى ومن يقدر على أن يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما أخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى أعلم اه سندى

عمي فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا اذ كر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا أوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الاوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي * قوله خلق الانسان من علق **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * قوله اقرأ وربك الاكرم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم

﴿ **باب** الذي علم بالقلم ﴾ **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

﴿ **باب** قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة * تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

*(سورة انا أنزلناه)*

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

*(سورة لم يكن)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **حدثنا** حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب **حدثنا** أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله أمرني أن أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

*(اذا زلزلت الارض زلزالها)*

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد **حدثنا** اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها



*(سورة انا أنزلناه)*
(قوله مخرج الجميع) أي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى أعلم اه سندي



فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

﴿ **باب** ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

*(والعاديات)*

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

*(سورة القارعة)*

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

*(سورة ألهاكم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

*(سورة والعصر)*

وقال يحيى الدهر أقسم به

*(سورة ويل لكل همزة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

*(ألم تر)*

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

*(لايلاف قريش)*

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

*(أرأيت)*

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

*(سورة انا أعطيناك الكوثر)*

وقال ابن عباس شانئك عدوك **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد ابن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه

*(سورة قل يا أيها الكافرون)*

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

*(سورة اذا جاء نصر الله)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن

﴿ **باب** ورأيت الناس يدخلون



(قوله كالفراش) هو الطير الذي يتساقط في النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث أي المتفرق (قوله كغوغاء الجراد الخ) تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان (قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره في سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتي على قريش أي معناه لنعمتي على قريش وهو مبني على القول بان هذه السورة متصلة بما قبلها أي أهلكنا أصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش أي لنعمتي على قريش الذين لم يتعرضوا لها وما قبله مبني على القول بانها منفصلة عن السورة التي قبلها أي ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل

في اللام بفصل وارلا يمنع منه فصل الهاء كما في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام (قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة ومنسوخة (قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبي لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعي به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان وأراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما اه شيخ الاسلام *(كتاب فضائل القرآن)* (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدا خبره (١٣٨) جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق لافرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره أي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما شهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أي مكن ايمانه بها بسبب الظهور أي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو

في دين الله أفواجا **حدثنا** عبدالله بن أبي شيبة حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رؤيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول

*(سورة تبت يدا أبي لهب وتب)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسران تتبيب تدمير **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ * قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب الى آخرها * قوله سيصلى نارا ذات لهب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب * وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة * في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

*(سورة قل هو الله أحد)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون أحد أي واحد **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك

لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل أحد فاعطاؤه لامتي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاه وشتمني الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته أو هي معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من أمتي بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى أكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول أقرب أو يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية أي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايمان البشر ومعجزتي أظهر وأوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات لما كانت الاوقت ظهورها واما معجزتي



وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه اياي أن يقول اني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه اياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

*(سورة قل أعوذ برب الفلق)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

*(سورة قل أعوذ برب الناس)*

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب فضائل القرآن)*

۞ **باب** كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله **حدثنا** عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال انبئت ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد **حدثنا** عبدالله ابن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي فارجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

۞ **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربي مبين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى

فهي ثمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي) أي حتى يوم توفاه كما في مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكنى به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي

أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العمرة
آنفا فالتمس الرجل فجىء به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة
فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك ﴿ باب جمع القرآن ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن
سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضى الله عنه قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضى الله عنه ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء
القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى ان تأمر بجمع
القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى
حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد
كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما
فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة
الانصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف
عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه حدثنا موسى حدثنا ابراهيم
حدثنا ابن شهاب ان أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى أهل الشام فى فتح
أرمينية واذربيجان مع أهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين
أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلى الينا
بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا
الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن
فى كل صحيفة أو مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية
من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع
خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف
﴿ باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن
السباق قال ان زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر رضى الله عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدهما مع
أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخرها حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى
اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه
وسلم ادع لى زيدا وليجىء باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف
ظهر النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت
مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى الضرر ﴿ باب أنزل القرآن على سبعة
أحرف ﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن
عباس رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل
أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن
شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن
الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته

(قوله ان يحرق) بمهملة او بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ماهو مختلط بغيره من التفاسير أو القراءات الشاذة أو ما كان بلغة غير العرب (قوله باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم) والمراد ذكر أشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه أكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وابى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وابان ابنى سعيد بن العاص بن امية وحنظلة ابن الربيع الاسيدى ومعيقيب بن ابى فاطمة اهـ شيخ الاسلام

فاذا



فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى
سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على
سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ﴿ باب تأليف القرآن ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال وأخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها اذ جاءها
عراقى فقال أى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أرينى مصحفك قالت لم قال لعلى أؤلف
القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها
ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شىء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع
الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية ألعب بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده قالت فاخرجت له المصحف فاملت
عليه آى السورة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن
مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادى حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبى صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين فى كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة
فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم ﴿ باب كان
جبريل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن فاطمة عليها
السلام أسر الى النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه
الا حضر أجلى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون فى شهر رمضان
لان جبريل كان يلقاه فى كل ليلة فى شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن
أبى صالح عن أبى هريرة قال كان يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى
العام الذى قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض ﴿ باب القراء من
أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر
عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من
أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبى بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش
حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا
وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انى من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق
فجلست فى الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب
الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
رضى الله عنه والله الذى لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله

(قوله ويحك وما يضرك) قال شيخنا لعل هذا العراقى كان سمع مارواه الترمذى وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها أطهر وأطيب فاراد أن يستثبت عائشة فى ذلك فقالت له وما يضرك يعنى أى كفن كفنت به أجزأ (قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهى سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر أما ذكرهما فى اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذى نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما فى المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ما سقر اهـ شيخ الاسلام (قوله فضربه الحد) أى رفعه الى من له ولاية فضربه (قوله تبلغه الابل) بسكون الموحدة وضم اللام وفى ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه فى السماء

الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وانا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها ۞ **باب** فاتحة الكتاب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا أعلمك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم * وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

*(فضل البقرة)*

**حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ۞ **باب** فضل الكهف **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن ۞ **باب** فضل سورة الفتح **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ۞ **باب** فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أي لم يجمعه غيرهم في علمي أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أي أبا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لندع من لحن أبي) أي من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ الخ) استدل به عمر على أبي اه شيخ الاسلام (قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله كفتاه) أي من الآفات في ليلته أو عن القيام فيها (قوله صدقك) أي في نفع قراءة آية الكرسي (قوله وهو كذوب) أي شأنه الكذب والكذوب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطنين) بفتح الشين والطاء أي حبلين (قوله يتقالها) أي يعدها قليلة في العمل



و سلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد أبو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند ۞ **باب** فضل المعوذات **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ۞ **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير ۞ **باب** من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين ۞ **باب** فضل القرآن على سائر الكلام **حدثنا** هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيه من شئت ۞ **باب** الوصاة بكتاب الله عز وجل **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله ۞ **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن

(قوله انها لتعدل ثلث القرآن) أي باعتبار معانيه لانه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا بذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث أي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليها كأنه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم أي يدوم تلاوته عليهم) فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغني تحسين الصوت أو الاستغناء عن اخبار الامم الاستغناء به عن السؤال أو عن اخبار الامم الماضية لكن في ذكر الآية بعده اشارة الى ان معنى التغني

عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به ۞ **باب** اغتباط صاحب القرآن حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ۞ **باب** خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن ۞ **باب** القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ۞ **باب** استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ٭ تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها ۞ **باب** القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح ۞ **باب** تعليم الصبيان القرآن حدثني موسى بن

اسمعيل

(قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وجهه مع أن الجهاد وكثيرا من الأعمال أفضل أن الخيرية بحسب المقامات فاللائق بأهل ذلك المجلس التعلم والتعليم أو أن المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره لأن خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا اهـ شيخ الإسلام (قوله باب استذكار القرآن) أي طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله المعقلة) بفتح العين وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله كيت وكيت) بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما في ذلك من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله بل نسي) بضم النون وتشديد السين المكسورة وفي الحديث كراهة أن يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل في تلاوة القرآن (قوله تفصيا)



اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل ۞ **باب** نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا ٭ تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ۞ **باب** من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا ۞ **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإن علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال إن علينا أن نبينه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ۞ **باب** مد القراءة حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ۞ **باب** الترجيع حدثنا آدم بن أبي إياس

أي قتلناه اهـ شيخ الإسلام (قوله فلببته) بتشديد الموحدة الأولى وسكون الثانية أي جمعت عليه ثيابه لئلا ينفلت مني (قوله ورتل القرآن ترتيلا) أي اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله وقرآنا فرقناه) أي نزلناه مفرقا (قوله لتقرأه على الناس على مكث) أي على تؤدة (قوله أن يهذ كهذ الشعر) بذال معجمة أي في الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله لأحفظ القرناء) أي النظائر في الطول والقصر

حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ۞ **باب** حسن الصوت بالقراءة **حدثنا** محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود ۞ **باب** من أحب أن يستمع القرآن من غيره **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الاعمش حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان أسمعه من غيري ۞ **باب** قول المقرئ للقارئ حسبك **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ۞ **باب** في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات قال علي حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيأ فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن **حدثني** اسحق أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك ۞ **باب** البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان أسمعه من غيري ۞ **باب** من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون

(قوله يرجع) بيّن معاوية الترجيع في كتاب التوحيد بأن يقول آآ آ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة في الثلاثة اهـ شيخ الاسلام (قوله كم يكفي الرجل من القرآن) أي في صلاته وقوله فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مرادا بل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم في كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الايام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة وعلى كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الا أن يقال انه أراد بقوله لم أجد سورة أقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات أي فكما ان السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة (قوله اني أشتهي ان أسمعه من غيري) أي لان المستمع أقوى على التدبر من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله كف أو أمسك) هذا شك من الراوي (قوله أو تأكل به) أي طلب الاكل بالقرآن (قوله أو فخر به) بغناء





من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيأ وينظر في القدح فلا يرى شيأ وينظر في الريش فلا يرى شيأ ويتمارى في الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر ۞ **باب** اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم

*(كتاب النكاح ۞ بسم الله الرحمن الرحيم)*

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فاني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لاخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **حدثنا** علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا أشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ۞ **باب** من لم يستطع الباءة فليصم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع

مجمعة من الفخر أو بجيم من الفجور (قوله كما يمرق السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة أي من المرمى المهم من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر في الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذي دخل في الرمية ثم خرج منها في انه لم يحصل به غرض (قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم) جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اهـ شيخ الاسلام

*(كتاب النكاح)*

(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان ابن مظعون فان عبد الله ابن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدري ما يفعل بي أو كما قال وقد يجاب

النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ﴿باب﴾ كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء ﴿باب﴾ من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿باب﴾ تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ﴿باب﴾ قول الرجل لاخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيأ من اقط وشيأ من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت أنصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة ﴿باب﴾ ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر ﴿باب﴾ نكاح الابكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فأقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ﴿باب﴾ الثيبات وقالت أم حبيبة قال

عن الثاني بأنهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فان خير هذه الامة الخ) هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو أكثر نساء من غيره اذا تساوا في الفضائل وقيد بهذه الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما أكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان ألف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء (قوله ولو أذن له) أي في ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا ما يزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهي عنه ولو قال بدل لاختصينا لتبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه أبلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافي استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام (قوله في سرقة حرير) بفتح السين والراء أي قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) أي مما رأيته وأتى بان الدالة على الشك مع ان رؤيا

النبي



النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ﴿باب﴾ تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى أبي بكر فقال له أبو بكر انما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ﴿باب﴾ الى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالحو نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ﴿باب﴾ اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شئ قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ﴿باب﴾ من جعل عتق الامة صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها ﴿باب﴾ تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك

الانبياء وحي لاحتمال أنها كانت قبل النبوة (قوله لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن) أي لا تزوجهن لحرمتهن علي لان بناتهن ربائب وأخواتهن أخوات زوجات (قوله امهلوا حتى تدخلوا ليلا) لا يعارضه خبر لا يطرق أحدكم أهله ليلا الآتي لان هذا فيمن علم خبر مجيئه ليلا وذاك فيمن قدم بغتة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها من أغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اه شيخ الاسلام (قوله وجعل عتقها صداقها) هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على أنه أعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق لا في الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضا

قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿باب﴾ الأكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

﴿باب﴾ الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله تعالى ويستفتونك في النساء إلى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق ﴿باب﴾ ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ﴿باب﴾ الحرة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية ﴿باب﴾ لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم

(قوله فذكر الحديث) هو أنها أي سهلة قالت يا رسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وإنه يدخل علي وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فأرضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل أنه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اهـ شيخ الإسلام (باب الأكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق) كأن المعنى وفي قربها مخلين بإكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في إكمال الصداق وكان معناه والإخلال بسنتها في إكمال الصداق إذ الظاهر أنهم كادوا يخلون بإكمال المهر أو يرغبون في إخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها إلا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اهـ سندي





أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ﴿باب﴾ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة ﴿باب﴾ من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة ﴿باب﴾ لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له ﴿باب﴾ شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسمعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فأتيته من قبل وجهه قلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار إسمعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب

﴿باب﴾ ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت إلى آخر الآية وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي إن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فإنما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فإنها راوية هذا الحديث مع أن مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكأنها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل أنها علمت تأخر تاريخ واقعة سالم مولى أبي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى أعلم اهـ سندي (باب لبن الفحل) (قوله فأبيت أن آذن له) إن كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل إنكارها دخول العم في واقعة حفصة وإن كانت بعد يشكل عدم إذنها هاهنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون أحدهما لنسيان الواقعة السابقة والله تعالى أعلم

حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق قال يحرم عليه وقال أبو هريرة لا يحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا يحرم وهذا مرسل ۞ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة ۞ باب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن ۞ باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب ۞ باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق ۞ باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ۞ باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ۞ باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا ان يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله

(قوله من بناته) في نسخة من بناتها أي هن كبناته أو بناتها في التحريم على الزوج (قوله لقول النبي الخ) وجه الدلالة على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره) الجمهور على أنها تسمى به وان لم تكن في حجره والتقييد به في الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه في قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام (قوله والشغار ان يزوج الرجل ابنته الخ) تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوي ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على ان أكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا) وبينه



وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ ۞ باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وماله رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن ۞ باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعني ان أرجع اليك فيما عرضت علي الا أني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك ابن مالك ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ان أباها أخي من الرضاعة ۞ باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم * أكننتم أضمرتم وكل شيء صنته وأضمرته فهو مكنون وقال لي طلق بن غنام حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول اني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضي العدة ۞ باب النظر الى المرأة قبل التزويج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هي فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما

وهو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا (قوله أملكناكها) في نسخة أملكناكها لك وكل منهما مؤول بانه قال ذلك بعد قوله زوجناكها أي زوجناكها فقد ملكناكها او ملكناكها لك بالتزويج السابق على انه روي بدلهما زوجتكها وهي رواية الاكثر اه شيخ الاسلام (قوله أو نحو هذا) أي من الفاظ التعريض كاذا حللت فآذنيني ومن يجد مثلك (قوله ولا يبوح) أي لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهي عنه انها قد تكذب في انقضاء العدة (قوله فاذا أنت هي) أي فاذا أنت الآن تلك الصورة أي كهي وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحي بل هو مندوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما أي ان تدوم بينكما

من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

**باب** من قال لا نكاح الا بولي لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الأيامى منكم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم ان ابن عمر أخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة **حدثنا** أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها اياه

**باب** اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك الي قالت نعم فقال قد زوجتك وقال عطاء ليشهد أني قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل ابن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتما من

الموحدة الا اللطة وقيس عليه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) في نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعي هذه الآية أصرح دليل في القرآن على اعتبار الولي والا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام (قوله فيعضلها) أي يمنعها ان تتزوج (قوله فزوجها اياه) أي بعقد جديد (قوله باب اذا كان الولي هو الخاطب) أي كابن العم هل يزوج نفسه أو يزوجه ولي غيره والشافعي على الثاني (قوله امرأة) هي ابنة عمه





حديد قال ولا خاتما ولكن اشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن

**باب** انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

**باب** تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الي حفصة فأنكحته **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين

**باب** السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن

**باب** لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت **حدثنا** عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها

**باب** اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام الانصارية ان أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **حدثنا** اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه

**باب** تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك فقال معي كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا أمتاه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

**باب** اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن

**باب** لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع **حدثنا** مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى

(قوله باب انكاح الرجل ولده الصغار) بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله واللائي لم يحضن) أي فعدتهن ثلاثة أشهر (قوله فجعل عدتها ثلاثة أشهر الخ) فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام) أي الاعظم اه شيخ الاسلام

*(باب السلطان ولي)* (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت أمرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجه بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف أي بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى أعلم اه سندي

يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك ﴿باب﴾ تفسير ترك الخطبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى أبو بكر فقال انه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضت الا أنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن الزهرى ﴿باب﴾ الخطبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا ﴿باب﴾ ضرب الدف فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين ﴿باب﴾ قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن ابن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال انى تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ﴿باب﴾ التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شئ قال معى سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن ﴿باب﴾ المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد ﴿باب﴾ الشروط فى النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ﴿باب﴾ الشروط التى لا تحل فى النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن أبى زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها ﴿باب﴾ الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ﴿باب﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبى صلى الله عليه وسلم بزينب

(باب الشروط فى النكاح) (قوله أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق بأحق والمعنى الشروط التى كنتم توفون بها فى الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هى الشروط التى استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلانى قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العينى ان قوله ان توفوا خبر أحق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى أعلم اه سندى





فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدرى أخبرته أو أخبر بخروجهما ﴿باب﴾ كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال انى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة ﴿باب﴾ الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فأدخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ﴿باب﴾ من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ﴿باب﴾ من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع ومكثت عنده تسعا ﴿باب﴾ البناء فى السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ﴿باب﴾ البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثنى فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى فأدخلتنى الدار فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ﴿باب﴾ الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون ﴿باب﴾ النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل ابن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو ﴿باب﴾ الهدية للعروس وقال ابراهيم عن أبى عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا فى مسجد بنى رفاعة فسمعته يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لى أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة فى برمة فأرسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم أمرنى فقال ادع لى رجالا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى أمرنى فرجعت فاذا البيت غاص بأهله فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقى نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت فى أثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وانى لفى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ﴿باب﴾ استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العروس) قلت ليس فى الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وأمها فأمها مهدية لها وهى العروس والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ولا نيران) أى توقد كالشموع ونحوها بين يدى العروس (قوله فلم يرعنى) أى لم يفجأنى ولم يخوفنى وقوله ضحى أى وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استفهامية بدليل قوله فى رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى (قوله باب الهدية للعروس) أى صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات أى بنواحيها (قوله حيسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) أى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلى اه شيخ الاسلام

باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا ﴿باب﴾ الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب ﴿باب﴾ الوليمة ولو بشاة حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فأصاب شيأ من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا الى الطعام ﴿باب﴾ من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة ﴿باب﴾ من أولم بأقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ﴿باب﴾ حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في افشاء السلام حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه ﴿باب﴾ من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى

الله

(قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) أي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندي



الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ من أجاب الى كراع حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدي الي ذراع لقبلت ﴿باب﴾ اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم ﴿باب﴾ ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي ﴿باب﴾ هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها أخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ﴿باب﴾ قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك ﴿باب﴾ النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور ﴿باب﴾ المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ﴿باب﴾ الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا ﴿باب﴾ قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل فالامام راع وهو مسؤل والرجل راع على أهله وهو مسؤل والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل ﴿باب﴾ حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيأ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره اني أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا) (قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا أكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسيرا للآية للتنبيه على حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة أن يكون قوله لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه أن يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو الاسمين صفة الجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله أن لا أذره) أي لا أترك الخبر بل أذكره بتمامه ويفضي ذلك الى التطويل

قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

**باب** موعظة الرجل ابنته لحال زوجها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت

المهل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا يخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المبثوثة أي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بأنه لا يدري عن أهله لا في الأكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) أي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم أو الخطاب بالفتح أي أيها المخاطب للعموم أو بالكسر أي أيتها المخاطبة لأن الكلام كان مع النساء ويحتمل أن صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الأول والفضل للمتقدم والله تعالى أعلم اه سندي





لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب ان أولئك قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة

**باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوعا **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه

**باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع

**باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد الا باذنه **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم

**باب** **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

**باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون

(قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا) أي بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) أي ابن المبارك (قوله أخبرنا معمر) أي ابن راشد (قوله وبعلها شاهد) أي حاضر والحديث خبر بمعنى النهي اه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على أن العادة أن الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وأن المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى أعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل أن المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة أنه كالذي تحقق ومضى ويحتمل أن المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى أنه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من

الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يارسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال انى رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر اهلها النساء قالوا لم يارسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء • تابعه أيوب وسلم بن زرير **باب** لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا **باب** المرأة راعية في بيت زوجها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **باب** قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يارسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول أصح **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث أخبره ان أم سلمة أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يانبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه **باب** ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم **باب** لا تطيع المرأة زوجها في معصية **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرني ان أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات **باب** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير **باب** العزل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل

وعن

دخلها من سيدخلها والله تعالى أعلم واما حديث ورأيت أكثر أهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى أعلم (قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) أي الاعتزال عنهن والكينونة في أيام الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى أعلم اه سندي



وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة **باب** القرعة بين النساء اذا أراد سفرا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يارب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع ان أقول له شيأ **باب** المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب** اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس ولو شئت ان أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم **حدثنا** فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس **باب** اذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يابنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن أسماء ان امرأة قالت يارسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب اليه المدح من الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن

(باب اذا تزوج الثيب على البكر)
(قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) أي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر أي على من تزوجها بكرا وعلى من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب المتشبع بما لم ينل) أي المستكثر بما ليس عنده (قوله وما ينهى من افتخار الضرة) أي بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله كلابس ثوبي زور) بان يلبس ثوبي وديعة أو عارية فيظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به وليس كذلك (قوله باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة مأخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله غير مصفح) بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح

مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله ان يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة ان عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شئ أغير من الله وعن يحيى ان أبا سلمة حدثه ان أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شئ غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه واستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل الي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أوعليك أغار حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أوعليك يا رسول الله أغار

## باب غيرة النساء ووجدهن

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد أوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب

## باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها

## باب يقل الرجال ويكثر النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لأحدثنكم

حدثنا

حالا من السيف ومن كسرجه له حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور رأسه أو المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فيدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى أعلم



حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

## باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك

## باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لأحب الناس الي

## باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم

## باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

## باب خروج النساء لحوائجهن

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن

## باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها

## باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

## باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها

## باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائه

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

## باب لا يطرق أهله ليلا اذا أطال الغيبة مخافة ان يخونهم أو يلتمس عثراتهم

حدثنا آدم حدثنا شعبة

اه سندي (قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولها وأنا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى أعلم (قوله الحمو الموت) أي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أجنبي (قوله فخلا بها) أي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن أحب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله على نسائه) في نسخة على نسائي (قوله لأطوفن) أي لأجامعن (قوله ونسي) أي ان يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) أي في يمينه (قوله عثراتهم) أي زلاتهم

حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا ﴿باب﴾ طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس ﴿باب﴾ تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ﴿باب﴾ ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه ﴿باب﴾ والذين لم يبلغوا الحلم منكم حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته ﴿باب﴾ قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الطلاق﴾﴾

وقول الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء ﴿باب﴾ اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز

(قوله طروقا) بضم الطاء أي اتيانا من سفر أو غيره على غفلة (قوله اذا أطال أحدكم الغيبة الخ) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام (قوله باب طلب الولد) اي بالنكاح بان يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قفلنا) بفتح القاف اي رجعنا وقوله تعجلت اي أسرعت بالسير وقوله قطوف اي بطيء (قوله الكيس الكيس) بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد (قوله كتاب الطلاق) هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لانه المخاطب أصالة وعمم بالخطاب لان الحكم يعمه وأمته وقوله اذا طلقتم اي أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) اي لوقت شروعهن في العدة (قوله فليراجعها) الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الائمة اه شيخ الاسلام (قوله أتحتسب) اي التطليقة (قوله فمه) أصله





واستحمق وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة ﴿باب﴾ من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري ان عروة أخبره ان عائشة قالت حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام ابن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يراجعها فاذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق ﴿باب﴾ من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتته وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وان ما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول ﴿باب﴾ من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه

ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت في الوقف مع انها غير مجرورة وهو قليل اي فما يكون ان لم تحتسب أو هي كلمة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا يشك في وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام (قوله باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كأنه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة أو متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعي والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع أنه لا يشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد

وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني

﴿باب﴾ اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال وأسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

﴿باب﴾ من قال لامرأته أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال أهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء فأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته

﴿باب﴾ لم تحرم ما أحل الله لك حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثني الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني لأجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

﴿باب﴾ لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق

﴿باب﴾ اذا قال لامرأته وهو مكره هذه

جاء أنه طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اه سندي (قوله شيأ) أي طلاقا (قوله عن الخيرة) بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا أو بائنا أو ثلاثا ومذهبنا ان التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين أن تستمر في عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت وأما كونه رجعيا أو بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نويا واحدة أو ثنتين كان رجعيا أو ثلاثا فبائن وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه اه شيخ الاسلام





أختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل

﴿باب﴾ الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال الحقي بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما أنت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم وقال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الأخر قد زنى يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله ان الأخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

﴿باب﴾ الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان أخت عبد الله بن أبي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي أي أنه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه أنه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاس به بعد ان صار حراما والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أنفسها) بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله رجلا من أسلم) هو ماعز بن مالك الاسلمي (قوله فلما أذلقته الحجارة) بذال معجمة أي أصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاي أي أسرع هاربا من القتل وقوله حتى أدرك بالبناء للمفعول اه شيخ الاسلام (قوله باب الخلع) بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمي به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يحصل للزوج أو لسيده (قوله وأجاز عثمان الخلع) أي أجازه ببذل جميع ما تملكه المرأة دون عقاص

الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق الا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها **حدثنا** سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث ﴿ **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها الآية **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح علي ابنتهم فلا آذن ﴿ **باب** لا يكون بيع الامة طلاقا **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية ﴿ **باب** خيار الامة تحت العبد **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبد البني فلان كأني أنظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ﴿ **باب** شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال انما أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه ﴿ **باب** **حدثنا** عبد الله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها الا أن يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها ﴿ **باب** قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيأ أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله ﴿ **باب** نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ﴿ **باب** اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته

قال

وأسها وهو الخيط الذي يعقص به أطراف الرأس (قوله حدثنا ابو الوليد الخ) قال الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضي الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله باب لا يكون بيع الامة طلاقا) أي عند الاكثر (قوله باب خيار الامة تحت العبد) أي بيان جوازه اذا عتقت لانها تتعير به (قوله رأيته عبدا) فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة اهـ شيخ الاسلام (قوله ان الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان ما في البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في الحديبية على ان من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم

ردوه وأجيب بأن النساء لم يدخلن في أصل الصلح بدليل ما في رواية على أن لا يأتيك منا  رجل الا رددته وبان حكم النساء

قال لا الا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما على نكاحهما واذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما ﴿ **باب** قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عز وجل وقال لي اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** حكم المفقود في أهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أبى فلان فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك أو لاخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال ما لك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد ابن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له ﴿ **باب** الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ﴿ وقال لي اسمعيل حدثني مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من أمته فليس بشيء انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي بعض ما قالوا وهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور ﴿ **باب** الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم الي أي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها وهي تصلي أن نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى أبي بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم

منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيه فلا ترجعوهن الى الكفار (قوله آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه) أي شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذي صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا في الجاهلية فخصه الشرع بذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله والسقاء) هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) مأخوذ من الظهر لان صورته الاصلية أن يقول لزوجته أنت علي كظهر أمي وكان طلاقا في الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته في الحرمة بمحرمه (قوله وفي العربية) أي وفي اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى في (قوله وفي بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفي نسخة بنون وقاف وهي أصح وقوله وهذا أي معنى يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهري بمعنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله لان الله لم يدل الخ) أي ولو

في الصيد للمحرم أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقد تسعين حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل
الله خيرا الا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها * قال وقال الاويسي حدثنا
ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودي في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
في آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها
أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين حدثني قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
جرير بن عبد الحميد عن أبي اسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول
الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
أومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد
ابن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فانما ينادي أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول
كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة
عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيأ الا مادت على جلده حتى تجن بنانه
وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بأصبعه الى حلقه

باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان
من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة أو ايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه
وسلم قد أجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت اليه قالوا كيف
نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا الا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق
بكتاب أو اشارة أو ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك
الطلاق لا يجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا
قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد
الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري أنه سمع أنس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين
يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض
أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال أبو حازم
سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال
وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى

كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو في قوله وفي بمعنى أو على نسخة بعض (قوله فأخذ أوضاحا) أي حليا وقوله رمق أي نفس وقوله أصمتت بالبناء للمفعول اي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله فأمر به رسول الله الخ) أي بعد قيام الحجة عليه بأنه قتلها بدليل رواية فاعترف فأمر به فرضخ رأسه (قوله ان لا) لفظة ان في المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فاجدح لي) اي بل السويق بالماء أو اللبن وقوله لو أمسيت جواب لو محذوف اي لكنت متمما للصوم او هي للتمني فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على ان يرجع من الرجع وبالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح

ابن



ابن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا
مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة
أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ باب اذا عرض بنفي الولد حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي
غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال أراه
نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه باب احلاف الملاعن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رجلا من الانصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق
بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان
حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي أخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى
عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر
فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا
قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين باب التلاعن في
المسجد حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن
السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر
المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا
قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من
التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب
فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها
انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به
أسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في
ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا
لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم
سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس

(قوله في الفدادين) جمع فداد وهو المصوت عند أذناب الابل (قوله باب اذا عرض بنفي الولد) اي بيان حكم ما اذا عرض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شيء يفهم منه شيء آخر لم يذكر (قوله من أورق) هو ما في لونه بياض الى سواد (قوله باب احلاف الملاعن) اي تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله باب يبدأ الرجل بالتلاعن) أي وجوبا (قوله باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اه شيخ الاسلام (قوله أعين) أي واسع العين (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة) جواب لو محذوف أي لرجمت هذه

في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف آدم خدلا ﴿باب صداق الملاعنة﴾ حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيأ لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ﴿باب قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال بأصبعيه وفرق سفيان بين أصبعيه السبابة والوسطى وفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك ﴿باب التفريق بين المتلاعنين﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها وأحلفهما حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما ﴿باب يلحق الولد بالملاعنة﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة ﴿باب قول الامام اللهم بين﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام ﴿باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وأنه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ﴿باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم﴾ وقال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ﴿باب وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة

الاسلمية

(قوله مصفرا) أي كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها أي ضخما وقوله آدم بالمد أي اسمر (قوله لا مال لك) لام لك للبيان كما في هيت لك اهـ شيخ الاسلام (قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي أمر بالملاعنة بينهما والله تعالى أعلم اهـ سندي



الاسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفتاني اذا وضعت ان أنكح حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فأذن لها فنكحت ﴿باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها ﴿باب قصة فاطمة بنت قيس﴾ وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ابن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة﴾ وحدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة ﴿باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا ﴿باب وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين﴾ حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي أمر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا ﴿باب مراجعة الحائض﴾ حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت ان

(قوله فيمن تزوج في العدة) أي امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده أي عند الثاني وقوله ولا تحتسب به أي بحيضها لمن بعده أي للثاني بل تعتد عدة أخرى له لتعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) أي فتكفي لهما عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة الخ) غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان أي دما حيضتين أو حيض ونفاس وقوله بسلا بفتح المهملة والتنوين أي بغشا الولد اهـ شيخ الاسلام (قوله ثم خلى عنها) بمعجمة ولام مشددة أي تركها وقوله فحمي بكسر الميم وقوله أنفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا أنفت منه وداخلك عار (قوله وهو يقدر عليها) أي على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله التي أمر الله) أي أمر ندب عند الشافعية

عجز واستحمق ۞ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهرى لا أرى أن تقرب الصبية
المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبى سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على
أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة
أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفى أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله
مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول
جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها
أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هى أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت
لزينب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر
ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج
فتعطى بعرة فترمى ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك رحمه الله ما تفتض به قال تمسح به جلدها
۞ باب الكحل للحادة حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة
عن أمها أن امرأة توفى زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال لا تكحل
قد كانت احداكن تمكث فى شر أحلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضى أربعة
أشهر وعشر وسمعت زينب ابنة أم سلمة تحدث عن أم حبيبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرا حدثنا مسدد حدثنا بشر
حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا أن نحد أكثر من ثلاث الا بزوج ۞ باب
القسط للحادة عند الطهر حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية
قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس
ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فى نبذة من كست أظفار وكنا
ننهى عن اتباع الجنائز قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ۞ باب تلبس
الحادة ثياب العصب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت
قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصارى حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتنى أم عطية نهى النبى
صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا أدنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال أبو عبد الله القسط والكست
مثل الكافور والقافور ۞ باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله بما تعملون خبير
حدثنى اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو
قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال
عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال
عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن

(قوله باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ) تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال أحدت المرأة على زوجها فهى محدة وحدت فهى حادة اذا تركت الزينة اه شيخ الاسلام (قوله اشتكت عينها) بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر أى المرأة (قوله أحلاسها) جمع حلس وهو الثوب أو الكساء الرقيق تحت البردعة وقوله أو شر بيتها شك من الراوى وقوله رمت ببعرة أى لترى من حضرها ان مقامها حولا أهون عليها من بعرة ترمى بها كلبا (قوله باب القسط) بضم القاف عود يتبخر به (قوله الا ثوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله فى نبذة أى شئ قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء فى قسط فهما لغتان وقوله أظفار صوابه ظفار كما فى نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام





فى أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها حدثنا محمد بن كثير عن
سفيان عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم حدثنى حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة
أبى سفيان لما جاءها نعى أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا أنى سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة
أشهر وعشرا ۞ باب مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما
ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن
أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى مسعود رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان
الكاهن ومهر البغى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال لعن النبى صلى الله عليه
وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين حدثنا
على بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب
الاماء ۞ باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة
أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبى الله صلى الله عليه
وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان أحدكما كاذب
فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شئ لا أراك تحدثه قال قال الرجل
مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ۞ باب المتعة التى لم
يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى قوله ان الله بما
تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم
يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو
عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل
لك عليها قال يا رسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت
عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب النفقات﴾

وفضل النفقة على الاهل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فى الدنيا
والآخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد
الله بن يزيد الانصارى عن أبى مسعود الانصارى فقلت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى
الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق
عليك حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا
مريض بمكة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع
ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة
ترفعها فى فى امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ۞ باب وجوب النفقة على
الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح قال حدثنى أبو هريرة رضى الله
عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
تقول المرأة اما أن تطعمنى واما أن تطلقنى ويقول العبد أطعمنى واستعملنى ويقول الابن أطعمنى الى من تدعنى
فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس أبى هريرة حدثنا سعيد بن

(قوله وكسب البغى) أى كسب الزانية بزناها (قوله عن كسب الاماء) أى من وجه محرم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله مالى) أى أطلب مالى (قوله لم يفرض لها) اى مهر

﴿كتاب النفقات﴾

(قوله النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفضل النفقة على الاهل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أى الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أى من زوجته وولده وقوله كانت له صدقة أى كالصدقة فى الثواب (قوله الارملة) بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها اه شيخ الاسلام (قوله أفضل الصدقة ما ترك غنى) أى ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أى ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله تعالى أعلم اه سندى

عفير قال حدثنا الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ❁ باب حبس نفقة
الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال حدثنى محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لى معمر
قال لى الثورى هل سمعت فى الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرنى ثم ذكرت
حديثا حدثناه ابن شهاب الزهرى عن مالك بن أوس عن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يبيع
نخل بنى النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من حديثه فانطلقت
حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر اذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى
عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال
لعمر هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين
هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم
بالله الذى به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص
رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا المال بشئ لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر
بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته
أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على على وعباس تزعمان ان أبا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتمانى وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن
أخيك وأتى هذا يسألنى نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها
والا فلا تكلمانى فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك فقال الرهط
نعم قال فأقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان منى قضاء غير ذلك
فوالذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فانا
أكفيكماها ❁ باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم
الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق
ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس عن الزهرى نهى الله تعالى أن تضار
والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته وهى أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس
لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه
ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة فان أرادا فصالا عن تراض
منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور وفصاله فطامه ❁ باب نفقة
المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرنى
عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل على

(قوله ان أبا بكر كذا وكذا) أى منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله وأمركما جميع) أى مجتمع اه شيخ الاسلام (قوله باب وقال الله تعالى والوالدات الخ) فى نسخة باب والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين الى قوله بصير (قوله ضرارا الى غيرها) أى منتهيا الى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف أى بخيل وقوله الا بالمعروف أى بين الناس انه قدر الكفاية





حرج أن أطعم من الذى له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير
أمره فله نصف أجره ❁ باب عمل المرأة فى بيت زوجها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى
الحكم عن ابن أبى ليلى حدثنا على ان فاطمة عليها السلام أتت النبى صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها
من الرحى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا
فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بينى وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطنى فقال ألا أدلكما على خير مما
سألتما اذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين
فهو خير لكما من خادم ❁ باب خادم المرأة حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبى
يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن أبى طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبى
صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين
الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة
صفين قال ولا ليلة صفين ❁ باب خدمة الرجل فى أهله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم
ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع
فى البيت قالت كان فى مهنة أهله فاذا سمع الاذان خرج ❁ باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه
ما يكفيها وولدها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة ان هند بنت
عتبة قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال
خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ❁ باب حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة حدثنا على بن
عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على
زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب كسوة المرأة
بالمعروف حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن
على رضى الله عنه قال آتى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين
نسائى ❁ باب عون المرأة زوجها فى ولده حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال هلك أبى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم
عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو خيرا ❁ باب نفقة المعسر على أهله حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى
الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم
شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر
فقال أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها
أهل بيت أحوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فأنتم اذا ❁ باب وعلى الوارث
مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لى من أجر
فى بنى أبى سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هند يا رسول الله ان
أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله ما يكفينى وبنى قال خذى بالمعروف ❁ قول النبى صلى

(قوله من غير أمره) اى الصريح فى القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع فى نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل كيف يكون خيرا من الخادم بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجيب بانه تعالى لعله يعطى للمسبح قوة يقدر بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك او ان نفع التسبيح فى الآخرة ونفع الخادم فى الدنيا والآخرة خير وأبقى (قوله كان فى مهنة أهله) بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء اى خدمتهم فقد كان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله فى ذات يده) أى فى ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله باب كسوة المرأة بالمعروف) أى بين الناس من كسوة أمثالها اه شيخ الاسلام (قوله فأنتم اذا) أى فأنتم أحق حينئذ (قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك) أى مثل ما كان على أبيه فى حياته (قوله وضرب الله مثلا رجلين الخ) قال الكرمانى شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله هكذا وهكذا) أى محتاجين

(قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أى ثقلا من دين ونحوه وقوله أو ضياعا بفتح المعجمة أى من لا يستقل بنفسه وقوله فالى أى فينتهى ذلك الى فأتداركه (قوله فضلا) أى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه يفى بدينه (قوله باب المراضع من المواليات) بفتح الميم جمع مولاة وهى الامة (قوله وفكوا) أى خلصوا وقوله العانى أى الاسير  (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أى سألته ان يقرأ على (قوله وفتحها) أى الآية أى قرأها على وفهمنى اياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين أى بقدح ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال أى كالسهم الذى لا ريش له فى الاستواء والاعتدال اه شيخ الاسلام (قوله تولى الله ذلك) أى اشباعى أى ولاه من كان أحق منك يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله لان أكون أدخلتك) أراد به لان أكون ضيفتك وقوله من حمر النعم أى الابل وخصها بالذكر لانها أشرف أموال العرب (قوله فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى تحت نظره (قوله تطيش فى الصحفة) أى تتحرك وتمتد فى نواحيها (قوله سم الله) أى ندبا طردا للشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله وكل بيمينك) أى لان الشيطان يأكل بالشمال (قوله وكل مما يليك) أى لان فى أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهارا للحرص على كثرة الاكل (قوله فما زالت تلك) أى المذكورات وقوله طعمتى بكسر الطاء أى صفة أكلى

الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فالى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة ان زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله أنكح أختى ابنة أبى سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى الخير أختى فقال ان ذلك لا يحل لى فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة أبى سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها ابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهرى قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة)

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى قال سفيان والعانى الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبى حازم عن أبى هريرة أصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدى فأقامنى وعرف الذى بى فانطلق بى الى رحله فأمر لى بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذى كان من أمرى وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لان أكون أدخلتك أحب الى من أن يكون لى مثل حمر النعم

باب التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرنى انه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبى سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد

باب الاكل مما يليه وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان أبى نعيم عن عمر بن أبى سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبى نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك

باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ قال عمر



(قوله مشعان) بنون مشددة أى طويل (قوله فصنعت) أى ذبحت وقوله بسواد البطن أى بالكبد اه شيخ الاسلام (قوله حين شبعنا) ظرف لتوفى أى توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله على روحة) هى ضد الغدوة (قوله فلكناه) بضم اللام أى علكناه (قوله عودا وبدأ) أى مبتدأ وعائدا أى أولا وآخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شأن المترفهين (قوله ولا شاة مسموطة) هى التى أزيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بالف وفى نسخة فعلام بحذفها وهو الاكثر

ابن أبى سلمة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم كل بيمينك

باب التيمن فى الاكل وغيره حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله

باب من أكل حتى شبع حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فأخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبى الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين فحملته على البعير أو كما قال حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضى الله عنها توفى النبى صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء

باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ

باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقى الله حدثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال ما علمت النبى صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر حدثنا ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنى حميد انه سمع أنسا يقول قام النبى صلى الله عليه وسلم يبنى بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته أمر بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبى صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدرى ما كان النطاقان انما كان نطاقى شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت فى سفرته آخر قال فكان أهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا

أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن ﴿باب﴾ السويق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه أخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ ﴿باب﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي ﴿باب﴾ طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة ﴿باب﴾ المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ﴿باب﴾ المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء فقال فأنا أومن بالله ورسوله حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ﴿باب﴾ الاكل متكئا حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا آكل متكئا حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ ﴿باب﴾ الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ أي مشوي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فأهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ ﴿باب﴾ الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان

(قوله وأقطا) الاقط هو اللبن الجامد (قوله وأضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمتقذر لهن) بذال معجمة أي كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة (قوله طعام الاثنين) أي المشبع لهما كافي الثلاثة أي كافي لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد أن البركة تنشأ عن كثرة الجماعة (قوله في معى واحد) بكسر الميم والتنوين وهو المصران اه شيخ الاسلام (قوله والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقال النووي الصفات السبع في الكافر وهي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل بالجميع اه شيخ الاسلام (قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا





عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع ان آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ألا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري أحد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه ﴿باب﴾ الاقط وقال حميد سمعت أنسا بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فألقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقط ﴿باب﴾ السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك ﴿باب﴾ النهس وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ﴿باب﴾ تعرق العضد حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة و حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني له وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله ﴿باب﴾ قطع اللحم بالسكين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ﴿باب﴾ ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ﴿باب﴾ النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه ﴿باب﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين

كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فلم يؤذنوني له) وروي به أي لم يعلموني به (قوله فوقعوا فيه) أي في الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله شكوا) أي في انه حلال أو حرام (قوله يحتز) أي يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهي صحيح بذلك وأما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النفخ في الشعير) أي بعد طحنه ليطير منه قشره

أصحابه تمرا فأعطى كل انسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الى منها شدت في مضاغي **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه **حدثني** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ﴿ **باب** التلبينة ﴾ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ﴿ **باب** الثريد ﴾ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عمرو ابن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الاشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء ﴿ **باب** شاة مسموطة والكتف والجنب ﴾ **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة كنا نأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ ﴿ **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره ﴾ وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا ﴿ **باب** الحيس ﴾ **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع

(قوله النقي) بفتح النون وكسر القاف أي الخبز الحواري الابيض اه شيخ الاسلام (قوله احداهن حشفة) هي من أردأ التمر (قوله في مضاغي) بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام (قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ أي فيمن سبق والا في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بأم موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى أعلم اه سندي





أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ﴿ **باب** الاكل في اناء مفضض ﴾ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ﴿ **باب** ذكر الطعام ﴾ **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله ﴿ **باب** الادم ﴾ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا ﴿ **باب** الحلواء والعسل ﴾ **حدثني** اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصباء وأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها ﴿ **باب** الدباء ﴾ **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتي بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله ﴿ **باب** الرجل يتكلف الطعام لاخوانه ﴾ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا ﴿ **باب** من أضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله ﴾ **حدثني** عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرني ثمامة ابن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كأنه يقول لم أفعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى أعلم
(باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد انه كان يتكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندي

يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ﴿ باب ﴾ المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من
حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ ﴿ باب ﴾ القديد حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن
اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع
الدباء يأكلها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما فعله الا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد
صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثا ﴿ باب ﴾ من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال
ابن المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول
القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه ﴿ باب ﴾
الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب ﴾ حدثنا
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
تمرا فأصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي
عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة
ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي ﴿ باب ﴾ الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا ✽ وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله
عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن أبي مريم
حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة
فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره الى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه
فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته
فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه
فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت
حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد اني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس
معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن
اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك ﴿ باب ﴾ أكل الجمار حدثنا عمر بن حفص بن
غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا نحن عند النبي صلى
الله عليه وسلم جلوس اذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت
أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي النخلة ﴿ باب ﴾ العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم
أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك

(قوله تضيفت أبا هريرة) أي نزلت به ضيفا (قوله يعتقبون الليل) أي يتناوبونه (قوله سبع تمرات) لا ينافي قوله بعد فأصابني منه خمس لأن القليل لا ينافي الكثير أو لتعدد القصة (قوله الى الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها واعجام الذالين واهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله رومة) بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها (قوله فجلست) بلفظ الغيبة أي تأخرت أرض رومة عن الاثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم أي فتأخرت أنا عن قضائه (قوله نخلى) بتشديد اللام من التخلية وبتخفيفها من الخلو أي فتأخر أو مضى الى عام ثان (قوله نستنظر) أي نطلب الانظار (قوله عريشك) أي المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام

(باب العجوة)

(قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى





اليوم سم ولا سحر ﴿ باب ﴾ القران في التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام
سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر ﴿ باب ﴾ القثاء
حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب ﴾ بركة النخل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن
مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة
﴿ باب ﴾ جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ﴿ باب ﴾
من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد
عن الجعد عن أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه
عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته
وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة قال يا رسول الله انما هو
شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة
فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت
أنظر هل نقص منها شيء ﴿ باب ﴾ ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم
فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن
ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما
أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا ﴿ باب ﴾ الكباث وهو ثمر الاراك حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه أيطب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي
الا رعاها ﴿ باب ﴾ المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام
فما أتي الا بسويق فأكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول أخبرنا سويد خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتي الا
بسويق فلكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ ✽ وقال سفيان كأنك
تسمعه من يحيى ﴿ باب ﴾ لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى
يلعقها أو يلعقها ﴿ باب ﴾ المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد
ابن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله
عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا
ثم نصلي ولا نتوضأ ﴿ باب ﴾ ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن
معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي
ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا ﴿ باب ﴾ الاكل مع الخادم حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولي حره وعلاجه ﴿ باب ﴾
الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ الرجل يدعى

من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندي

(باب ما يقول اذا فرغ)

(قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد أي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى أدائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم

الى طعام فيقول وهذا معي وقال أنس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له

باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء

باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب العقيقة)*

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه

حدثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي الى الصلاة فالقاها الخ وكانه أفاد به ان تأخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أنا أعلم الناس بالحجاب) أي بسبب نزول آيته (قوله وأنزل الحجاب) أي آيته (قوله كتاب العقيقة) هو لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمي بذلك لان مذبحه يعق أي يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذاك وهي سنة مؤكدة عند الشافعي كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله لمن لم يعق عنه) في نسخة وان لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لانه الذي دل عليه الحديث اه شيخ الاسلام (قوله فأتبعه بالماء) أي فأتبع البول بالماء (قوله وأنا متم) أي مشارف اتمام حملي (قوله يشتكي) أي مشتكيا أي مريضا (قوله فقبض) أي مات (قوله ثم أصاب منها) أي جامعها (قوله واروا الصبي) أي ادفنه (قوله أعرستم) بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر (قوله باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة) أي ازالة الشعر أو الخ الختان عنه في وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) أي عقيقته مصاحبة له

ابن



سيرين عن سلمان قوله وقال اصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى حدثني عبد الله بن أبي الاسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع

حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

باب العتيرة

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد)*

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

باب صيد المعراض

وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى به بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر

باب ما أصاب المعراض بعرضه

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام ابن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل

باب صيد القوس

وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذي بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل

باب الخذف والبندقة

حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

وقت ولادته فيعق عنه (قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية الذبيحة التي كانوا يذبحونها في العشر الاول من شهر رجب (قوله وقال ابن عباس العقود الخ) أي مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم ببنائهما للمفعول يوقذها أي يثخنها فتموت ووقذ من أوقذ والموقوذة من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله تنطح الشاة) بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر اه شيخ الاسلام (قوله المعراض) بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك (قوله خزق) بمعجمة فزاي فقاف أي جرح ونفذ (قوله باب صيد القوس) أي بيان حكم صيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قسي وأقواس (قوله ويأكل سائره) أي باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الابانة والا فيؤكل كله (قوله حمار) أي وحشي (قوله باب الخذف) بمعجمتين الرمي بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هي المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها

سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص
كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت
عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه
ينقص من أجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان ﴿باب﴾ اذا
أكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد
والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم الى قوله سريع الحساب
وقال ابن عباس ان أكل الكلب فقد أفسده انما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب
وتعلم حتى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن
فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه
الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن الا أن يأكل
الكلب فاني أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ﴿باب﴾
الصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن
عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أرسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان
أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك
لا تدري أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا
تأكل وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفر أثره
اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ﴿باب﴾ اذا وجد مع الصيد كلبا آخر حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني أرسل كلبي وأسمي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت اني
أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر لا أدري أيهما أخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته
عن صيد المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل واذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ﴿باب﴾ ما جاء
في التصيد حدثني محمد أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل
مما أمسكن عليك الا أن يأكل الكلب فلا تأكل فاني أخاف ان يكون انما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من
غيرها فلا تأكل حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن
ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله قال سمعت أبا
ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بأرض قوم أهل الكتاب
نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك
فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم
تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت انك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت
بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا
عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها
وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن
أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين
وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فأبوا
فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة أطعمكموها الله حدثنا اسمعيل قال حدثني

(قوله أو ضارية) من ضرى الكلب بالصيد ضراوة أي تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا عاصم عن الشعبي الخ) قال الرافعي يؤخذ منه انه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي وقال النووي الحل أصح دليلا اه شيخ الاسلام (قوله فيقتفر أثره) بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفي نسخة فيقتفي بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أي يتبع أثره (قوله باب ما جاء في التصيد) أي في التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وأرض صيد) أي ذات صيد (قوله فلا تأكلوا فيها) النهي للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب (قوله انفجنا أرنبا) أي هيجناه والأرنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لغبوا) بفتح الغين أفصح من كسرها أي تعبوا كما في نسخة (قوله فسألهم رمحه) أي ان يناولوه (قوله طعمة) بضم الطاء أي أكلة





مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحمه شيء ﴿باب﴾ التصيد
على الجبال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى
أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم
محرمون وأنا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا أنا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشيء
فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت
نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن الا ذاك
حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فأبى بعضهم وأكل بعضهم
فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث فقال لي أبقي معكم شيء منه قلت نعم
فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله ﴿باب﴾ قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده
ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري
لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء
أما الطير فأرى أن يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج
من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن
عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط
وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ
أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا
يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عيرا لقريش فأصابنا جوع شديد
حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى
صلحت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد
الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة ﴿باب﴾ أكل الجراد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو
ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات
﴿باب﴾ آنية المجوس والميتة حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي
حدثني أبو ادريس الخولاني حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا
بأرض أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرت انك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آنيتهم الا أن لا تجدوا بدا فان لم
تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها وأما ما ذكرت انكم بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت
بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله حدثني المكي بن
ابراهيم حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى
الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال أهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام
رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك ﴿باب﴾ التسمية على
الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم
لمشركون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن
جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا ابلا وغنما وكان
النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر
بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم

(قوله مولى التوأمة) بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله رقاء) أي كثير الرقي اه شيخ الاسلام (قوله الا ذاك) في نسخة الا ذلك أي الا أني أدركته (قوله أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) أي أسأله ان يقف لاسأله عن ذلك (قوله الطافي) بلا همز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال أي أكله (قوله مذبوح) أي حلال كالمذكى (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كنا نأكل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا وأما خبر أبي داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه فمرسل (قوله أو ذاك) فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) بان مات أو ذبح على اسم غيره والا فالذبح ولم يسم فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله لفسق) أي خروج عما يحل (قوله فدفع اليهم النبي) أي وصل اليهم اه شيخ الاسلام

فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ﴿ باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى ان يأكل منها ثم قال انى لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود ابن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا ناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله ﴿ باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب ابن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لأهله لا تأكلوا حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل اليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فأصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ﴿ باب ذبيحة المرأة والامة حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها * وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها ﴿ باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر ﴿ باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة ابن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي ﴿ باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه ﴿ باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة حدثنا عمرو ابن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس

(قوله ماذبح على النصب) أي حجارة كانت منصوبة حول الكعبة يعظمونها بالذبح عليها وقيل ما يعبد من دون الله (قوله بلدح) بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه شيخ الاسلام (قوله فقال سموا عليه أنتم وكلوه) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتأمل والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فنزوت) أي وثبت (قوله فاستحييت منه) أي لكونه اطلع على حرصي (قوله باب ما ند) أي شرد من البهائم الانسية أكوله (قوله كالصيد) أي في حله بعقره (قوله أعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله أو أرن)

السن



السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ﴿ باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزي ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا أخال وأخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه * تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر ﴿ باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم حدثنا أحمد ابن يعقوب حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل على يحيى ابن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة ﴿ باب الدجاج حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى يعني الاشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما أحملكم عليه ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال أين الاشعريون أين الاشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها ﴿ باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل ﴿ باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية * تابعه ابن المبارك

شك من الراوي وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أي أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقيل بسكون الراء بوزن أعط أي أدم القطع ولا تفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله الا في المذبح) بفتح الميم مكان الذبح بغير الابل وقوله والمنحر بفتحها مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جريج بقوله قلت أيجزي الخ (قوله النهبة) بضم النون أخذ مال الغير اه شيخ الاسلام (قوله خمس ذود) بالاضافة أي خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من أنكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة لذود وهو جمع أغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصور جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا أسنمة الابل (قوله باب لحوم الخيل) أي بيان حل

عن عبيد الله عن نافع * وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية * تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الى محرما ۞ باب أكل كل ذي ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع * تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري ۞ باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا باهابها ۞ باب المسك حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة ۞ باب الارنب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ۞ باب الضب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ۞ باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري

أكلها (قوله المتعة) أي النكاح الموقت (قوله أفنيت الحمر) أي لكثرة ما ذبح منها (قوله ذي ناب من السباع) أي يعدو به كأسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله استمتعتم) أي انتفعتم وقوله باهابها أي بجلدها وهذا عند الشافعية في جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما مع غيره (قوله المسك) بكسر الميم الطيب المعروف (قوله من مكلوم) أي مجروح وقوله يكلم في الله أي يجرح في سبيل الله وقوله وكلمه يدمى أي جرحه يدمى بفتح الياء والميم أي يسيل منه الدم اه شيخ الاسلام (قوله ونافخ الكير) اى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) اى بيان حل أكله وهو حيوان بري يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارول (قوله ألقوها وما حولها وكلوه) اى اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا





عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه ۞ باب الوسم والعلم في الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب * تابعه قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لي يحنكه وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها ۞ باب اذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اننا لاقو العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا ۞ باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد اصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدى قال أرن ما أنهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ۞ باب أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال ابن عباس مهراقا وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

## * (بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاضاحي) *

۞ باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك * قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ۞ باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها ۞ باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك أنفست قالت نعم قال

(قوله ثم أكل) أي ما بقي من السمن الجامد (قوله باب الوسم) بمهملة وفي نسخة بمعجمة (قوله والعلم) بفتح العين واللام اى العلامة وقوله في الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله كره أن تعلم الصورة) اى ان يجعل فيها علامة بنحو كي (قوله حسبته قال في آذانها) فيه حجة للجمهور على جواز الكي في غير الوجه اه شيخ الاسلام (قوله غير باغ) اى غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أي معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة (قوله قال ابن عباس) اى في تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله وما أهل لغير الله به) اى ذبح للاصنام (قوله كتاب الاضاحي) بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهي ما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله أنفست) بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء اي احضت وأما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط

ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر

باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

حدثنا صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا أدرى أبلغت الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها

باب من قال الاضحى يوم النحر

حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبى بكرة عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت

باب الاضحى والمنحر بالمصلى

حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

باب فى أضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين

وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وأنا أضحى بكبشين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده * تابعه وهيب عن أيوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت به

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك

حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لى يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * تابعه عبيدة عن الشعبى وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبى وقال عاصم وداود عن الشعبى عندى عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبى عندى جذعة وقال أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبى جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندى الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هى خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزى عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة

باب من ذبح الاضاحى بيده

حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده

باب من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر فى بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت

دخل

(قوله ورجب مضر) بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وخص رجب بها لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن وضعه الذى بين جمادى الآخرة وشعبان اه شيخ الاسلام (قوله أليس البلدة) أى مكة (قوله أليس يوم النحر) تمسك به ذا من خص النحر بيوم العيد وبه حصلت المطابقة وأجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل لان أل كثيرا ما يأتى للكمال والا فالنحر جائز فى أيام التشريق أيضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام (قوله ولن تجزى عن أحد بعدك) بفتح تاء تجزى قال شيخنا ما ملخصه فيه تخصيص أبى بردة بذلك لكن وقع فى عدة أحاديث التصريح بنظير ذلك لغيره كحديث عقبة السابق وأطال فى ذلك ثم قال وأقرب ما يقال فى جوابه ان خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر (قوله على صفاحهما) بكسر الصاد جمع صفحة وهى من كل شئ جانبه وجهها



دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكى فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر

باب الذبح بعد الصلاة

حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرنى زبيد قال سمعت الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك فى شئ فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلى وعندى جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزى أو توفى عن أحد بعدك

باب من ذبح قبل الصلاة أعاد

حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبى صلى الله عليه وسلم عذره وعندى جذعة خير من شاتين فرخص له النبى صلى الله عليه وسلم فلا أدرى بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعنى فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلى قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلى فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شئ عجلته قال فان عندى جذعة هى خير من مسنتين آذبحها قال نعم ثم لا تجزى عن أحد بعدك قال عامر هى خير نسيكتيه

باب وضع القدم على صفح الذبيحة

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده

باب التكبير عند الذبح

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما

باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ

حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبى عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس

باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود منها

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتى أخى أبا قتادة وكان أخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك أمر حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان بن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالى فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع على بن أبى طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم

مع ان البهيمة ليس لها الا صفحتان باعتبار مذهب أن أقل الجمع اثنان أو هو من باب فقطعت رؤس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما اه شيخ الاسلام (قوله أو توفى) بسكون الواو والشك من الراوى (قوله هنة) أى حاجة وقوله عذره أى قبل عذره اه شيخ الاسلام (قوله أخى أبا قتادة) صوابه كما فى الاصول المعتمدة واليونينية أخى قتادة لا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم فى عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندى (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم

ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث)  ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم

ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه. حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدي

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الأشربة)*

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري. حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة قيمهن رجل واحد. حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ۞ **باب** الخمر من العنب. حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء. حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ۞ **باب** نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر. حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقتها. حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لأنس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس * وحدثني بعض أصحابي انه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ. حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان أنس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر ۞ **باب** الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس به وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير ۞ **باب** ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب. حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

*(كتاب الأشربة)* (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة أن الاشربة الأخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضميرها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوفق لتتبع الاحاديث والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله عن البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير) أي يلحقهما في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق في كتاب الايمان في قصة عبد القيس والحنتم الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير



(قوله حتى يعهد الينا عهدا) أي يبين لنا حكمها وقوله الجد أي هل يحجب الاخ أو  يحجب به أو يقاسمه وقوله

يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب. حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل ۞ **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ۞ **باب** الانتباذ في الاوعية والتور. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور ۞ **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي. حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا * وقال لي خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا. حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت. حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا. حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم قال انما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم أسمع. حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت أنشرب في الابيض قال لا ۞ **باب** نقيع التمر ما لم يسكر. حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور ۞ **باب** الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته. حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث. حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ۞ **باب** من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام. حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال اني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا. حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب. حدثنا مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة ۞ **باب** شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا

والكلالة أي من لا والد له ولا ولد أو بنو الاعمام الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أي ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لأجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا في النسيئة اهـ شيخ الاسلام (قوله في الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو اناء يتخذ من فخار (قوله قال لا) أي لان حكمه كالاخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لا مفهوم له والنهي عن ذلك محمول على ما اذا صار المنتبذ خمرا (قوله في تور) بفتح الفوقية اناء من حجارة أو نحاس أو خشب وهو محمول على ما اذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرها ما طبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ما طبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق محمد الباذق) بالنصب مفعول سبق أي سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم اياها بالباذق وتغيير اسمها الا ينفعهم في تحريمها اذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالاسكار (قوله الحلال الطيب) يعني

شرابا للشارب بين حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدى سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر انه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضى الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا وحدثنى أبو سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنى محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضى الله عنه فحلبت كثبة من لبن فى قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة أن لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى منحة تغدو باناء وتروح بآخر حدثنا أبو عاصم عن الاوزاعى عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ❊ وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران فى الجنة فأتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذى فيه اللبن فشربت فقيل لى أصبت الفطرة أنت وأمتك ❊ وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الانهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة أقداح ❊ **باب** استعذاب الماء حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح أو رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمه ❊ وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رايح ❊ **باب** شوب اللبن بالماء حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابى فأعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد ابن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه ❊ **باب** شراب الحلواء والعسل وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود فى السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرنى هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل ❊ **باب** الشرب قائما حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتى على رضى الله عنه على باب

الباذق لانه عصير العنب وقوله قال أى ابن عباس ليس بعد الحلال الخ أى حيث تغير عن حاله الى الخبيث (قوله من النقيع) بفتح النون موضع بوادى العقيق (قوله الا خمرته) أى هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها (قوله اللقحة) بكسر اللام أكثر من فتحها الناقة الحلوب وقوله الصفى أى الكثيرة اللبن وقوله منحة أى عارية اه شيخ الاسلام (قوله فنهران فى الجنة) هما السلسبيل والكوثر (قوله أصبت الفطرة) أى علامة الاسلام والاستقامة (قوله باب استعذاب الماء) أى طلب الماء العذب أى الحلو (قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه أى ما مسحهما من البلة أصلا بل استعمل فيها شيأ يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا او على الوجهين فلا اشكال لما صح عنه فى هذا الحديث انه قال فى آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغى ان من لم يحدث يجوز له أن يصلى من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو أفضل من الاول وان يتوضأ وضوأ سابغا وهو أفضل الكل والله تعالى أعلم

الرحبة

(قوله باب من شرب وهو واقف) أى بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها  أعم من القيام والقعود والنوم كالاعتقى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهى أم لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بابى أنت وأمى) أى مفدى بهما (قوله وهى ساعة حارة) أى الساعة التى انت فيها (قوله والرجل يحول الماء فى حائط) كرره للتأكيد ولاختلاف عامل الجملتين اذ عامل الاولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله عمومتى) بدل من ضمير اسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله رطب وبسر) أى متخذ منهما (قوله جنح) بكسر الجيم وضمها أى ظلامه وقوله أو أمسيتم شك من الراوى وقوله فكفوا صبيانكم أى امنعوهم من الخروج (قوله يتنفس فى الاناء مرتين أو ثلاثا) بان يبين من فيه ثم يتنفس خارجه اه شيخ الاسلام

الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن على رضى الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبى عن ابن عباس قال شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم ❊ **باب** من شرب وهو واقف على بعيره حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه ❊ زاد مالك عن أبى النضر على بعيره ❊ **باب** الايمن فالايمن فى الشرب حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن ❊ **باب** هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده ❊ **باب** الكرع فى الحوض حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابى أنت وأمى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بات فى شنة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذى جاء معه ❊ **باب** خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال كنت قائما على الحى أسقيهم عمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثنى بعض أصحابى أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ ❊ **باب** تغطية الاناء حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيأ وأطفئوا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطفئوا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه ❊ **باب** اختناث الاسقية حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية ❊ قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها ❊ **باب** الشرب من فم السقاء حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة الا أخبركم باشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبة فى داره حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فى السقاء حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ❊ **باب** التنفس فى الاناء

(قوله بالمدائن) هي مدينة عظيمة على دجلة (قوله دهقان) بكسر الدال المهملة أي كبير القرية وقوله فقال أي معتذرا للحاضر به وقوله هن أي المذكورات وقوله لهم أي للكفار (قوله يجرجر) بكسر الجيم الثانية وحكي فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله المياثر) جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهي اللين وأصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي مراكب للعجم من حرير أو ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن أو صوف ويجعل فوق الرحل والسرج وقوله والقسي بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله من نضار) بضم النون خشب معروف (قوله باب شرب البركة) أي الماء لانه مبارك فيه فعطف ما بعده عليه تفسير (قوله حي على أهل الوضوء) في نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بأن حي معناه اسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة يعني اسرعوا الى يا أهل الوضوء (قوله لا آلو) بالمد أي لا أقصر في الاستكثار مما جعلت في بطني منه فمن الاولى متعلقة بمحذوف (قوله خمس عشرة مائة) عدل عن ألف وخمسمائة لينبه الى كيفية عدد الفرق اه شيخ الاسلام

حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه

﴿باب﴾ الشرب بنفسين أو ثلاثة حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

﴿باب﴾ الشرب في آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم أرمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة

﴿باب﴾ آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق

﴿باب﴾ الشرب في الاقداح حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه

﴿باب﴾ الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل اليها فأرسل اليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا * قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيأ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

﴿باب﴾ شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة * تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

*(تم الجزء الثالث من صحيح البخاري ويليه الجزء الرابع)*

*(أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب)*



*(فهرست الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري مقتصرا فيها على الكتب وامهات الابواب والتراجم غالبا)*

*(تمت)*

الجزء الرابع من كتاب أبى عبدالله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخارى الجعفى رضى الله
تعالى عنه ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من
شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

## *( كتاب المرضى والطب )*

﴿باب﴾ ماجاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجز به حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مايصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكريا حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ﴿باب﴾ شدة المرض حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت مارأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن

الاعمش

*( كتاب المرضى والطب )* (قوله باب ماجاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوأ يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى أن المراد بالجزاء في الآية مايعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا جزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت أتتها ريح أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه بيان لحاصل مايؤديه التشبيه والجزاء محذوف أي استقامت أي الخامة ولا يخفى أن الاستقامة عين الاعتدال والوجه أن يقدر أي أتتها ريح أخرى فكذلك المؤمن تكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندي



الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذاك بان لك أجرين قال أجل مامن مسلم يصيبه أذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ﴿باب﴾ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يارسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك أجرين قال أجل ذلك كذلك مامن مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيآته كما تحط الشجرة ورقها ﴿باب﴾ وجوب عيادة المريض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي والميثرة وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام ﴿باب﴾ عيادة المغمى عليه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث ﴿باب﴾ فضل من يصرع من الريح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أصرع واني أتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت اصبر فقالت اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء انه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة ﴿باب﴾ فضل من ذهب بصره حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه * تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ عيادة النساء الرجال وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت فدخلت عليهما فقلت ياأبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلعت عنه يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل تبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ﴿باب﴾ عيادة الصبيان حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عاصم قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ان ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي بن كعب نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فأرسل اليها السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ماهذا يارسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من

(قوله يوعك) بفتح المهملة وقوله وعكا بسكونها (قوله قال أجل) أي نعم (قوله الا حات) بتشديد الفوقية أي نثر (قوله ثم الاول فالاول) في نسخة ثم الامثل فالامثل وأمثل القوم خيارهم (قوله وجوب عيادة المريض) عبر بالوجوب تبعا لظاهر الحديث والا فهو محمول على الندب المؤكد كما في خبر غسل الجمعة واجب (قوله العاني) أي الاسير (قوله المغمى عليه) وهو من قام به الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى الحساسة (قوله من يصرع من الريح) أي من داء يكون فيها (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر هو حشيش بمكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وقوله مجنة بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية وقوله شامة وطفيل جبلان أو عينان اهـ شيخ الاسلام (قوله قد حضرت) أي حضرها الموت (قوله تقعقع) أي تضطرب وتتحرك

عيادة الا الرجاء ﴿باب﴾ عيادة الاعراب حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده قال وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله تعالى قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور
أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ﴿باب﴾ عيادة المشرك حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله
عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال أسلم فأسلم * وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر
أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة حدثنا
محمد بن المثنى حدثنى يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليه ناس يعودونه فى مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار اليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام
ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا * قال أبو عبد الله قال الحميدى هذا
الحديث منسوخ لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام ﴿باب﴾ وضع
اليد على المريض حدثنا المكى بن ابراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا
شديدا فجاءنى النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يا نبى الله انى أترك مالا وانى لم أترك الا ابنة واحدة فأوصى
بثلثى مالى وأترك الثلث فقال لا فقلت فأوصى بالنصف وأترك النصف قال لا فقلت فأوصى بالثلث وأترك لها
الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهى وبطنى ثم قال اللهم اشف سعدا
وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدى فيما يخال الى حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدى فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الا حط الله سيآته كما تحط الشجرة ورقها
﴿باب﴾ ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن
الحرث بن سويد عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا
شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين قال أجل وما من مسلم يصيبه أذى الا حاتت عنه خطاياه
كما تحات ورق الشجر حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى الله عليه وسلم لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل
هى حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا ﴿باب﴾ عيادة
المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
ان أسامة بن زيد أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة
وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبى ابن سلول وذلك قبل أن يسلم
عبد الله وفى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم
ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبى يا أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان
حقا فلا تؤذنا به فى مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا
به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
أى سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبى قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد أعطاك الله
ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذى أعطاك الله شرق بذلك

(قوله كلا) أى ليس بطهور (قوله تفور أو تثور) شك من الراوى ومعناهما واحد أى تغلى ويظهر حرها ووهجها (قوله فنعم اذا) تقرير لما قاله الاعرابى قال الكرمانى الفاء مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء أى اذا أبيت كان كما زعمت وروى أن الاعرابى أصبح ميتا (قوله فيما يخال الى) أى فيما أتخيله (قوله على اكاف) هى البردعة وقوله على قطيفة أى دثار مخمل والاول بدل من على حمار والثانى بدل من الاول وقوله فدكية نسبة الى فدك قرية بخيبر اهـ شيخ الاسلام





فذلك الذى فعل به ما رأيت حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكدر
عن جابر رضى الله عنه قال جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون ﴿باب﴾ قول
المريض انى وجع أو وا رأساه أو اشتد بى الوجع وقول أيوب عليه السلام انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح وأيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة
رضى الله عنه قال مر بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا
الحلاق فحلقه ثم أمرنى بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال
سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وا رأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حى فأستغفر لك
وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لأظنك تحب موتى ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض
أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وا رأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبى بكر وابنه وأعهد أن
يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا موسى
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال أجل كما يوعك رجلان
منكم قال لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه الا حط الله سيآته كما تحط الشجرة ورقها
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة أخبرنا الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال
جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى زمن حجة الوداع فقلت بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا
ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع
ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت عليها حتى
ما تجعل فى فى امرأتك ﴿باب﴾ قول المريض قوموا عنى حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر
ح وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله
عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم
كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ﴿باب﴾ من ذهب بالصبى
المريض ليدعى له حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول
ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختى وجع فمسح رأسى ودعا لى
بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة
﴿باب﴾ تمنى المريض الموت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت
الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى
حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا
وانا أصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه
مرة أخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم يؤجر فى كل شئ ينفقه الا فى شئ يجعله فى هذا التراب حدثنا أبو
اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن
يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا

(قوله ولا برذون) بكسر الموحدة وفتح المعجمة نوع من الخيل (قوله باب قول المريض انى وجع) فى نسخة باب ما رخص للمريض أن يقول انى وجع (قوله ذاك الخ) أى ان مت وأنا حى الخ (قوله واثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام وحكى فتحها لانه مصدر وان جعل صفة لفاقدة ولدها فالثاء واللام مفتوحتان وبكل حال هو مندوب والثكل فقدان المرأة ولدها وليس هنا مرادا بل هو كلام يجرى على ألسنة العرب عند حصول المصيبة أو توقعها (قوله بل أنا وا رأساه) أى دعى ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى فانك لا تموتين فى هذه الايام بل تعيشين بعدى وقوله وأعهد أى أوصى بالخلافة لابى بكر وقوله أن يقول القائلون الخ أى كراهة ذلك اهـ شيخ الاسلام (باب تمنى المريض الموت) (قوله لن يدخل أحدا عمله الجنة) أى لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فان عمله أقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد أن أسبغ

عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وأنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن أن يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة فى مقابلة هذا العمل أو بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافى الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة



أو للسببية أما المقابلة فلأنها لا تقتضى المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا وأما السببية فلأنها سببية جعلية بفعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا أن يتغمدنى الله الخ أى لا يتسبب العمل لدخول الجنة الا بالرحمة فلا يرد أنه يفهم من الاستثناء أنه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع أنه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو أنه استثناء من مقدر أى فلا أدخل الجنة الا أن يتغمدنى الله الخ وأما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا فى الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم وأما قوله اما محسنا فتقديره ولا يخلو اما أن يكون محسنا والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء) أى ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء فى بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء فى بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى أعلم * (باب الشفاء فى ثلاث) * (قوله قال الشفاء فى ثلاث) أى متفرقة لا مجتمعة كما أشار الى ذلك بقوله فى شرطة محجم أو شربة عسل فهو عطف بأو والله تعالى أعلم * (باب الدواء بالعسل) *

فلعله أن يستعتب حدثنا عبد الله بن أبى شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق ﴿باب دعاء العائد للمريض﴾ وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى مريضا أو أتى به اليه قال أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * وقال عمرو بن أبى قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وأبى الضحى اذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبى الضحى وحده وقال اذا أتى مريضا ﴿باب وضوء العائد للمريض﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب على أو قال صبوا عليه فعقلت فقلت يا رسول الله لا يرثنى الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض ﴿باب من دعا برفع الوباء والحمى﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الطب﴾)*

﴿باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن أبى حسين حدثنا عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء ﴿باب هل يداوى الرجل المرأة أو المرأة الرجل﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ﴿باب الشفاء فى ثلاث﴾ حدثنى الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتى عن الكى * رفع الحديث ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العسل والحجم حدثنى محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاثة فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتى عن الكى ﴿باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا أبو أسامة أخبرنى

هشام



(قوله ان كان فى شىء من أدويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد اذ وجود الخير فى شىء من الادوية من المحقق الذى لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان فى أحد فى العالم خير ففلان ونحو ذلك والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله قبل أن تنزل الحدود) والجمهور على انه كان بعده وانما فعل ذلك قصاصا منهم لفعلهم ذلك بالراعى (قوله شفاء من كل داء) أى يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حار يابس فهى شفاء للداء المقابل لها فى الرطوبة والبرودة لان الدواء أبدا بالمضاد كما ان الغذاء بالمشاكل قال الكرمانى ويحتمل ارادة العموم لكن بتركبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل الاستثناء لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم وأما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم (قوله باب التلبينة) هى ما يتخذ من نخالة ولبن وعسل (قوله تجم) بضم الفوقية أى تريح (قوله البغيض) بمعنى المبغوض وقوله النافع أى للمرض (قوله السعوط) بفتح السين دواء يصب فى الانف (قوله واستعط) أى استعمل السعوط (قوله بالقسط) بضم القاف وكذلك الكست وهما لغتان

هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شىء من أدويتكم أو يكون فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوى حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى المتوكل عن أبى سعيد أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ﴿باب الدواء بألبان الابل﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو روح البصرى حدثنا ثابت عن أنس أن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا وأطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فأنزلهم الحرة فى ذود له فقال اشربوا من ألبانها فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث فى آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت * قال سلام فبلغنى أن الحجاج قال لانس حدثنى بأشد عقوبة عاقبه النبى صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا ﴿باب الدواء بأبوال الابل﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا اجتووا فى المدينة فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجىء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال قتادة فحدثنى محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود ﴿باب الحبة السوداء﴾ حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة رضى الله عنها حدثتنى أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو سلمة وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز ﴿باب التلبينة للمريض﴾ حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع ﴿باب السعوط﴾ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط ﴿باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى﴾ وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهرى عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه ﴿باب أى ساعة يحتجم﴾ واحتجم أبو موسى ليلا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو صائم ﴿باب الحجم فى السفر والاحرام﴾ قاله ابن بحينة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم ﴿باب الحجامة من الداء﴾ حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد

(قوله بلحي جمل) بفتح اللام وسكون المهملة وكسر التحتية وبفتح الجيم والميم عقبة معروفة بالجحفة (قوله الشقيقة) هي وجع في أحد شقي الرأس وقوله والصداع هو وجع في أعضاء الرأس فعطف الصداع عليها من عطف العام على الخاص (قوله بماء) أي في منزل فيه ماء (قوله باب الحلق) أي حلق الرأس وغيره بسبب الاذى اه شيخ الاسلام (قوله أو لذعة) أي كية (قوله أو حمة) بضم المهملة وتخفيف الميم أي ذات سم (قوله ولم يبين لهم) أي للصحابة من السبعون (قوله ولا يتطيرون) أي لا يتشاءمون بالطيور (قوله ولا يكتوون) أي معتقدين ان الشفاء من الكي (قوله فلا أربعة أشهر) أي افلا تؤخر الاكتحال حتى تمكث أربعة أشهر (قوله لا عدوى) أي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقوله ولا طيرة بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن من التطير وهو التشاؤم بالطيور كانوا يتشاءمون بها فتصدهم عن مقاصدهم (قوله ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح وهي الرأس واسم طائر وهو المراد هنا وهي من طير الليل قيل هي البومة (قوله ولا صفر) هو تأخير المحرم الى صفر وكل ما ذكر خبر أريد به النهي (قوله وفر من المجذوم الخ) لا يشكل هذا بقوله

الطويل عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء ﴿باب﴾ الحجامة على الرأس حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الاعرج أنه سمع عبد الله بن بحينة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه ﴿باب﴾ الحجم من الشقيقة والصداع حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي ﴿باب﴾ الحلق من الاذى حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأيتهن بدأ ﴿باب﴾ من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية الا من عين أو حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة ﴿باب﴾ الاثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وأنه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا أربعة أشهر وعشرا ﴿باب﴾ الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ﴿باب﴾ المن شفاء للعين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين قال شعبة وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك ﴿باب﴾ اللدود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني





لا عدوى لان المراد نفي العدوى المستلزم أن شيئا لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده فأبطل صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ونهاهم عن الدنو من المجذوم ليبين ان هذا من الاسباب التي أجرى الله العادة بأنها تفضي الى مسبباتها وقد يتخلف ذلك عن سببه اه شيخ الاسلام

(باب الحمى من فيح جهنم)

(قوله فاطفؤها بالماء) للحديث تأويلات كثيرة أشار المصنف الى بعضها بحديث أسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى ان المراد بماء زمزم ومما يحتمله الحديث ان يكون كناية من تعاطي المحموم والسعي في خروج العرق منه بما أمكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم انه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم اه سندي

موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى في البيت أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وأدخل سفيان في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل أعلقوا عنه شيئا ﴿باب﴾ حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس قالت فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا أن قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم ﴿باب﴾ العذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان أم قيس بنت محصن الاسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة أخبرته انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهري علقت عليه ﴿باب﴾ دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك تابعه النضر عن شعبة ﴿باب﴾ لا صفر وهو داء يأخذ البطن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الاول رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان ﴿باب﴾ ذات الجنب حدثني محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرته انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرون أولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا عارم حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار أن يرقوا من الحمة والاذن قال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني ﴿باب﴾ حرق الحصير ليسد به الدم حدثني سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمي وجهه

وكسرت رباعيته وكان على يختلف بالماء فى المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقأ الدم ﴿باب﴾ الحمى من فيح جهنم حدثنى يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى حدثنا هشام أخبرنى أبى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء ﴿باب﴾ من خرج من أرض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان أنس بن مالك حدثهم أن ناسا أو رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبى الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ﴿باب﴾ ما يذكر فى الطاعون حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن أبى ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض حاجته فقال ان عندى فى هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثتنى حفصة بنت سيرين قالت قال لى أنس بن مالك رضى الله عنه يحيى بما مات قلت من الطاعون قال

(باب ما يذكر فى الطاعون) (قوله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد أن راعى الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة وأخذ العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع أن النزول فى كلتا العدوتين بقدر الله كذلك أنا راعى الناس فيخاف على بالنزول فى أرض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعى وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى أعلم ويحتمل أنه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله والله تعالى أعلم اه سندى

قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد ﴿باب﴾ أجر الصابر فى الطاعون حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبى الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبى الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد * تابعه النضر عن داود ﴿باب﴾ الرقى بالقرآن والمعوذات حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيده نفسه لبركتها فسألت الزهرى كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ﴿باب﴾ الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن أبى المتوكل عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن ناسا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أتوا على حى من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبى صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لى بسهم ﴿باب﴾ الشرط فى الرقية بقطيع من الغنم حدثنى سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلى حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد البراء حدثنى عبيد الله ابن الاخنس أبو مالك عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ﴿باب﴾ رقية العين حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنى معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضى الله عنها قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين حدثنى محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقى حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد ابن الوليد الزبيدى أخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة * وقال عقيل عن الزهرى أخبرنى عروة عن النبى صلى الله عليه وسلم * تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدى ﴿باب﴾ العين حق حدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم ﴿باب﴾ رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيبانى حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبى صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذى حمة ﴿باب﴾ رقية النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافى لا شافى الا أنت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * قال سفيان حدثت به منصورا فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثنى أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرنى أبى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى يقول

*(باب رقية العين)* (قوله قالت أمرنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو أمر أن يسترقى) قلت كان المراد بقولها أمر أذن فيه ورخص وأباح أو المراد به أمر به أمر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله العين حق) أى الاصابة بها ثابتة مؤثرة فى النفوس بقدرته تعالى (قوله ونهى عن الوشم) بفتح الواو وسكون المعجمة هو أن يغرز الجلد بابرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيخضر (قوله من الحمة) بضم المهملة وتخفيف الميم اى ذات السم (قوله اشتكيت) اى مرضت وقوله ألا أرقيك بفتح الهمزة (قوله لا يغادر) اى لا يترك وقوله سقما بفتح السين والقاف وبضم فسكون اى مرضا اه شيخ الاسلام

امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه ابن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا

## باب النفث في الرقية

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال أبو سلمة وان كنت لارى الرؤيا أثقل على من الجبل فما هو الا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك اذا أوى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم

## باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها بنحوه

## باب في المرأة ترقي الرجل

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

## باب من لم يرق

حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت أن تكون أمتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة

## باب الطيرة

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة

والدار

(قوله والحلم) بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها اى الكاذبة وقوله من الشيطان نسبتها اليه مجاز من حيث ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فخلق الاعتقاد الذي هو علامة الخير في غيبة الشيطان والذي هو علامة الشر بحضرته والا فالكل من الله تعالى مع ان في نسبتها اليه تأدبا معه تعالى (قوله عرضت على الامم) أي في منامي (قوله الطيرة) بكسر الطاء وفتح التحتية وقد تسكن التشاؤم بالشيء اه شيخ الاسلام (قوله والشؤم في ثلاث الخ) هذا معارض في الظاهر لقوله لا طيرة وأجيب بان لا طيرة عام مخصوص اذ قوله والشؤم الخ في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها الا أن يكون له دار ضيقة أو سيئة الجوار أو امرأة سليطة اللسان أو لا تلد أو دابة جوح فليفارقها قلت لكن الشؤم فيها في الحقيقة من الطيرة التي يعتقدها أهل الجاهلية



والدار والدابة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم

## باب الفأل

حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة

## باب لا هامة

حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

## باب الكهانة

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضي عليه كيف أغرم ما لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون أحيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة * قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه أسنده بعده

## باب السحر

وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى وقوله أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت ان الله أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو قال في بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن رؤس نخلها رؤس

(قوله وخيرها) أي الطيرة فان قلت اضافة الخير اليها مشعر بان الفأل من جملتها وليس كذلك قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها أو أنها تضاهي في الاصل تعم الخير والشر كالفأل ثم خصها العرف بالشر قاله الكرماني (قوله الكهانة) بفتح الكاف وكسرها ادعاء علم الغيب في الاخبار عما يكون في أقطار الارض (قوله ولا استهل) أي صاح عند الولادة (قوله فمثل ذلك بطل) بموحدة ومهملة مفتوحتين من البطلان (قوله انما هذا من اخوان الكهان) أي لمشابهة كلامه كلامهم (قوله وحلوان الكاهن) بضم المهملة ما يأخذه الكاهن على كهانته والكاهن من يدعي معرفة الاسرار (قوله يخطفها) بفتح الطاء أي يأخذها الكاهن وماضي يخطف خطف بالكسر ويقال خطف يخطف بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وهي لغة رديئة (قوله في أذن وليه) هو الذي يواليه وهو الكاهن وغيره ممن يوالي الجن (قوله لكنه دعا ودعا) أي لكنه لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء والمستدرك منه قوله وهو عندي أو قوله كان يخيل اليه أي كان السحر أضر في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا (قوله أفتاني) أي أجابني (قوله رجلان) أي جبريل وميكائيل وقوله مطبوب أي مسحور وقوله في مشط بتثليث الميم الآلة التي يسرح بها الشعر وقوله ومشاطة بضم الميم ما يخرج من الشعر عند التسريح وقوله وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء غشاء الطلع (قوله ذروان) بفتح المعجمة وسكون الراء وفي نسخة ذي أروان بزيادة ذي وبهمزة بدل الذال بئر بالمدينة في بستان بني زريق واضافة بئر لما بعده بيانية

الشياطين قلت يارسول الله أفلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا فأمر بها
فدفنت * تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام * وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط
ومشاقة يقال المشاطة مايخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان ﴿باب﴾ الشرك والسحر
من الموبقات حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر ﴿باب﴾ هل يستخرج
السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر قال لا بأس به
انما يريدون به الاصلاح فأما ماينفع فلم ينه عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا
به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد مايكون من
السحر اذا كان كذا فقال ياعائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند
رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر مابال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم
رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال وأين قال في جف طلعة ذكر تحت
رعوفة في بئر ذروان قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أريتها وكأن
ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أي تنشرت فقال أما والله فقد
شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا ﴿باب﴾ السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه أنه يفعل الشيء وما فعله
حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت ياعائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه
قلت وماذاك يارسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما
لصاحبه ماوجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
في أناس من أصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء
ولكأن نخلها رؤس الشياطين قلت يارسول الله أفأخرجته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت
أن أثور على الناس منه شرا وأمر بها فدفنت ﴿باب﴾ ان من البيان سحرا حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب
الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان لسحر ﴿باب﴾
الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل * وقال غيره سبع
تمرات حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
﴿باب﴾ لاهامة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يارسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
أعدى الاول * وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لايوردن ممرض على مصح وأنكر
أبو هريرة حديث الاول قلنا ألم تحدث أنه لاعدوى فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره
﴿باب﴾ لاعدوى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن
عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوى ولا طيرة انما
الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن

عبد

(قوله أثور) بضم الهمزة
وفتح المثلثة وكسر الواو
مشددة (قوله باب الدواء
بالعجوة للسحر) أي لدفعه
وبطلانه (قوله تمرات
عجوة) بنصب عجوة صفة
لتمرات أو عطف بيان لها
وبجرها باضافة تمرات
اليها اه شيخ الاسلام
(قوله بعد) أي بعد أن
سمع من أبي هريرة
لاعدوى الخ (قوله
لايوردن) بكسر الراء
وبنون التوكيد الثقيلة
وقوله ممرض بكسر الراء
أي من له ابل مرضى
وقوله مصح بكسر الصاد
أي من له ابل صحيحة أي
لايوردن من له ابل مرضى
على ابل غيره الصحيحة
ولا يعارض هذا قوله
لاعدوى لان المراد بذلك
نفي ماكانوا يعتقدونه ان
المرض يعدي بطبعه ولم
ينف حصول الضرر
عند ذلك بقدر الله وفعله
وبقوله لايوردن الاشارة
الى مجانبة مايحصل
الضرر عنده في العادة
بفعل الله وقدره وقيل
لايوردن منسوخ بلا
عدوى اه شيخ الاسلام



عبد الرحمن أن أبا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى * قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتوردوا الممرض على المصح * وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان
الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى فقام اعرابي فقال أرأيت
الابل تكون في الرمال أمثال الظباء فيأتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول
حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة ﴿باب﴾ مايذكر في سم
النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن
أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم
عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبونا
فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل أنتم صادقي عن شيء
ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا
فيها والله لانخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه
الشاة سما فقالوا نعم فقال ماحملكم على ذلك فقالوا أردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك
﴿باب﴾ شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن
الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه
فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني
عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر ﴿باب﴾ ألبان الاتن حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي
ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من
السبع * قال الزهري ولم أسمعه حتى أتيت الشام * وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل
نتوضأ أو نشرب ألبان الاتن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك
بأسا فأما ألبان الاتن فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي
وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني ان أبا ثعلبة الخشني أخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع ﴿باب﴾ اذا وقع الذباب في الاناء حدثنا قتيبة حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه
شفاء وفي الآخر داء

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب اللباس)*

﴿باب﴾ قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا
والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو
مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ﴿باب﴾ من جر ازاره من غير
خيلاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال أبو بكر يارسول الله ان أحد شقي

*(كتاب اللباس)*
(قوله في غير اسراف الخ)
متعلق بالكل والاسراف
والمخيلة يتصوران في
التصدق أيضا (قوله
لاينظر الله الخ) أي
لايقطع الله تعالى عنه
الرحمة والا فنظر الله عام
لايغيب عنه أحد والمراد
أنه لايرحمه الله تعالى مع
المرحومين أولا والمقصود
أنه يستحق بعمله هذا
الجزاء فمن الممكن أن
يعفو عنه ويرحمه أولا
لقوله تعالى ان الله
لايغفر أن يشرك به
ويغفر مادون ذلك لمن
يشاء وأما حديث من
تردى من الجبل الخ فلا
بد من حمله على الكافر
سابقا أو المستحل لهذا
الفعل أو يقال انه
يستحق بفعله هذا الجزاء
لولا فضل الله تعالى لكنه
اذا كان مؤمنا لايجزى
هذا الجزاء ألبتة بل
لا كلام فيه والله تعالى
أعلم اه سندي

ازاري يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء حدثني محمد أخبرنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رأيتم منها شيأ فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها ﴿باب﴾ التشمير في الثياب حدثني اسحق أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة ﴿باب﴾ ما أسفل من الكعبين فهو في النار حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار ﴿باب﴾ من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة * تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب أذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا * تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله * وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء ﴿باب﴾ الازار المهدب ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعد ﴿باب﴾ الاردية وقال أنس جبذ أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم ﴿باب﴾ لبس القميص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا أن لا يجد النعلين فليلبس ما هو أسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل

(قوله باب التشمير في الثياب) أي بيان حكم رفع أسفلها (قوله باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار) أي اذا كان ذلك للخيلاء (قوله من الخيلاء) من للتعليل (قوله بطرا) أي تكبرا (قوله مرجل) أي مسرح شعره وقوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجمع شعر رأسه المتدلي الى المنكبين وقوله يتجلجل بجيمين مفتوحتين أي يتحرك ويسوخ في الارض (قوله لم ينظر الله اليه) أي لم يرحمه (قوله ما خص ازارا ولا قميصا) أي بل عبر بالثوب الشامل لهما ولغيرهما (قوله الازار المهدب) بضم الميم وفتح الهاء والمهملة المشددة أي الذي له هدب جمع هدبة وهي ما على أطراف الثياب من سدى بلا لحمة اهـ شيخ الاسلام (قوله جبذ) بجيم فموحدة بمعنى جذب وقوله رداء بالمد هو ما يوضع من الثياب بين الكتفين (قوله باب لبس القميص) أراد أن لبسه ليس بحادث وان كان الشائع في العرب لبس الازار والرداء (قوله ما يلبس المحرم) ما مبتدأ أي أي شيء ويلبس المحرم خبره

قبره



قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال له اذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم ﴿باب﴾ جيب القميص من عند الصدر وغيره حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع * تابعه ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أبا هريرة يقول جبتان وقال جعفر عن الاعرج جنتان ﴿باب﴾ من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثني أبو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه ﴿باب﴾ لبس جبة الصوف في الغزو حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ﴿باب﴾ القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيأ فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين * تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير ﴿باب﴾ البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال رأيت على أنس برنسا أصفر من خز حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه زعفران ولا ورس ﴿باب﴾ السراويل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس اذا أحرمنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف الا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيأ من الثياب مسه زعفران ولا ورس ﴿باب﴾ العمائم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم

(قوله قد اضطرت أيديهما الخ) أي أمسكت أيديهما في الموضع الذي ضاق عليهما وهو الثدي والتراقي وقوله ثديهما بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي وقوله وتراقيهما جمع ترقوة بفتح القاف العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق وقوله وتعفو أثره بفتح الهمزة أي تمحو أثر مشيه لطولها وقوله قلصت أي تأخرت وانضمت (قوله باب القباء) بفتح القاف والموحدة المخففة بالمد وقوله وفروج بفتح الفاء وضم الراء مشددة وبالجيم بالاضافة الى حرير وعدمها وعطفه على القباء من عطف المرادف اهـ شيخ الاسلام (قوله شق) بفتح الشين وتشديد القاف (قوله كالكاره له) أي لوقوع تحريمه حينئذ ومفهوم المتقين حل ذلك للنساء ولو متقيات كما يدل له أيضا منطوق خبر هذان حرام على ذكور أمتي حل لاناثهم ويحل أيضا للصبيان (قوله وقال غيره فروج حرير) أي بالتنوين (قوله البرانس) جمع برنس بضم الموحدة والنون وهو قلنسوة طويلة (قوله من خز) بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ

بعدهما اذا لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ﴿باب﴾ التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه عصابة دسماء وقال أنس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز
أبو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أوترجوه بأبي أنت قال
نعم فحبس أبو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فداله بأبي وأمي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لأمر
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال انما هم أهلك
بأبي أنت يا رسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج قال فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بأبي أنت
يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما
سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم
لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن
أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به
الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من
تلك الليالي الثلاث ﴿باب﴾ المغفر حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ﴿باب﴾ البرود والحبرة والشملة وقال خباب
شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل
ابن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول
الله اني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانها الازاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء الله
في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال
الرجل والله ما سألتها الا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع
نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام
عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب كان أحب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحبرة حدثني عبد الله
ابن أبي الاسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أحب الثياب الى
النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة ﴿باب﴾ الاكسية والخمائص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم

قالا

من الديباج وأصله من وبر الارنب اه شيخ الاسلام (قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها أي مع حاشيتها أي لان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية أخرى وفيها حاشيتها والله تعالى أعلم اه سندي (قوله نمرة) أي شملة وهي بفتح الشين كساء يتغطى به (قوله سجي) أي غطي (قوله والخمائص) جمع خميصة وهي كساء من صوف أسود مربعة لها أعلام



قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر الى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى أبي جهم فانها ألهتني
آنفا عن صلاتي وائتوني بانبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل
حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة كساء وازارا غليظا فقالت قبض روح النبي
صلى الله عليه وسلم في هذين ﴿باب﴾ اشتمال الصماء حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا
عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة
والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على
فرجه منه شئ بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين
نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه الا بذلك
والمنابذة أن ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض
واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة
الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ ﴿باب﴾ الاحتباء في ثوب واحد حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبستين أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على
أحد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنا محمد قال أخبرني مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي
الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ ﴿باب﴾ الخميصة السوداء حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق
ابن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ
الخميصة بيده فألبسها وقال أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وسناه بالحبشية
حسن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال لما ولدت
أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيأ حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت
به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح ﴿باب﴾ ثياب الخضر
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن
الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت اليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها
قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالي اليه من ذنب
الا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لأنفضها نفض
الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق
من عسيلتك قال وأبصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من
الغراب بالغراب ﴿باب﴾ الثياب البيض حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن بشر حدثنا
مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب
بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن
يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الاسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض

(قوله لما نزل) بالبناء للمفعول ويجوز بناؤه للفاعل وهو مقدر أي المرض (قوله ألهتني) أي أشغلتني وقوله آنفا أي قريبا (قوله بانبجانية) بفتح الهمزة كساء غليظ لاعلم له (قوله اشتمال الصماء) هو أن يشتمل الرجل بكساء واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه أو أن يرده من قبل يمينه على يده وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وانما قيل للهيئة المذكورة الصماء بالمد لان فاعلها يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وهذا واضح على التعريف الثاني دون الاول اه شيخ الاسلام

وهونائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الادخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبوذر اذا حدث بهذا قال وان رغم أنف أبي ذر قال أبوعبدالله هذا عند الموت أو قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ﴿ باب ﴾ لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا وأشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا أنه يعني الاعلام حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال كتب الينا عمر ونحن بأذربيجان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم أصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيء في الآخرة حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم أرمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة * وقال لنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمرو بنت عبدالله سمعت عبدالله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال عبدالله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث ﴿ باب ﴾ مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ﴿ باب ﴾ افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه ﴿ باب ﴾ لبس القسي وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع قال أبو عبدالله عاصم أكثر وأصح في الميثرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي ﴿ باب ﴾ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني محمد أخبرنا وكيع أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبدالرحمن في لبس الحرير لحكة بهما

باب

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى لا خلاق له منه أي من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تأويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى أعلم اه سندي (قوله لا يلبس) بالبناء للمفعول (قوله بالمدائن) هو اسم مدينة كانت دار مملكة الاكاسرة (قوله دهقان) بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية (قوله هي لهم في الدنيا) بيان للواقع لا لتجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع كالمسلمين (قوله فقال شديدا) أي فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد (قوله نلمسه) بضم الميم أكثر من فتحها وكسرها (قوله باب افتراش الحرير) أي الملبوس عليه (قوله هو) أي افتراش الحرير (قوله باب لبس القسي) بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس بلد على ساحل البحر بالقرب من دمياط (قوله المحكة) هو



﴿ باب ﴾ الحرير للنساء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيراء تباع فقال يارسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا أتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها أو تكسوها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك انه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء ﴿ باب ﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيأ فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت حفصة فقلت لها اني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت اليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق الا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان يأتينا فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذاك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها كلها واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فأذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة والذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرتني هند بنت الحرث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة * قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها ﴿ باب ﴾ ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا حدثنا أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد ﴿ باب ﴾ التزعفر للرجال حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل ﴿ باب ﴾ الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو بزعفران ﴿ باب ﴾ الثوب الاحمر حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيأ أحسن منه ﴿ باب ﴾ الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض

نوع من الجرب اه شيخ الاسلام (قوله أو تكسوها) اي نساءك (قوله رأى على أم كلثوم) رؤية أنس البرد على أم كلثوم لا يستلزم رؤيته لها ولو سلم فيحتمل انه كان قبل البلوغ أو قبل نزول الحجاب (قوله يتجوز الخ) معنى التجوز منهما التخفيف والمعنى انه كان يتوسع فيهما فلا يضيق بالاقتصار على صنف منهما (قوله وانك لهناك) اي انك في هذا المقام حتى تغلظي علي (قوله وتقدمت اليها) اي ودخلت الى حفصة أولا قبل الدخول على غيرها وقوله في أذاه اي في قصة ايذائه صلى الله عليه وسلم أو المعنى تقدمت اليها في أذى نفسها وايلام بدنها بالضرب ونحوه (قوله وكانت هند لها أزرار الخ) اي فتزررها خشية ان يبدو من جسدها شيء لسعة كميها فتدخل في الوعيد المذكور (قوله رأته) أي الثوب المفهوم من الخميصة (قوله وقد رأيته في حلة حمراء) يجمع بينه وبين خبر النهي عن المزعفر والمعصفر بحمل النهي على التنزيه او على أن المنهي عنه كله أصفر أو أحمر وحمل ما هنا على الجواز وان كان مكروها في حقنا

واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ومياثر الحمر
﴿باب﴾ النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبي مسلمة قال سألت
أنساً أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري
عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها قال
ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة
ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر أما
الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى
تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين
فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ومن
لم يكن له نعلان فليلبس خفين ﴿باب﴾ يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني
أشعث بن سليم سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن في طهوره وترجله وتنعله ﴿باب﴾ ينزع نعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ
باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع ﴿باب﴾ لا يمشي في نعل واحد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحد ليحفهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً ﴿باب﴾ قبالان في نعل ومن
رأى قبالاً واحداً واسعاً حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن نعل النبي
صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أنس
ابن مالك بنعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ القبة الحمراء
من أدم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالاً أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون
الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري أخبرني أنس بن مالك ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي
الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ﴿باب﴾ الجلوس على
الحصر ونحوه حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس
عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس
خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل ﴿باب﴾
المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له يا بني إنه بلغني أن
النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فاذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت أدعو لك رسول الله فقال يا بني إنه ليس
بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فأعطاه إياه ﴿باب﴾
خواتيم الذهب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال

أو على أن الحلة لم تكن كلها حمراء ولم يكن الأحمر أكثر من غيره (قوله النعال السبتية) بكسر المهملة المدبوغة بالقرظ أو التي سبتت أي قطع ما عليها من شعر (قوله وترجله) أي تسريح شعره (قوله أولهما تنعل الخ) ببناء الفعلين للمفعول وبنصب أولهما وآخرهما الأول بأنه خبر كان والثاني بالعطف عليه (قوله لا يمشي أحدكم في نعل واحدة) قال الخطابي لمشقة ذلك ولعدم الأمن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون إذ يخيل للناس أن إحدى رجليه أقصر من الأخرى (قوله قبالان) بكسر القاف وقوله في نعل أي في كل فرد (قوله ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً) أي جائزاً وقبال النعل الزمام الذي يكون بين الأصبعين الوسطى والتي تليها ويشد فيه الشسع وهو أحد سيور النعل والمراد بالتي تليها التالية للإبهام وما ذكره هو أحد القبالين والآخر يكون بين الإبهام والتي تليه اهـ شيخ الإسلام

سمعت



سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال
حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب * وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر
سمع بشيراً مثله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتماً من
ورق أو فضة ﴿باب﴾ خاتم الفضة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب أو فضة وجعل فصه مما يلي كفه
ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبداً ثم اتخذ خاتماً من
فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى
وقع من عثمان في بئر أريس ﴿باب﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتماً من ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبداً
فنبذ الناس خواتيمهم حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
رضي الله عنه أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم
من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم * تابعه إبراهيم بن سعد وزياد
وشعيب عن الزهري * وقال ابن مسافر عن الزهري أرى خاتماً من ورق ﴿باب﴾ فص الخاتم حدثنا
عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حميد قال سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال أخر ليلة صلاة
العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه قال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا
في صلاة ما انتظرتموها حدثنا إسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميداً يحدث عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه * وقال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنساً عن النبي صلى
الله عليه وسلم ﴿باب﴾ خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن
أبيه أنه سمع سهلاً يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلاً فنظر
وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر
فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئاً قال اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله
ولا خاتماً من حديد وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم إزارك إن لبسته لم
يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به
فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن
﴿باب﴾ نقش الخاتم حدثنا عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأعاجم فقيل له إنهم لا يقبلون
كتاباً إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله فكأني بوبيص أو ببصيص
الخاتم في أصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان بعد في
يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر أريس نقشه محمد رسول الله
﴿باب﴾ الخاتم في الخنصر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس
رضي الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد
قال فإني لأرى بريقه في خنصره ﴿باب﴾ اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

(قوله في بئر أريس) بمنع صرف أريس على الأصح بالمدينة قرب مسجد قباء وهو موضع (قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه الخ) قيل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال وأجيب بأن هذا وهم من ابن شهاب لأن المطروح إنما كان خاتم الذهب وبأن الحديث مؤول بأن الضمير في خاتمه راجع إلى الذهب وبأنه ليس في الحديث أن المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب ولا يخفى بعد كل من الجوابين الأخيرين (قوله باب فص الخاتم) بفتح الفاء أكثر من ضمها وكسرها (قوله وبيص خاتمه) أي بريقه ولمعانه اهـ شيخ الإسلام (قوله من ورق) بفتح الواو وكسر الراء أي فضة (قوله الخنصر) بكسر المعجمة وفتح المهملة وكسرها (قوله أو ليكتب به) أي أو لأجل ختم الكتاب الذي يكتب ويرسل به

حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر الى بياضه في يده ❁ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب ويجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا أحسبه الا قال في يده اليمنى ❁ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن أحد على نقشه ❁ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده ❁ باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال ❁ باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها ❁ باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء ❁ باب القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها ❁ باب السخاب للصبيان حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن ابن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ❁ باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال * تابعه عمرو أخبرنا شعبة ❁ باب اخراج المتشبهات بالنساء من البيوت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره

محمد سطر ورسول سطر والله سطر) قيل وكتابتها كانت من أسفل الى فوق لتكون الجلالة أعلى ورسول بالتنوين وبدونه حكاية والله بالرفع وبالجر حكاية (قوله باب القلائد والسخاب) بكسر المهملة وقوله يعني من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب وقيل طيب عربي فعطفه على الطيب من عطف الخاص على العام ويسمى ذلك بالسخاب لتصويت خرزه عند الحركة من السخب وهو اختلاط الاصوات وفي نسخة وسك بميم قبل المهملة وعطف السخاب على القلائد من عطف الخاص على العام (قوله بخرصها) بضم المعجمة وكسرها حلقة صغيرة تعلق في الاذن اه شيخ الاسلام (قوله لكع) بضم اللام وفتح الكاف ومعناه الصغير (قوله بيده هكذا) أي بسطها كما هو عادة من يريد المعانقة (قوله فأحبه) بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وفي نسخة فأحببه أي اجعله محبوبا (قوله باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال) باضافة باب الى ما بعده وفي نسخة ما بعده مرفوع بالابتداء فباب منون وخبر المبتدا محذوف أي يحرم عليهم التشبه اه شيخ الاسلام ان



أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته ان أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني أدلك على بنت غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن * قال أبو عبد الله تقبل بأربع وتدبر يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو ذكر لانه لم يقل بثمانية أطراف ❁ باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب ❁ باب تقليم الاظفار حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه ❁ باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت أموالهم حدثني محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى ❁ باب ما يذكر في الشيب حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا أصاب الانسان عين أو شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الاشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر ❁ باب الخضاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ❁ باب الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه * قال أبو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك * تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق

(قوله باب ما يذكر في الشيب) وفيه من قصة فيها شعر أي أرسلوني لأجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي لاجل أن تغسل تلك القصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى أم سلمة أي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اه سندي (قوله جمته) بضم الجيم مجتمع شعر الرأس (قوله له لمة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي ألم الى المنكبين (قوله من اللمم) بكسر اللام وقوله قد رجلها أي سرحها

رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها
عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة
عن أنس كان يضرب شعر رأس النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثنا عمرو بن علي حدثنا وهب بن
جرير قال حدثني أبي عن قتادة سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
لا جعد ولا سبط حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن
هانئ حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله * وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم
شثن القدمين والكفين * وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم
ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبيها له حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد
قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمعه
قال ذاك ولكنه قال أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني
أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿باب التلبيد﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن
عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثني حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا
يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء
الكلمات حدثني اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت
هديي فلا أحل حتى أنحر ﴿باب الفرق﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله
عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت كأني أنظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد
الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب الذوائب﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الفضل بن عنبسة
أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن
محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي ﴿باب القزع﴾ حدثني محمد قال أخبرني
مخلد قال أخبرني ابن جريج أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن
عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار
لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد
الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس
بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا حدثني مسلم بن

(قوله جعد) بفتح الجيم وسكون المهملة وبدال مهملة أي منقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج وقوله قطط أي شديد الجعودة وقوله طافية بتحتية بلا همز أي بارزة (قوله رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم وقوله ليس بالسبط اي الذي يسترسل شعره فلا ينكسر فيه شيء لغلظه (قوله ضخم اليدين والقدمين) اي غليظهما (قوله بسط الكفين) بسكون السين اي مبسوطهما (قوله باب التلبيد) هو جمع الشعر بما يلصق بعضه ببعض كالصمغ اه شيخ الاسلام (قوله باب الفرق) بسكون الراء اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس (قوله يسدلون) بفتح التحتية وضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا أرخاه وشعر منسدل ضده مفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قاله الكرماني (قوله ثم فرق بعد) اي فكان الفرق آخر الامرين (قوله باب الذوائب) جمع ذؤابة بذال معجمة مضمومة فهمزة فألف ما تدلى من شعر الرأس مضفورا (قوله باب القزع) بفتح القاف والزاي حلق بعض الرأس وترك بعضه (قوله اذا احلق الصبي الخ) ذكر الصبي مثال والا فغيره مثله





ابراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ﴿باب تطييب المرأة زوجها بيديها﴾ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد
الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض ﴿باب الطيب في الرأس واللحية﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا
يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته ﴿باب الامتشاط﴾
حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى
الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل
الاذن من قبل الابصار ﴿باب ترجيل الحائض زوجها﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله ﴿باب الترجيل﴾ حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن
ما استطاع في ترجله ووضوئه ﴿باب ما يذكر في المسك﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر
عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا
الصوم فانه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ﴿باب ما يستحب من الطيب﴾
حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب
النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه بأطيب ما أجد ﴿باب من لم يرد الطيب﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن
ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يرد الطيب ﴿باب الذريرة﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني
عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ﴿باب المتفلجات للحسن﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
تعالى مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ﴿باب وصل
الشعر﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي
سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن أبي شيبة
حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الانصار تزوجت
وانها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة
تابعه ابن اسحق عن أبان بن صالح عن صالح عن صفية عن عائشة حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان
حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثتني أمي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن امرأة جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثني بها أفأصل رأسها
فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته
فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثني محمد بن
مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة * قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا

(قوله نهى عن القزع) اي نهي تنزيه اه شيخ الاسلام (قوله باب الذريرة) هي بمعجمة نوع من الطيب (قوله باب المتفلجات للحسن) اي لاجله والفلج تفريق ما بين الثنايا والرباعيات بنحو مبرد (قوله باب وصل الشعر) اي بآخر ليطول وهو حرام بشعر آدمي مطلقا أو بشعر غيره ان لم يكن للمرأة حليل أو لها حليل ولم يأذن لها فان أذن جاز ان كان الشعر طاهرا (قوله قصة) بضم القاف وقوله حرسي بفتح المهملتين من خدم معاوية الذين يحرسونه والجملة حال معترضة بين القول ومقوله (قوله أن يصلوها) اي أن يصلوا شعرها (قوله فتمرق) براء مشددة أي تقطع

عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر

﴿ باب المتنمصات ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

﴿ باب الموصولة ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى حدثني الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

﴿ باب الواشمة ﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثني ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة

﴿ باب المستوشمة ﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال أبو هريرة فقمت فقلت يا أمير المؤمنين أنا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

﴿ باب التصاوير ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب عذاب المصورين يوم القيامة ﴾ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم

﴿ باب نقض الصور ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيأ فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى في أعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول



(قوله باب المتنمصات) جمع متنمصة وهي من تطلب ازالة ما في وجهها من شعر ينبت غالبا (قوله باب الموصولة) أي من تطلب أن يوصل شعرها (قوله الحصبة) أي حبها والحصبة بثرات حمر تخرج في الجسد متفرقة وقوله فامرق بهمزة وصل وميم مشددة وراء وأصله انمرق أبدلت النون ميما اه شيخ الاسلام (قوله العين حق) أي الاصابة بها (قوله باب المستوشمة) هي التي تطلب أن يفعل بها الوشم اه شيخ الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

﴿ باب ما وطئ من التصاوير ﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

﴿ باب من كره القعود على الصور ﴾ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب الى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب وقال ابن وهب أخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ باب كراهية الصلاة في التصاوير ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي

﴿ باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب

﴿ باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت قال ما بال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

﴿ باب من لعن المصور ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثني محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور

﴿ باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ

﴿ باب الارتداف على الدابة ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب

(قوله باب من كره القعود على الصور) وفيه انها اشترت نمرقة فلا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء أنه كان ينتفع بالوسادتين وقد أجيب بان الواقعة متعددة ولا يخفى أنه يقوي التعارض (٢٩) ويوجب أن احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض أصلا ضرورة أن تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين أن احداهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو أن يحمل حديث القرام على انها شقته بحيث ما بقيت الصور سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة وأما حديث أميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر انها في غير صور ذي الروح وأما حديث الا رقما في ثوب فهذه الاحاديث لا توافقه الا بان يقال بان الكراهة في البعض أشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من أشد الكراهة الى كراهة أخف منه لا على الاباحة والا فلا بد أن يكون أحد الحديثين ناسخا للآخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يؤدي اليه النظر في الاحاديث وأما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) أي كصورة الحيوان من آدمي وغيره ما لم تقطع رأسه أو يمتهن والمعنى فيه ان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم يعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك قاله القرطبي (قوله فراث) بالمثلثة أي أبطأ (قوله باب الارتداف) وهو أن يركب الراكب خلف صاحبه

على حمار على إكاف عليه قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه ﴿ باب ﴾ الثلاثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿ باب ﴾ حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب قال ذكر الأشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم شر أو أيهم خير ﴿ باب ﴾ إرداف الرجل خلف الرجل حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس بن مالك عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم ﴿ باب ﴾ إرداف المرأة خلف الرجل حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال أخبرني يحيى ابن أبي إسحق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا أو رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ﴿ باب ﴾ الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الأدب ﴾)*

﴿ باب ﴾ البر والصلة ووصينا الإنسان بوالديه حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده إلى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم بر الوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني ﴿ باب ﴾ من أحق الناس بحسن الصحبة حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أبوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله ﴿ باب ﴾ لا يجاهد إلا بإذن الأبوين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب ح قال وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد قال ألك أبوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿ باب ﴾ لا يسب الرجل والديه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه ﴿ باب ﴾ إجابة دعاء من بر والديه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه

(قوله على إكاف) بهمزة مكسورة وتخفيف الكاف وبعد الألف فاء برذعة اهـ قسطلاني (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى) لا يخفى أن الذي في الحديث هو الاضطجاع فكأنه نبه في الترجمة على أنه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لأن رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا يتأتى إلا عند الاستلقاء قلت لا يخفى أن مطلق الرفع يتأتى عند الاضطجاع أيضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويبعد تحريها في الجملة وأما الرفع حالة الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر أن مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى أعلم

*(كتاب الأدب)* (قوله قال أمك ثم أمك الخ) يحتمل أن تكرير ها لمزيد حقها أو لقلة صبرها فتغضب بأدنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) أي ففي تحصيل رضاهما تجاهد نفسك أو الشيطان اهـ سندي





نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها اللهم فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت إني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم ﴿ باب ﴾ عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال حدثني إسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكثر ظني أنه قال شهادة الزور ﴿ باب ﴾ صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرتني أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتتني أمي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴿ باب ﴾ صلة المرأة أمها ولها زوج * وقال الليث حدثني هشام بن عروة عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال نعم صلي أمك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه فقال فما يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴿ باب ﴾ صلة الأخ المشرك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود قال إنما يلبس هذه من لا خلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال إني لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم ﴿ باب ﴾ فضل صلة الرحم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ح حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته ﴿ باب ﴾ إثم القاطع حدثنا يحيى بن بكير

(قوله ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور) عده أكبر الكبائر أما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه أو على أن المعنى بالذي هو من أكبر الكبائر والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله باب إثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع أي لا يستحق الدخول أولا وإن كان يمكن دخوله فيها أولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث أقطع من قطعك أي يستحق أن أقطع عنه رحمتي أولا فلا أرحمه مع المرحومين أولا وإن كان يمكن أن يغفر له والله تعالى أعلم

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ﴿باب﴾ من بسط له في الرزق بصلة الرحم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه ﴿باب﴾ من وصل وصله الله حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ﴿باب﴾ يبل الرحم ببلالها حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل أبي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين * زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم أبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها * قال أبو عبد الله ببلاها كذا وقع وببلالها أجود وأصح وببلاها لا أعرف له وجها ﴿باب﴾ ليس الواصل بالمكافئ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ﴿باب﴾ من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير * ويقال أيضا عن أبي اليمان أتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن أبيه ﴿باب﴾ من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها ﴿باب﴾ رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن أنس أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت فقال من أهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيأ فأحسن اليهن كن له سترا

(قوله باب رحمة الولد) وفيه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها أي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة وأما من لا يستحقها أصلا أو يستحقها بعد الدخول في النار فالله تعالى لا يرحمهما أصلا أو يرحمهما في أوانها ويحتمل ان يقال هذا بيان عظيم حرم العباد على معنى انه تعالى مع انه ارحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالى أعلم اه سندي





من النار حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها ﴿باب﴾ جعل الله الرحمة مائة جزء حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل في الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ﴿باب﴾ قتل الولد خشية أن يأكل معه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ﴿باب﴾ وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه ﴿باب﴾ وضع الصبي على الفخذ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما * وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ﴿باب﴾ حسن العهد من الايمان حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها ﴿باب﴾ فضل من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى ﴿باب﴾ الساعي على الارملة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿باب﴾ الساعي على المسكين حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال يشك القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ﴿باب﴾ رحمة الناس بالبهائم حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن ابي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا فأخبرناه

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة ودليه فهو مفعول به بتقدير دفع ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله اوفيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى (قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة قرب لكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه وترى المؤمنين الخطاب للصحابي أو لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار أي اللائق بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أيها الرائي عليها والله تعالى أعلم

وكان رفيقا رحيما فقال ارجعوا الى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان أو دابة الا كان له صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ۞ **باب** الوصاة بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا الى قوله مختالا فخورا حدثنا اسمعيل بن أبي اويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ۞ **باب** اثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه تابعه شبابة وأسد بن موسى * وقال حميد بن الاسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة ۞ **باب** لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ۞ **باب** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الاحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته يا رسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ۞ **باب** حق الجوار في قرب الابواب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك بابا ۞ **باب** كل معروف صدقة حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن

(قوله ما من مسلم غرس) كأنه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في أعماله والغرس بحسن النية يترتب عليه الاجر بأكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية أو بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى أعلم (قوله باب اثم من لا يأمن جاره بوايقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر عنه بعدم الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وأمثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تأويل في غير موضعه لان المطلوب الامر أو النهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان أولى بالامر والنهي من الكامل فافهم اه سندي





الشر فانه له صدقة ۞ **باب** طيب الكلام وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة ۞ **باب** الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك ان أعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ۞ **باب** تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء ۞ **باب** قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتا كفل نصيب قال أبو موسى كفلين أجرين بالحبشية حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء ۞ **باب** لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخيركم أحسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره ۞ **باب** حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وقال أبو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو انه لبحر حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول ما سئل النبي

(قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كأنهم لما لبسوا كلامهم بالسلام ردته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ايهاما بانه كأنه رد للتحية بأحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله تعالى أعلم (قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر أن المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره أي لئلا أكون منهم ويحتمل أن المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول أظهر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله والسخاء) بالمد وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي (قوله فزع أهل المدينة) بكسر الزاي أي خاف

صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن
مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
وانه كان يقول ان خياركم أحاسنكم أخلاقا حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن
سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هي
شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله عليه
وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه فقالوا ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا اليها ثم
سألته اياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيأ فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أكفن
فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل
حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ﴿باب﴾ كيف يكون الرجل في
أهله حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصنع في أهله قالت كان في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﴿باب﴾ المقة من الله
حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في
أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الارض ﴿باب﴾
الحب في الله حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع الى
الكفر بعد اذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فأولئك هم الظالمون حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما
يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وأبو
معاوية عن هشام جلد العبد حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان
هذا يوم حرام أتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
﴿باب﴾ ما ينهى من السباب واللعن حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل
يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * تابعه غندر عن شعبة
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر ان أبا الاسود الديلي
حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن
أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ان ثابت بن
الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو
كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو
كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني عدي بن ثابت

قال

(قوله فقال لا) أي لم يقلها مريدا منع العطاء بل معتذرا من الفقد كما في قوله تعالى قل لا أجد ما أحملكم عليه (قوله ان خياركم) أي من خياركم (قوله يتقارب الزمان) أي في الشر حتى يشبه أوله آخره أو في أحوال أهله في غلبة الفساد عليهم أو في قصر أعمارهم (قوله ألا صنعت) بفتح الهمزة وتشديد اللام أي هلا صنعت (قوله في مهنة أهله) بفتح الميم وكسرها أي في خدمتهم (قوله باب المقة) بكسر الميم وفتح القاف المخففة أي المحبة اه شيخ الاسلام (قوله باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق أي من أعمال الفسقة وقتاله من أعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى أعلم (قوله الا ارتدت) أي كلمته عليه أي على القائل اي يكون وبالها عليه أو انه يخاف عليه من شؤمها ان يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لا انه يصير في الحال كافرا والله تعالى اعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اي مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى اعلم اه سندي



قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه الذي يجد فانطلق اليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال
أترى بي بأس أمجنون انا اذهب حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال أنس حدثني عبادة بن
الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى
الله عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة
والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن المعرور عن أبي ذر قال رأيت عليه بردا
وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت
أمه أعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أساببت فلانا قلت نعم قال أفنلت من أمه قلت
نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم
فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه
عليه ﴿باب﴾ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول
ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن ابي هريرة قال
صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم
يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال
صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده
أو اطول ثم رفع رأسه وكبر ﴿باب﴾ الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا
يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب
فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿باب﴾ قول
النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي
أسيد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ﴿باب﴾ ما يجوز من اغتياب
أهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن
عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس أخو
العشيرة أو ابن العشيرة فلما دخل ألان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم ألنت له الكلام قال أي
عائشة ان شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه ﴿باب﴾ النميمة من الكبائر حدثنا
ابن سلام أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة
وانه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو
ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿باب﴾ ما يكره من
النميمة وقوله تعالى هماز مشاء بنميم وويل لكل همزة لمزة يهمز ويلمز يعيب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال حذيفة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ﴿باب﴾ قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع
قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل اسناده

(قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) أي تفضيل طائفة على أخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى أعلم اه سندي

**باب** ما قيل في ذي الوجهين **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** من أخبر صاحبه بما يقال فيه **حدثنا** محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر **باب** ما يكره من التمادح **حدثنا** محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحدا قال وهيب عن خالد ويلك **باب** من أثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من أحد شقيه قال انك لست منهم **باب** قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله انما بغيكم على أنفسكم ثم بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم أو كافر **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه أنه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن أعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاطة تحت رعوفة في بئر ذروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي أريتها كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف اليهود **باب** ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد **حدثنا** بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام **باب** يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا **باب** ما يكون من الظن **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيأ قال الليث كانا رجلين من المنافقين **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه **باب** ستر المؤمن على نفسه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم

ابن

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) أي ما ينهى عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكانتهما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا أي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة أي تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته وبذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشأن العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثاني والله تعالى أعلم

(قوله باب الكبر) وفيه ألا أخبركم بأهل الجنة الخ ليس المراد أخبركم بأهل الجنة كلهم وأهل النار كلهم والالزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل أي بأغلب أهل الجنة وبأغلب أهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا



ابن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا فانا أغفرها لك اليوم **باب** الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لابره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك قال كانت الامة من اماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت **باب** الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لاحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **باب** ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة **حدثنا** محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل لا أهجر الا اسمك **باب** هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر

لا يمكن حمله على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على أصحاب المراتب العالية الكاملين من أصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث أن يراد بأهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك قوله كل ضعيف وعلى هذا فاما أن يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة أو يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى أعلم اه سندي

(باب الهجرة)

(قوله قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم الخ) كأنه بتقدير لئلا أكلم وهو تعليل للايجاب أي أوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى أن الايجاب على تقدير أن تكلمه ولذلك قبل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى أعلم وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت وأعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بأنهما لم يزالا بها حتى أعتقت بعيد بل قد علم أنها أعتقت بعد ذلك بأيام الا أن يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام أي انها فعلت ذلك النذر والحنث وأعتقت والله تعالى أعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) أي ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى أعلم اه سندي

الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة الا أمر قال اني قد أذن لي بالخروج ﴿باب﴾ الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الانصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم ﴿باب﴾ من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها للوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث ﴿باب﴾ الاخاء والحلف وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس بن مالك أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري ﴿باب﴾ التبسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو أضحك وأبكى حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها قال وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال أنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفيان كله بالخبر حدثنا موسى حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال

(قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا أي مثلا والحاصل أي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى أعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصارا الاعلى آخى حتى يلزم أن يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب أو لعل فيهن من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها أو لعل التعجب من اسراعهن قبل أن يعلمن أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب الى لفظ الحديث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أتهبنني) بفتح الهمزة والفوقية والهاء وسكون الموحدة وفتح النون الاولى وكسر الثانية (قوله انك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالظاء المعجمة فيهما وصيغة أفعل ليست على بابها



لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال أين السائل تصدق بها قال على أفقر مني والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم اذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبذ برداءه جبذة شديدة قال أنس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم شبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو ان أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته ﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثنا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين أتياني قالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة ﴿باب﴾ في الهدي الصالح حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم الاعمش قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول ان أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته الى أن يرجع اليه لا ندري ما يصنع في أهله اذا خلا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد الله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما أنا لاقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله

الحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة أو النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين اه قسطلاني (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا يأتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى أعلم ويحتمل أن الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى أعلم اه سندي

عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم أكن أخبرته ثم قال قد أوذى موسى بأكثر من ذلك فصبر

﴿باب﴾ من لم يواجه الناس بالعتاب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشئ أصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن أبى عتبة مولى أنس عن أبى سعيد الخدرى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيأ يكرهه عرفناه فى وجهه

﴿باب﴾ من كفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما * وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله

﴿باب﴾ من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا وقال عمر لحاطب انه منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى أهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد أخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل رضى الله عنه كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقى بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أنى منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما حدثنى اسحق أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن حميد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه أدرك عمر بن الخطاب فى ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

﴿باب﴾ ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله عز وجل وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبى صلى الله عليه وسلم من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل ابن أبى خالد حدثنا قيس بن أبى حازم عن أبى مسعود رضى الله عنه قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لاتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا فى موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى رأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان أحدكم اذا كان فى الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه فى الصلاة حدثنا محمد حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لاخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى



(قوله فقد باء به أحدهما) باء بالموحدة أى رجع لانه ان كان القائل صادقا فى نفس الامر فالمرمى كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامى الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر كذا حمله البخارى على تحقق الكفر على أحدهما بمقتضى الترجمة وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد (قوله فقال انه منافق) قال ذلك متأولا ظانا أن التارك للجماعة منافق (قوله ونسقى بنواضحنا) جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذى يستقى عليه (قوله أفتان أنت ثلاثا) أى منفر عن الجماعة والهمزة للاستفهام الانكارى اه قسطلانى (قوله ثم استنفق) بكسر الفاء وجزم القاف أى استمتع بها أو تصرف فيها



الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها * وقال المكى حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثنى محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنى سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة

﴿باب﴾ الحذر من الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدى بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لست بمجنون حدثنى يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب

﴿باب﴾ الحياء حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب فى الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثنى عن صحيفتك حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه فى الحياء يقول انك لتستحيى حتى كأنه يقول قد أضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس قال أبو عبد الله اسمه عبد الله بن أبى عتبة سمعت أبا سعيد يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها

﴿باب﴾ اذا لم تستحى فاصنع ما شئت حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت

﴿باب﴾ ما لا يستحيى من الحق للتفقه فى الدين حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها قالت جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هى شجرة كذا هى شجرة كذا فأردت أن أقول هى النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هى النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب الى من كذا وكذا حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا أنه سمع أنسا رضى الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة فى فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هى خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها

﴿باب﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس حدثنى اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا

(قوله حجيرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا أى موضعا من المسجد بستره ليصلى فيه ولا يمر عليه أحد (قوله مخصفة) بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف (قوله فتتبع الخ) بفتح الفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وهو الطلب أى طلبوا موضعه (قوله وحصبوا الباب) بالحاء والصاد المهملتين والموحدة أى رموا الباب بالحصباء وهى الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسى (قوله مغضبا) بفتح الضاد أى لكونهم اجتمعوا بغير أمره واشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم (قوله من كلام النبوة الاولى) بسكون الواو بعد الهمزة المضمومة أى من شرائع الانبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل للعلم بصوابه واتفاق العقول على حسنه فالاولون والآخرون من الانبياء على منهاج واحد فى استحسانه (قوله اذا لم تستح) بكسر الحاء أى اذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (قوله ما شئت) أى ما تأمرك به النفس من الهوى

وتطاوعا قال أبو موسى يا رسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت أهلي الى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ۞ **باب** الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي ۞ **باب** المداراة مع الناس ويذكر عن أبي الدرداء انا لنكشر في وجوه أقوام وان قلوبنا لتلعنهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم ألنت له في القول فقال أي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك قال أيوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء ورواه حماد بن زيد عن أيوب * وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية ۞ **باب** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حكيم الا ذو تجربة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ۞ **باب** حق الضيف حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى أن يطول بك عمر وان من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فان بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد علي قلت فاني أطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشدد علي قلت اني أطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ۞ **باب** اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين قال أبو عبد الله هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور تميل من الزور

والاصر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم أو بمعنى الخبر أي اذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت اه قسطلاني (قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أي ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه أن يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث وأما الانخداع في أمور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندى





والازور والاميل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ۞ **باب** صنع الطعام والتكلف للضيف حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان * أبو جحيفة وهب السوائي يقال وهب الخير ۞ **باب** ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ان أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فأكل وأكلوا ۞ **باب** قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل فيه حديث أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة قال أو ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف أن لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف أو الاضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها ۞ **باب** اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء

(قوله فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الخ) قد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر وأن يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال أحمد بالوجوب على أهل البادية دون القرى وتأوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة (قوله تضيف رهطا) اى جعلهم أضيافه وقوله فافرغ بهمزة وصل وقوله من قراهم بكسر القاف اى من ضيافتهم وقوله فقال له يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون بعدها مثلثة مفتوحة فراء أي يا جاهل أو يا لئيم وقوله والله لا أطعمه الليلة لانه اشتد عليه تأخير عشائهم وقوله الاولى للشيطان وهي حالة غضبه وحلفه ان لا يطعم في تلك الليلة اهـ قسطلاني (قوله ويبدأ الاكبر) اى سنا بالكلام الخ اى اذا تساويا في الفضل والا فيقدم الفاضل قال في الفتح أما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لان عمر تأسف حيث لم يتكلم ولده مع انه اعتذر له بكونه بحضوره وحضور أبي بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتكلم اه والحاصل ان الصغير اذا تخصص بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير ولذا قال عمر لو كنت قلتها كان أحب الي

عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا فى أمر صاحبهم فبدأ
عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلى الكلام الأكبر فتكلموا
فى أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول
الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود فى أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبله * قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها قال الليث حدثني
يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج * وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن
سهل وحده حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع فى نفسي
النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع
أبي قلت يا أبتاه وقع فى نفسي النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الى من كذا وكذا قال
ما منعني الا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره
منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
قال ابن عباس فى كل لغو يخوضون حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد
الرحمن ان مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث أخبره ان أبي بن كعب أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال
سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال
* هل أنت الا أصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان
عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل
يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر فداء لك ما اقتفينا
* وثبت الاقدام ان لاقينا * وألقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا أتينا * وبالصياح عولوا علينا * فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت
يا نبي الله لولا أمتعتنا به قال فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس
اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شئ توقدون
قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به
يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاحبا فقال لي مالك فقلت فدى لك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان
وأسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه
انه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أنجشة رويدك سوقا
بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك
بالقوارير **باب** هجاء المشركين حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله صلى

الله

(قوله من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة اى من عنده أو من بيت المال ولابي ذر عن الكشميهني من قتله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة اه قسطلاني (قوله من هنيهاتك) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وبعد الهاء ألف ففوقية فكاف اى من كلماتك او من اراجيزك (قوله ذباب سيفه) اى طرفه الاعلى او حده (قوله شاحبا) بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة متغير اللون (قوله فقال ويحك يا أنجشة الخ) بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشيا يكنى أبا مارية وارادات الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فى المشي واشتدت فازعجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا أمن على النساء وهذا من الاستعارة البديعة لان القوارير من الزجاج المكني بها عن النساء اسرع شئ تكسرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء فى السير ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء اه قسطلاني



الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وعن هشام بن عروة
عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
اصبغ أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره انه سمع أبا هريرة فى
قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

فينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل عن الزهري وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن أبي هريرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدتك بالله
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح
القدس قال أبو هريرة نعم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لحسان اهجهم أو قال هاجهم وجبريل معك **باب** ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر
حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك
وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان أفلح أخا أبي
القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أخا أبي
القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة
فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب
خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال أكنت أفضت يوم النحر
يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذا **باب** ما جاء فى زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي
النضر مولى عمر بن عبيد الله ان أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره انه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه
فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا فى ثوب
واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى **باب** ما جاء فى قول الرجل ويلك حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن
الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال
يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس
ابن مالك وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له
أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله

(قوله نشدتك بالله) فى نسخة نشدتك الله بالنصب بدون باء أي أقسمت عليك بالله (قوله أيده) أي قوه وقوله بروح القدس هو جبريل وفى ذلك اشارة الى ان هجو الكفار من أفضل الاعمال ومحله اذا كان جوابا كما هنا والا فهو منهي عنه لآية ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله (قوله حتى يصده الخ) حتى تعليلية ويصده يمنعه عنه (قوله لان يمتلئ الخ) محمول على ما لم يكن حقا بخلاف ما كان حقا كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ والقيح هو الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم اه شيخ الاسلام (قوله يريه) فى نسخة حتى يريه بفتح أوله وهو منصوب بحتى على ثبوتها ومرفوع على سقوطها أو منصوب بجعله بدلا من يمتلئ والمعنى حتى يأكل من امتلأ جوفه شعرا القيح أو حتى يأكل القيح جوفه أي يفسده قال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال الازهري الورى داء يداخل الجوف

(قوله قال اركبها ويلك) قاله له تأديبا لمراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه أو لم يرد به الدعاء بل جرت على لسانه فى المخاطبة كما فى تربت يداك

(قوله كمروق السهم من الرمية) أى من الصيد فى انه لا يتعلق به شئ لسرعة مروقه (قوله رصافه) بكسر الراء جمع رصف بفتحها شئ يلوى على النصل يدخل فى السهم وقوله نضيه بفتح النون وكسر المعجمة ما بين النصل والريش وقوله قذذه بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع قذة بتشديد المعجمة وهى ريش السهم وقوله سبق الخ أى السهم والفرث ما فى الكرش والمراد انه لم يظهر أثر الفرث والدم فيه كما أن هؤلاء لا يتعلقون بشئ من الاسلام اه شيخ الاسلام (قوله على حين فرقة) بضم الفاء أى على زمان افتراق وفى نسخة على خير فرقة بكسر الفاء وابدال حين بخير أى على أفضل طائفة وقوله من الناس هم على نسخة خير فرقة على بن أبى طالب وأصحابه (قوله ففرحنا) سبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من أهل الجنة (قوله ان اخر هذا) أى الغلام بان لم يمت فى صغره (قوله حتى تقوم الساعة) أى ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم (قوله المرء مع من أحب) عام والمراد من أحب من المؤمنين أحدا منهم لله تعالى كان معه فى الجنة بحسن نيته لانها الاصل والعمل تابع لها أو من أحب الله كان معه أى مع رسوله (قوله اخسأ) هو فى الاصل زجر للكلب وابعاده ثم استعمل فى كل من قال أو فعل ما لا ينبغى له مما يسخط الله تعالى (قوله فقد خبأت) أى أضمرت وكان صلى الله عليه وسلم قد أضمر له يوم تأتى السماء بدخان مبين

عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدا ان كان يعلم حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك عن أبى سعيد الخدرى قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بنى تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل فقال عمر ائذن لى فلاضرب عنقه قال لا ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر قال أبو سعيد أشهد لسمعته من النبى صلى الله عليه وسلم وأشهد أنى كنت مع على حين قاتلهم فالتمس فى القتلى فأتى به على النعت الذى نعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى حدثنى ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلى فى رمضان قال أعتق رقبة قال ما أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال ما أجد فأتى بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله أعلى غير أهلى فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى المدينة أحوج منى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال خذه تابعه يونس عن الزهرى وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى ويلك حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الاوزاعى حدثنى ابن شهاب الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن اعرابيا قال يا رسول الله أخبرنى عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد قال سمعت أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * وقال النضر عن شعبة ويحكم * وقال عمر بن محمد عن أبيه ويلكم أو ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها الا انى أحب الله ورسوله قال انك مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقرانى فقال ان أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ علامة حب الله عز وجل لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من أحب حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب * تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب * تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت ﴿ باب ﴾ قول الرجل للرجل اخسأ حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت





لك خبيأ فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان فى أطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أنى رسول الله فنظر اليه فقال أشهد أنك رسول الاميين ثم قال ابن صياد أتشهد أنى رسول الله فرضه النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى خبأت لك خبيأ قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لى فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله * قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أى صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين * قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال انى أنذركموه وما من نبى الا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون أنه أعور وان الله ليس بأعور قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين ﴿ باب ﴾ قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا بابنتى وقالت أم هانئ جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بأم هانئ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح عن أبى جمرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حى من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت ﴿ باب ﴾ ما يدعى الناس بآبائهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ﴿ باب ﴾ لا يقل خبثت نفسى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى تابعه عقيل ﴿ باب ﴾ لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدى الليل والنهار حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر ﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذى يفلس يوم القيامة كقوله انما الصرعة الذى يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك أيضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن ﴿ باب ﴾ قول الرجل

(قوله قال الدخ) أراد أن يقول الدخان فلم يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن اه شيخ الاسلام (قوله بأمر فصل) أى بأمر فيه فصل بين الحق والباطل (قوله وأعطوا الخمس ما غنمتم) ذكره لانهم كانوا أصحاب غنائم وترك الحج لانه لم يكن فرض أو لعلمه انهم لا يستطيعونه (قوله فى الدباء) بتشديد الموحدة وبالمد اليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دباءة (قوله باب ما يدعى الناس بآبائهم) أى بأسمائهم وما مصدرية (قوله الغادر) أى ناقض العهد (قوله يرفع له لواء) أى ينصب له علم ليعرف به (قوله لا يقولن أحدكم خبثت نفسى) بضم الموحدة وقوله لقست بفتح اللام وكسر القاف بمعنى خبثت لكنه صلى الله عليه وسلم كره لفظ الخبث لبشاعته واختار اللفظ السالم من ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الاسم الحسن ويتفاءل به ويكره القبيح ويغيره والنهى محمول على الادب اه شيخ الاسلام

(قوله باب أحب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده اليه لكونه من أحب

فداك أبي وأمي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي أظنه يوم أحد ۞ باب قول الرجل جعلني الله فداك وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وأمهاتنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ۞ باب أحب الاسماء الى الله عز وجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك بأبي القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أسم ابنك عبد الرحمن ۞ باب اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا ۞ باب تحويل الاسم الى اسم أحسن منه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير ابن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد ۞ باب من سمى بأسماء الانبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله

الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها مجمل الحديث لأن الحديث لاثبات مافيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات مافيها اصالة والله تعالى أعلم (قوله باب من سمى باسماء الانبياء) وفيه ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل أنه بيان لسبب موته ومداره على ان ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على انه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذا جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا أنه لو قضي بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لامكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لاحد ذلك وقد قدر لابراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش ويحتمل أنه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ الى أن يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم أن يعيش وعلى المعنيين فليس مبنى الحديث على ان ولد النبي يلزم أن يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى أعلم (قوله ان له مرضعا)



الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما أنا قاسم أقسم بينكم ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى حدثنا أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ باب تسمية الوليد أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ۞ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير ۞ باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا ۞ باب التكني بأبي تراب وان كانت له كنية أخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه اليه لأبو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه أبو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب ۞ باب أبغض الاسماء الى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية قال أخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة أخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه ۞ باب كنية المشرك وقال مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا أن يريد ابن أبي طالب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود

ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر أن الجنة ليست دار حاجة الى أمثاله والله تعالى أعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني أي تسمية الرجل الوليد والله تعالى أعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل) وفي نسخة قبل أن يلد الرجل والمعنى أي قبل أن يصير رجلا فيولد له أو فيلد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله ان كانت أحب أسماء علي الخ) أن مخففة من الثقيلة وأحب بالنصب اسمها ولأبو تراب خبرها وكانت زائدة وأنثها باعتبار الاسماء أو الكنية وفي ذلك اطلاق الاسم على الكنية (قوله وما سماه أبا تراب) في نسخة برفع أبو على الحكاية وفي الحديث كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث توجه نحو علي ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده وفيه استحباب الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم ابقاء لمودتهم وجواز تكنية

حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أى رسول الله بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالذى أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب الآية وقال ود كثير من أهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول فى العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بهم من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معهم من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشىء فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار

**باب** المعاريض مندوحة عن الكذب وقال إسحق سمعت أنسا مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى مسير له فحدا الحادى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير قال أبو قلابة يعنى النساء **حدثنا** إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شىء وإن وجدناه لبحرا

**باب** قول الرجل للشىء ليس بشىء وهو ينوى أنه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وإنه لكبير **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرنى يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشىء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشىء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة

**باب** رفع البصر إلى السماء وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرنى جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحى فبينما أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى إلى السماء فإذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والأرض **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرنى شريك عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت فى بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد ينظر إلى السماء فقرأ إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب

**باب** نكت العود فى الماء والطين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة وفى يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين



الشخص بأكثر من كنية فإن عليا كان كنيته أبا الحسن اه شيخ الإسلام (قوله قد توجه) أى أقبل على التمام وقوله فبايعوا بكسر التحتية (قوله يحوطك) بضم المهملة وسكون الواو أى يحفظك ويرعاك (قوله فى ضحضاح من نار) أى فى موضع قريب القعر خفيف العذاب (قوله فى الدرك الأسفل من النار) أى فى الطبقة التى فى قعر جهنم وإنها سبع دركات (قوله المعاريض) جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح وقوله مندوحة أى سعة يقال انتدح فلان بكذا إذا اتسع به (قوله هدأ نفسه) بفتح النون والفاء أى سكن وانقطع بالموت وفى نسخة هدأت نفسه بسكون الفاء (قوله وأرجو أن يكون قد استراح) أى من وجعه فى الظاهر ومن بلاء الدنيا وألم أمراضها فى الحقيقة اه شيخ الإسلام (قوله فى حائط) أى بستان



فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون فذهبت فإذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذى قال قال الله المستعان

**باب** الرجل ينكت الشىء بيده فى الأرض **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجعل ينكت الأرض بعود فقال ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية

**باب** التكبير والتسبيح عند التعجب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثتنى هند بنت الحرث أن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به أزواجه حتى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن على بن الحسين أن صفية بنت حيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف فى المسجد فى العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذى عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنما هى صفية بنت حيى قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال إن الشيطان يجرى من ابن آدم مبلغ الدم وإنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما

**باب** النهى عن الخذف **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الأزدى يحدث عن عبد الله بن مغفل المزنى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه يفقأ العين ويكسر السن

**باب** الحمد للعاطس **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله

**باب** تشميت العاطس إذا حمد الله فيه أبو هريرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإجابة الداعى ورد السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر

**باب** ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال ها ضحك منه الشيطان

**باب** إذا عطس كيف يشمت **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم

**باب** لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمى قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنى قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله

**باب** إذا تثاوب فليضع يده على فيه **حدثنا** عاصم بن على حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب

(قوله يستفتح) أى يطلب أن يفتح له الباب وفى الحديث علم من أعلام النبوة حيث وقع ما أشار إليه صلى الله عليه وسلم (قوله فجعل ينكت الخ) هذا الفعل يقع غالبا ممن يتفكر فى شىء ويريد استحضار معانيه (قوله أفلا نتكل) أى نعتمد (قوله ميسر) أى لما خلق له (قوله من الخزائن) أى خزائن الرحمة (قوله من الفتن) أى العذاب عبر عنها بها لأنها أسبابه (قوله نفذا) بمعجمة أى مضيا (قوله على رسلكما) أى هينتكما (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون المعجمة هو رمى الحصى بالأصابع وقال ابن بطال هو الرمى بالسبابة والإبهام والمقصود النهى عن أذى المسلمين (قوله باب ما يستحب من العطاس الخ) ما مصدرية والتثاؤب بفوقية فمثلثة فمهموز التنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس (قوله إن الله يحب العطاس) أى لأنه ينشأ من خفة البدن المقتضية للنشاط لفعل الطاعة (قوله ويكره التثاؤب) لأنه ينشأ من غلبة امتلاء البدن المقتضية للكسل والتقاعد عن العبادة (قوله ها) هذا اللفظ

العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الاستئذان ﴾)*

﴿ باب ﴾ بدء السلام حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن

﴿ باب ﴾ قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن أبى الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين من النظر الى ما نهى عنه وقال الزهرى فى النظر الى التى لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شىء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجوارى يبعن بمكة الا أن يريد أن يشترى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سليمان بن يسار أخبرنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيأ فوقف النبى صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها وأعجبه حسنها فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله فى الحج على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه أن أحج قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا أبيتم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

﴿ باب ﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس أحدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح فى السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء ﴿ باب ﴾ تسليم القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب ﴾ تسليم الراكب على الماشى حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أنه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب ﴾ تسليم الماشى على القاعد حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أن ثابتا أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يسلم الراكب على



حكاية صوت المتثائب اه شيخ الاسلام (قوله كتاب الاستئذان) أى طلب الاذن فى الدخول على غيره (قوله على صورته) أى صورة نفسه تاما مستويا وقيل على صورة الله أى صفته من كونه حيا عالما سميعا بصيرا متكلما (قوله فاخلف بيده) أى مدها الى خلفه (قوله الا المجلس) بفتح الميم مصدر ميمى أى الا الجلوس (قوله السلام اسم من أسماء الله) أى كما فى قوله تعالى الملك القدوس السلام وفى الادب المفرد للبخارى السلام من أسماء الله وضعه الله فى الارض فأفشوه بينكم ولا ينافى ذلك قول من قال انه مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة اه شيخ الاسلام (قوله فانه اذا قال الخ) اعتراض بين الصالحين وأشهد (قوله يسلم الصغير على الكبير الخ) نظر فيه الى جانب التواضع لان حق الكبير والقاعد والكثير أعظم



الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب ﴾ تسليم الصغير على الكبير وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ﴿ باب ﴾ افشاء السلام حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيبانى عن أشعث بن أبى الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب فى الفضة ونهانا عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق ﴿ باب ﴾ السلام للمعرفة وغير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى أيوب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات ﴿ باب ﴾ آية الحجاب حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبى بن كعب يسألنى عنه وكان أول ما نزل فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كى يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت فاذا هم قد خرجوا فأنزل آية الحجاب فضرب بينى وبينه سترا حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر قال أبى حدثنا أبو مجلز عن أنس رضى الله عنه قال لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبى صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بينى وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الآية قال أبو عبد الله فيه من الفقه أنه لم يستأذنهم حين قام وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو فى المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ﴿ باب ﴾ الاستئذان من أجل البصر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به فى عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك أن رجلا اطلع من بعض حجر النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبى صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأنى أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه ﴿ باب ﴾ زنا الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لم أر شيأ أشبه باللمم من قول أبى هريرة وحدثنى محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن

(قوله باب السلام للمعرفة وغير المعرفة) أى على من تعرف ومن لا تعرف فاللام بمعنى على كما فى قوله ويخرون للاذقان سجدا (قوله أى الاسلام) أى أى خصاله (قوله باب آية الحجاب) أى نزول أمرها فى أمر نساء النبى صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال (قوله يسألنى عنه) أى عن سبب نزول الحجاب اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه ﴿ باب ﴾ التسليم والاستئذان ثلاثا حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه ببينة أمنكم أحد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبى بن كعب والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك * وقال ابن المبارك أخبرنى ابن عيينة حدثنى يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا ﴿ باب ﴾ اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن قال سعيد عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم الى قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا ﴿ باب ﴾ التسليم على الصبيان حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ﴿ باب ﴾ تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم * تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته ﴿ باب ﴾ اذا قال من ذا فقال أنا حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله عنه يقول أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دين كان على أبى فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها ﴿ باب ﴾ من رد فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبى صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال فى الثانية أو فى التى بعدها علمنى يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها وقال أبو أسامة فى الاخير حتى تستوى قائما حدثنا ابن بشار حدثنى يحيى عن عبيد الله حدثنى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ﴿ باب ﴾ اذا قال فلان يقرئك السلام حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها حدثته ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴿ باب ﴾ التسليم فى مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن

*(كتاب الاستئذان)* (قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كأنه أراد به تسليم أحد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر فى الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل أن يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن أقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثانى علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملائكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتى بصورة دحية ولا يخفى أنه بعده يتوقف على انه أتى فى هذه المرة بصورة دحية فتأمل اهـ سندى (قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد أى السجدة الثانية من الركعة الاولى حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها لا يخفى أن هذا الحديث صريح فى الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا أقل من كونها سنة أو ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة فى الركعات كلها والله تعالى أعلم اهـ سندى

معمر



معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال أخبرنى أسامة بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة فى بنى الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر فى مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبى ابن سلول وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبى ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا فى مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أى سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبى قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذى أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ من لم يسلم على من اقترف ذنبا ومن لم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصى وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ﴿ باب ﴾ كيف يرد على أهل الذمة السلام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ﴿ باب ﴾ من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن ادريس حدثنى حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعة الى المشركين قال فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فأنخنا بها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيأ قال صاحباى ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك قال فلما رأت الجد منى أهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بى الا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ﴿ باب ﴾ كيف يكتب الكتاب الى أهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه فى نفر من قريش وكانوا تجارا بالشأم فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول

(قوله على من اقترف ذنبا) أى اكتسبه (قوله شربة الخمر) بفتح المعجمة والراء جمع شارب كفسقة وكذبة جمع فاسق وكاذب (قوله وآذن) بمد الهمزة وفتح المعجمة أى أعلم اهـ شيخ الاسلام (قوله كيف يرد على أهل الذمة السلام) أى اذا سلموا علينا (قوله السام عليك) ومعنى السام الموت (قوله وعليك) باثبات الواو ويجوز حذفها كما قاله النووى قال والاثبات أجود ولا مفسدة فيه أى من جهة التشريك لان السام الموت وهو علينا وعليهم (قوله من يحذر) بالبناء للمفعول أى منه وقوله ليستبين أمره بنصب أمره أى ليعرف أمره وبرفعه أى ليظهر أمره والغرض بيان جواز النظر فيما ذكر ليعلم الحال (قوله بهلول) بضم الموحدة (قوله خاخ) بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة (قوله الجد منى) بكسر الجيم وتشديد المهملة وقوله حجزتها بضم المهملة واسكان الجيم معقد ازارها وحجزة السراويل التى فيها التكة (قوله أهل الكتاب) هم اليهود والنصارى (قوله تجارا) بضم الفوقية وتشديد

الجيم وبالكسر والتخفيف (قوله من يبدأ في الكتاب) أي هل يبدأ بالكاتب أو بالمكتوب اليه وكل سائغ ولكن جرت العادة في الرسائل
بالابتداء بالكاتب (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم) أي بيان مشروعية قيام القائم



الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام
على من اتبع الهدى أما بعد ❁ باب من يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد
الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني اسرائيل
أخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان ❁ باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل
ابن حنيف عن أبي سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا
الى سيدكم أو قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال أبو عبد الله أفهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد
من قول أبي سعيد الى حكمك ❁ باب المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد
وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهناني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانس أكانت المصافحة في
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال
حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن
الخطاب ❁ باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال
سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب المعانقة وقول الرجل
كيف أصبحت حدثنا اسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد
الله بن عباس أخبره أن عليا يعني ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن صالح
حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا
حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت
والله بعد الثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه واني لاعرف في وجوه
بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك
وان كان في غيرنا آمرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها
الناس أبدا واني لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا ❁ باب من أجاب بلبيك وسعديك حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ
قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا
يشركوا به شيأ ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن
لا يعذبهم حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة
المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما أحب ان أحدا لي ذهبا يأتي علي ليلة أو ثلاث عندي منه دينار الا
أرصده لدين الا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول

للداخل احتراما له (قوله على حكم سعد) أي ابن معاذ وفيه اكرام أهل الفضل بالقيام لهم وأما خبر أبي داود عن أبي أمامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما قوم الاعاجم بعضهم لبعض فضعيف ولو صح حمل على ما اذا قاموا لمن لم يحب القيام له (قوله بما حكم به الملك) بكسر اللام أي الله تعالى وروي بفتحها أي جبريل عليه السلام (قوله الى حكمك) أي بدل على حكمك اهـ شيخ الاسلام (قوله باب المعانقة) لم يذكر فيها حديثا بل ذكر في البيع في معانقته صلى الله عليه وسلم للحسن فيحتمل انه اكتفى هنا بذلك أو انه كما قيل قصد أن يسوقه هنا فلم يستحضر له غير السند السابق وليس من عادته غالبا اعادة السند الواحد فادركه الموت قبل ان يقع له ما يوافق ذلك فصار ما ترجم له بالمعانقة خاليا من الحديث (قوله ألا تراه) أي صائرا الى الموت (قوله عبد العصا) أي مأمور بسبب موته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (قوله فيمن يكون الامر) أي الخلافة بعده (قوله آمرناه) بمد الهمزة أي شاورناه وبقصرها وهو المشهور أي طلبنا منه الوصية بنا (قوله بالربذة) بذال معجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة اهـ شيخ الاسلام



الله قال الا كثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فانطلق حتى
غاب عني فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت أن أذهب ثم ذكرت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت
قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتاني فاخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيأ دخل
الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني أنه أبو الدرداء فقال أشهد
لحدثنيه أبو ذر بالربذة قال الاعمش وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه وقال أبو شهاب عن الاعمش يمكث
عندي فوق ثلاث ❁ باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
❁ باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية حدثنا
خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام
الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم
يجلس مكانه ❁ باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا
الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبي يذكر عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا
فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم
جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت
أدخل فارخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى قوله
ان ذلكم كان عند الله عظيما ❁ باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن أبي غالب أخبرنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا ❁ باب من اتكأ بين يدي أصحابه وقال خباب أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول
الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور فما
زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ❁ باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد حدثنا أبو عاصم عن عمر بن
سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت
❁ باب السرير حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة
فاكره أن أقوم فاستقبله فانسل انسلالا ❁ باب من ألقي له وسادة حدثنا اسحق حدثنا خالد ح وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك
زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من أدم
حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا رسول
الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول
الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن
مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه قدم الشام ح وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب
علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى أبي الدرداء فقال ممن أنت قال من
أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره
الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا أوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن

(قوله ثم يجلس مكانه) بضم التحتية وفتح اللام وفي نسخة بفتح الياء وكسر اللام وفي الادب المفرد وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه وهذا منه تورع لاحتمال أن يكون الذي قام لاجله استحيى منه فقام من غير طيب قلب (قوله باب الاحتباء باليد) اي باليدين بان يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويديه مثلا على ساقيه ويمسك احداهما بالاخرى (قوله القرفصاء) بالمد والقصر (قوله محتبيا بيده هكذا) يعني بيديه قيل واضعا اليمنى على رسغ اليسرى (قوله باب من اتكأ) الاتكاء هنا بقرينة حديث الباب الاضطجاع على الجنب وفي حديث لا آكل متكئا الاستواء قاعدا متمكنا قال ابن الاثير المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه قال ومعنى حديث لا آكل متكئا اي اذا أكلت لم أقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا اهـ شيخ الاسلام

سعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة ﴿ باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان أنظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب ﴿ باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس ان أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو قال مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ﴿ باب الجلوس كيفما تيسر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة * تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري ﴿ باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فاذا مات أخبر به حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت انا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم فاخبرتني قالت أما حين سارني في الامر الاول فانه أخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ﴿ باب الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى ﴿ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الى قوله والله خبير

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) أي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى أعلم (قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه أن ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جوازما عداهما في الجلوس وأيضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع أكثر من أن يحصروا الله تعالى أعلم اه سندي (قوله عزمت) أي أقسمت (قوله لما) بفتح اللام وتشديد الميم أي الا (قوله باب الاستلقاء) أي الاضطجاع على القفا (قوله مستلقيا الخ) فيه جواز ذلك فالنهي في مسلم محمول على انه حيث يخشى أن تبدو به العورة مع أن الظاهر أن فعله ذلك كان في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لشدة حيائه (قوله اذا ناجيتم الرسول) أي اذا أردتم مناجاته اه شيخ الاسلام





بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ﴿ باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما أخبرت به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به ﴿ باب اذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل ان يحزنه حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في ملا فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى أوذي بأكثر من هذا فصبر ﴿ باب طول النجوى واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى ﴿ باب لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فأطفؤها عنكم حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية وأجيفوا الابواب وأطفؤا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ﴿ باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان ابن أبي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفؤا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو بعود ﴿ باب الختان بعد الكبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال بالقدوم وهو موضع مشدد حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن أبيه عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين ﴿ باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ﴿ باب ما جاء في البناء قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة اذا تطاول رعاء البهم في البنيان حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني

(قوله اذا كانوا ثلاثة) برفع ثلاثة على لغة أكلوني البراغيث وجعل كان تامة وبالنصب على انه خبر كان (قوله فلا يتناجى اثنان دون الثالث) أي لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة بخلاف تناجيهما بحضرة جماعة لا بأس به (قوله باب حفظ السر) أي لانه أمانة وحفظها واجب (قوله انما هي عدو) أي انها تؤذي أبدانكم وأموالكم كالعدو (قوله وأجيفوا الابواب) أي أغلقوها (قوله الفطرة خمس) أي خصالها وكلها سنة الا الختان فواجب عند الشافعية (قوله بالقدوم) بفتح القاف وضم المهملة مخففة أو مشددة كما يأتي قيل هو آلة النجار وقيل اسم موضع وقيل بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع ولعل ابراهيم عليه السلام اتفق له الامران (قوله وأنا ختين) أي مختون كقتيل ومقتول ولم يصرح بقدر سنه حين الوفاة النبوية والصحيح انه ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة اه شيخ الاسلام (قوله رعاء) بكسر الراء وبالهمز ممدودا وقوله البهم بفتح

الوحدة جمع بهمة وهي ولد الضأن وقيل ولد الضأن والمعز وبضمها جمع أبهم وهو ما فيه لون غير لونه (قوله قال سيد الاستغفار) أي أفضله وأعظمه نفعا (قوله على عهدك) أي ما عاهدتك عليه وقوله ووعدك أي ما واعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقوله أبوء أي اعترف وفي الحديث ذكر الله بأكمل  الاوصاف وذكر العبد نفسه بانقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الدعوات)*

قوله ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة * وقال معتمر سمعت أبي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤلا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ۞ **باب** أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ۞ **باب** استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ۞ **باب** التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده * تابعه أبو عوانة وجرير عن الاعمش وقال أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة قال سمعت الحرث بن سويد وقال شعبة وأبو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة ۞ **باب** الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه ۞ **باب** اذا بات طاهرا حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت

لمن لا يستحقها الا هو (قوله باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة) أي بيان كمية استغفاره فيهما (قوله في اليوم) سكت عن الليلة مع ذكرها في الترجمة للعلم بها من اليوم كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولانه ادعى للاستغفار منه في اليوم (قوله أكثر من سبعين مرة) فعله اظهارا للعبودية وافتقار الكرم الربوبية أو تعليما لامته أو تواضعا أو انه لما كان دائم الترقي في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ورأى ما قبلها دونها استغفر منها وذكر السبعين قيل على ظاهره وقيل المراد منه التكثير لان العرب تستعمله موضع الكثرة اه شيخ الاسلام (قوله اذا أتيت) أي أردت ان تأتي ومضجعك بفتح الجيم وكسرها أي موضع نومك وقوله فتوضأ أي لئلا يأتيك الموت بغتة فتكون على هيئة كاملة والامر للندب (قوله على شقك الايمن) أي لانه أسرع للاستيقاظ ولان القلب في جهة اليسار فلا يثقل بالنوم (قوله أسلمت نفسي) أي جعلت نفسي منقادة لك تابعة لامرك (قوله وألجأت ظهري اليك) أي اعتمدت في أموري عليك وقوله رهبة أي خوفا من عقابك وقوله رغبة اليك أي طمعا في ثوابك (قوله لا ملجأ) أي لا مهرب وقوله ولا منجا بلا همز ويجوز همزه للازدواج أي لا مخلص

وبنبيك



وبنبيك الذي أرسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت أستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت قال لا وبنبيك الذي أرسلت ۞ **باب** ما يقول اذا نام حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال باسمك أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور تنشرها تخرجها حدثنا سعد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك ووجهت وجهي اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت مت على الفطرة ۞ **باب** وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ۞ **باب** النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني أبي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة * استرهبوهم من الرهبة ملكوت مثل رهبوت خير من رحموت تقول ترهب خير من أن ترحم ۞ **باب** الدعاء اذا انتبه بالليل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوأ بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرتقبه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ۞ **باب** التكبير والتسبيح عند المنام حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا أويتما الى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون ۞ **باب** التعوذ والقراءة عند المنام حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده ۞ **باب** حدثنا أحمد بن يونس حدثنا

(قوله على الفطرة) أي دين الاسلام الكامل (قوله وسبع في التابوت) أي سبع من الاعضاء مكتوبة فيه وهو الصدر الذي هو وعاء القلب شبهه بالتابوت الذي يحمل فيه المتاع ولم يحفظ كريب السبع حينئذ لكنه أو سلمة الراوي عنه قال فلقيت رجلا الخ (قوله فحدثني بهن) أي بالسبع (قوله وذكر خصلتين) هما من السبع المراد اللسان والنفس كما في مسلم وقيل هما العظم والمخ (قوله أنت قيم السموات الخ) أي مدبر (قوله ومحمد حق) من عطف الخاص على العام (قوله واليك أنبت) أي رجعت وقوله وبك خاصمت أي بما أعطيتني من البرهان (قوله أنت المقدم) أي لي في البعث وقوله والمؤخر أي لي فيه

زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين * تابعه أبو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

**باب** الدعاء نصف الليل **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الاغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له

**باب** الدعاء عند الخلاء **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث

**باب** ما يقول اذا أصبح **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور

**باب** الدعاء في الصلاة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم وقال عمرو عن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت في الدعاء **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام اذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والارض صالح أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء

**باب** الدعاء بعد الصلاة **حدثني** اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال قال أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا * تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب

* باب

(قوله بعد ما أماتنا) أطلق الموت على النوم كما أطلقت الوفاة عليه في ان الله يتوفى الانفس لما بينهما من الشبه بجامع عدم الادراك والانتفاع بما شرع من القربات (قوله واليه النشور) أي الاحياء للبعث (قوله فاغفر لي الخ) فيه لف ونشر مرتب اذ التقدير اغفر لي انك أنت الغفور وارحمني انك أنت الرحيم وعين بعضهم هذا الدعاء في التشهد وبعضهم في السجود وقيل والجمع بينهما أولى اهـ شيخ الاسلام (قوله ثم يتخير من الثناء) أي الدعاء (قوله لما أعطيت) أي لما أردت اعطاءه (قوله ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أي الاجتهاد ومن بدلية أي بدلك

(قوله من هنيهاتك) في نسخة هنياتك أي أراجيزك (قوله بصدقة) أي زكاة (قوله صل  على آل فلان) فيه مشروعية الدعاء لدافع الزكاة والجمهور على سنيته ولفظ آل مقحم (قوله نصب) بضم النون والصاد صنم أو حجر (قوله فصك) بفتح المهملة أي ضرب (قوله واجعله هاديا) أي لغيره وقوله مهديا أي في نفسه (قوله في خمسين) أي فارسا (قوله في عصبة) هي ما بين عشرة الى أربعين رجلا (قوله اللهم أكثر ماله وولده الخ) قد استجاب الله دعاءه فقد كثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين كان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاث سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وعشر سنين اهـ شيخ الاسلام (قوله ما لم يعجل) بفتح التحتية والجيم حيث يقول بلفظه أو في نفسه دعوت الخ (قوله دعوت فلم يستجب لي) بالبناء للمفعول وفي مسلم خبر يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول دعوت فلم أر يستجاب لي (قوله مما صنع خالد) أي ابن الوليد أي عما صنعه من قتل الذين قالوا صبأنا ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا (قوله حتى رأيت بياض ابطيه) فيه سن رفع اليدين في الدعاء وأما خبر البخاري عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فالنفي فيه

**باب** قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه وقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد ابن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو أسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا * وذكر شعرا غير هذا ولكني لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أي شيء توقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها قال أو ذاك **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته **حدثنا** عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها في سورة كذا وكذا **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر

**باب** ما يكره من السجع في الدعاء **حدثنا** يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هرون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان أبيت فمرتين فان أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فاذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب

**باب** ليعزم المسئلة فانه لا مكره له **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فأعطني فانه لا مستكره له **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له

**باب** يستجاب للعبد ما لم يعجل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي

**باب** رفع الايدي في الدعاء وقال أبو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد * قال أبو عبد الله وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه

**باب** الدعاء غير مستقبل القبلة **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى
منزله فلم نزل نمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة ﴿ باب الدعاء مستقبل القبلة
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ﴿ باب دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك
له فيما أعطيته ﴿ باب الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي
العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة
عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وقال وهب
حدثنا شعبة عن قتادة مثله ﴿ باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني
سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي ﴿ باب دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يختارنا وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى ﴿ باب الدعاء بالموت والحياة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال أتيت خبابا وقد
اكتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا ابن سلام أخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فان كان
لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ﴿ باب
الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم وقال أبو موسى ولد لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من
وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب
حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو الى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما
أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من
بئرهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه اياه ولم يغسله حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

صفة خاصة وهي المبالغة في الرفع لا في أصل الرفع اهـ شيخ الاسلام (قوله لا يتمنين أحدكم الخ) أي لانه كالتبري عن قضاء الله في أمر ينفعه في آخرته نعم لا يكره التمني لخوف فساد الدين (قوله ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على محذوف هو فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له كما ذكر في باب العقيقة (قوله وجع) بفتح الواو وكسر الجيم أي مريض (قوله الحجلة) بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف قدر الحمامة وزرها بيضها (قوله فأتي بصبي) أي لم يأكل ولم يشرب غير اللبن للتغذي وهو ابن أم قيس أو الحسن أو الحسين كما في الطبراني





مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة ﴿ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن
عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
﴿ باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى قال كان اذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
بصدقته قال اللهم صل عليه فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه
وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله
له زكاة ورحمة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك
يوم القيامة ﴿ باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسألة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته
لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه
فقال يا رسول الله من أبي قال حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي
الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ﴿ باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه
فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول اللهم اني أعوذ بك من الهم
والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل
بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع
حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى بدا له أحد قال هذا جبيل يحبنا
ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم ﴿ باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت
أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من عذاب القبر ﴿ باب التعوذ من البخل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب
قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن اللهم اني أعوذ بك من
البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال
وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن
عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال

(قوله باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم) أي وعلى غير سائر الانبياء أما الصلاة على الانبياء فسنة للامر بها في حديث الترمذي والحاكم بل هي واجبة في الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وجواب الاستفهام محذوف أي نعم يجوز وان لم يسن في غير الانبياء وعليه عامة أهل العلم (قوله وصل عليهم) أي ادع لهم (قوله سكن لهم) أي يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها (قوله صل على آل أبي أوفى) تمسك به من جوز الصلاة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري وعليه عامة أهل العلم وقيل لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا وأجيب عن حديث أبي أوفى بان لله ورسوله أن يخصا من شاآ بما شاآ اهـ شيخ الاسلام

سدد ثنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد فى صلاة الا تعوّذ من عذاب القبر ﴿ باب التعوّذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبى قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ﴿ باب التعوّذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ﴿ باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن أبى عمرو قال سمعت أنسا قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ﴿ باب التعوّذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ﴿ باب التعوّذ من أرذل العمر أراذلنا أسقاطنا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل ﴿ باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن أباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من شكوى أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بى ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت حتى ما تجعل فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له النبى صلى الله عليه وسلم من أن توفى بمكة ﴿ باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوّذوا بكلمات كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ﴿ باب الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن أبى مطيع عن هشام عن أبيه عن خالته أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ﴿ باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد

اخبرنا

(قوله باب التعوّذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه جاء فى بعض الروايات هذا وأمثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح بزيادة لفظ الشر فى الكل وفى بعضها بسقوط لفظ الشر من الكل وفى بعضها باثباته فى البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان فى الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت فى بعض دون بعض فما ثبت فيه يحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فيحمل على المعنى الثانى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله رثى) اى تحزن وتوجع (قوله باب الاستعاذة من فتنة الغنى) اى شرها (قوله باب التعوذ من فتنة الفقر) اى شرها



أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم انى أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم ﴿ باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله ﴿ باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال قالت أم سليم أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ﴿ باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاقدره لى وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ويسمى حاجته ﴿ باب الدعاء عند الوضوء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبى عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ﴿ باب الدعاء اذا علا عقبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم أتى على وأنا أقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هى كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ﴿ باب الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر رضى الله عنه ﴿ باب الدعاء اذا أراد سفرا أو رجع فيه يحيى بن أبى اسحق عن أنس حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ﴿ باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال مهيم أو مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضى الله عنه قال هلك أبى وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبى صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبى فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد ابن مسلم عن عمرو بارك الله عليك ﴿ باب ما يقول اذا أتى أهله حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم اذا أراد أن يأتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا ﴿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان أكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى

(قوله باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر فى باب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر (قوله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة) ساقط من نسخة مع ان حديث الباب مر فى الباب المذكور آنفا اه شيخ الاسلام (قوله الاستخارة) اى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله تعالى (قوله اذا هم أحدكم) اى قصد الاتيان لفعل أو ترك وهو متعلق بمحذوف اى كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذا هم قيل الوارد على القلب مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة والثلاثة الاخيرة يؤاخذ بها بخلاف الاولى (قوله وأستقدرك بقدرتك) اى أطلب منك أن تجعل لى على ذلك قدرة (قوله فانك تقدر الخ) فيه لف ونشر غير مرتب (قوله ويسمى حاجته) اى ينطق بها بعد الدعاء وينويها بقلبه عنده (قوله اربعوا) بفتح الباء اى ارفقوا بأنفسكم ولا تبالغوا فى الجهر (قوله اذا قفل) اى رجع (قوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة)

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿باب﴾ التعوذ من فتنة الدنيا حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن نرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ﴿باب﴾ تكرير الدعاء حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس ابن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه أنه قد صنع الشئ وما صنعه وأنه دعا ربه ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فأين هو قال في ذروان وذروان بئر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا أخرجته قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا زاد عيسى بن يونس والليث ابن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث ﴿باب﴾ الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بأبي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى أنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم أنج عياش بن ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن عاصم عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فأصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شئ ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر يقول ان عصية عصوا الله ورسوله حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة رضي الله عنها الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله فقالت يا نبي الله أولم تسمع ما يقولون قال أولم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الانصاري حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر ﴿باب﴾ الدعاء للمشركين حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدم الطفيل ابن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير وقال عبيد الله بن معاذ وحدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسرائيل حدثنا أبو اسحق عن ابي بكر بن أبي موسى وأبي بردة أحسبه عن

قيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وقيل العافية وقيل غير ذلك وفي الآخرة الجنة (قوله باب التعوذ من فتنة الدنيا) مر أنها فتنة الدجال (قوله كما تعلم) بضم الفوقية وفتح العين واللام المشددة وقوله الكتابة في نسخة الكتاب اه شيخ الاسلام (قوله طب) بضم الطاء المهملة أي سحر (قوله فدعا ودعا) به تحصل المطابقة (قوله باب الدعاء على المشركين) اى الذين لا عهد لهم (قوله باب الدعاء للمشركين) أي بالهدى اه شيخ الاسلام (قوله أنت المقدم) أي لمن تشاء (قوله اللهم اغفر لي الخ) قاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وشكرا لربه وتعليما لامته وقوله وخطئي بالافراد وفي نسخة خطاياي بالجمع

ابي



أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي ﴿باب﴾ الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل خيرا الا أعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف أو الفحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ﴿باب﴾ التأمين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن القارئ فأمنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿باب﴾ فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشياطين يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء الا رجل عمل أكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو ابن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الانصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن ابي اسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال ابن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله * وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل قال أبو عبد الله والصحيح قول عمر وقال الحافظ أبو ذر الهروي صوابه عمر وهو ابن أبي زائدة قلت وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الاصل كما تراه لا عمرو ﴿باب﴾ فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ﴿باب﴾ فضل ذكر الله عز وجل حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو أعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل

(قوله يقللها يزهدها) جمع بينهما تأكيدا واختلف في تعيين الساعة فقيل ساعة الصلاة وقيل آخر ساعة عند الغروب (قوله يستجاب لنا في اليهود الخ) أي لانا ندعو بالحق وهم يدعون بالظلم (قوله باب فضل التهليل) أي بيان فضل لا اله الا الله (قوله باب فضل التسبيح) أي بيان فضل سبحان الله (قوله وان كانت مثل زبد البحر) هذا ونحوه كناية عبر بها عن الكثرة قيل وهذا يشعر بان التسبيح أفضل من التهليل من حيث ان عدد زبد البحر أضعاف ما قوبل به التهليل من كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة وأجيب بان ما جعل في مقابلة التهليل هو عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح ويكفر الخطايا اذ ورد أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة كتب مائة حسنة ومحو مائة سيئة ويؤيده خبر الترمذي وصححه أفضل الذكر لا اله الا الله اه شيخ الاسلام

(قوله باب الموعظة ساعة بعد ساعة)  أي خوف السآمة (قوله عبد الله) أي ابن مسعود (قوله أما اني أخبر) بالبناء للمفعول وقوله بمكانكم أي بكونكم هنا وقوله يتخولنا أي يتعهدنا وقوله السآمة علينا عدى السآمة بعلى مع انها انما تتعدى بمن لانه ضمنها معنى المشقة (قوله كتاب الرقاق) بكسر الراء وفي نسخة الرقائق وكلاهما جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرحمة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب (قوله مغبون فيهما الخ) خبر لقوله كثير من الناس والغبن بسكون الموحدة وهو النقص في البيع أو بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأي ألبتة اه شيخ الاسلام (قوله بمنكبي) بكسر الكاف مجمع العضد والكتف (قوله وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت الخ) أي سر دائما ولا تفتر عن السير ساعة فانك ان قصرت في السير انقطعت عن المقصود هذا معنى المشبه به في قوله كن في الدنيا الخ ومعنى المشبه فيه قوله وخذ من صحتك لمرضك أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يجبر به اه وقوله ومن حياتك أي

رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** قول لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعري قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله ❁ **باب** لله عز وجل مائة اسم غير واحد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ❁ **باب** الموعظة ساعة بعد ساعة **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج اليكم صاحبكم والا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما اني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة علينا

*( كتاب الرقاق )* *( الصحة والفراغ ولا عيش الا عيش الآخرة )*

*( بسم الله الرحمن الرحيم )* **حدثنا** المكي بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * قال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخره فأصلح الانصار والمهاجره **حدثني** أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره * تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ❁ **باب** مثل الدنيا في الآخرة وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ❁ **باب** في الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور * بمزحزحه مباعده وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله

عليه



وخذ من وقت حياتك لوقت موتك يعني اغتنم وقت حياتك لا عمرك في سهو وغفلة لان من مات قد انقطع عمله (قوله باب يحذر من زهرة الدنيا) أي بهجتها ونضارتها وقوله والتنافس فيها أي الرغبة فيها اه شيخ الاسلام (قوله ما الفقر أخشى عليكم) بنصب الفقر باخشى (قوله فتنافسوها الخ) بحذف احدى التاءين فيهما أي فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (قوله فرطكم) أي سابقكم الى الحوض أهيئه لكم (قوله هل يأتي الخير الخ) أي هل تصير النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة (قوله حين طلع ذلك) أي جواب سؤاله منه صلى الله عليه وسلم (قوله الربيع) أي الجدول وهو النهر الصغير (قوله أو يلم) أي يقرب من الهلاك (قوله الخضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلا تحبه الماشية وتستلذ به فتستكثر منه والتاء للمبالغة أو هو صفة لمحذوف نحو البقلة الخضرة (قوله فاجترت) أي استرجعت ما أدخلته في كرشها من العلف فمضغته ثانيا (قوله وثلطت) أي ألقت ما في

عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وان أخطأه هذا نهشه هذا **حدثنا** مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا أجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب ❁ **باب** من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر لقوله أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير يعني الشيب **حدثني** عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر ابن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعذر الله الى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة * تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة ❁ **باب** العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى فيه سعد **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان ابن مالك الانصاري ثم أحد بني سالم قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة ❁ **باب** ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه الوحي ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضرة أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وان هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع

بطنها من السرقين (قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أى لا تخدعنكم بزهرتها ومنافعها عن العمل للآخرة (قوله

حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة قال حدثنى زهدم بن مضرب قال سمعت عمران ابن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدرى قال النبى صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم حدثنى يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا فى بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشىء وانا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال أتيت خبابا وهو يبنى حائطا له فقال ان أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيأ وانا أصبنا من بعدهم شيأ لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ باب قول الله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشى أخبرنى معاذ ابن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم توضأ وهو فى هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تغتروا ❁ باب ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر حدثنى يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبى حازم عن مرداس الاسلمى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة قال ابو عبد الله يقال حفالة وحثالة ❁ باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة حدثنى يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضى وان لم يعط لم يرض حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنى محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادرى من القرآن هو أم لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة فى خطبته يقول يا أيها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم أعطى واديا ملأ من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديا من ذهب احب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبى قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر ❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم انى أسألك أن أنفقه فى حقه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول أخبرنى عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم

بطهور) أى بماء يتطهر به وقوله المقاعد هو موضع بالمدينة (قوله باب ذهاب الصالحين) بفتح الذال المعجمة أى بالموت وقوله ويقال الذهاب أى بكسرها (قوله حفالة) بضم المهملة وبفاء الرديء من كل شىء (قوله باب ما يتقى) بالبناء للمفعول وقوله من فتنة المال هى الالتهاء به (قوله تعس) أى سقط والمراد هلك أو بعد عن الخير وقوله عبد الدينار أى خادمه والحريص على جمعه وقوله والقطيفة هى دثار له خمل وقوله والخميصة هى كساء أسود مربع اه شيخ الاسلام (قوله ولا يملأ جوف ابن آدم الخ) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء عنه كأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت (قوله خضرة حلوة) التاء فيهما للمبالغة أو التأنيث باعتبار أنواع المال وقوله وقال الله تعالى زين للناس الخ المزين هو الله تعالى للابتلاء وقيل الشيطان ولا منافاة اذ نسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان باعتبار الكسب الذى قدره الله عليه (قوله والقناطير المقنطرة) أى الكثيرة بعضها فوق بعض وفيه مبالغة كالف





ابن حزام قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال ان هذا المال وربما قال سفيان قال لى يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ❁ باب ما قدم من ماله فهو له حدثنى عمر بن حفص حدثنى أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر ❁ باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره أن يمشى معه أحد قال فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا قلت أبو ذر جعلنى الله فداءك قال يا أبا ذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لى اجلس ههنا قال فأجلسنى فى قاع حوله حجارة فقال لى اجلس ههنا حتى أرجع اليك قال فانطلق فى الحرة حتى لا أراه فلبث عنى فأطال اللبث ثم انى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبى الله جعلنى الله فداءك من تكلم فى جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع اليك شيأ قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرة قال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن أبى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا قال أبو عبد الله حديث أبى صالح عن أبى الدرداء مرسل لا يصح انما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبى ذر قيل لابى عبد الله حديث عطاء بن يسار عن أبى الدرداء قال مرسل أيضا لا يصح والصحيح حديث أبى ذر وقال اضربوا على حديث أبى الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت ❁ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لى مثل أحد ذهبا حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال أبو ذر كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا تمضى على ثالثة وعندى منه دينار الا شيأ أرصده لدين الا أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون قد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتيه فذكرت قوله لى لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتانى قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل أتانى فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أحد ذهبا لسرنى أن لا تمر على ثلاث ليال وعندى منه شىء الا شيأ أرصده لدين ❁ باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من أن يعملوها حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ❁ باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حرى ان خطب أن ينكح وان

مؤلفة دراهم مدرهمة (قوله باب المكثرون الخ) أى الاكثرون مالا هم الاقلون ثوابا (قوله فجعلت أمشى فى ظل القمر) أى لا تختفى عنه وانما مشى خلفه لاحتمال أن يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (قوله تعاله) بهاء السكت اه شيخ الاسلام (قوله هكذا الخ) زاد فى رواية وهكذا اليم الجهات الاربع وقوله عن يمينه الخ قياس تلك الرواية أن يقال ومن بين يديه وغاير فى حرف الجر حيث عبر فى الاولين بعن وفى الزائد عليهما بمن عملا بتقارب الحروف كما فى آية ثم لآتينهم من بين أيديهم الخ (قوله باب الغنى) بكسر المعجمة والقصر أى الغنى المعد لثواب الآخرة وقوله غنى النفس أى لا غنى المال وأما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية وبالكسر والمد ما طرب به من الصوت (قوله لا يعملوها لا بد من أن يعملوها) حاصله كتب عليهم أعمال سيئة لا بد أن يعملوها قبل موتهم ليحق عليهم كلمة العذاب

شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في
هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال
أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا **حدثنا** الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت أبا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نريد وجه
الله فوقع أجرنا على الله تعالى فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فاذا
غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه
من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن
حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت
أكثر أهلها النساء * تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبى رجاء عن ابن عباس **حدثنا** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لم يأكل النبى صلى الله عليه
وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد توفى النبى صلى الله عليه وسلم وما فى رفى من شئ يأكله ذو كبد الا شطر
شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى ❁ **باب** كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وتخليهم من الدنيا **حدثنى** أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا
هريرة كان يقول آلله الذى لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر
على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله
ما سألته الا ليشبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعنى فمر فلم يفعل ثم مر بى
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآنى وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول
الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لى فدخل فوجد لبنا فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه
لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لى قال وأهل الصفة أضياف
الاسلام لا يأوون الى أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية
أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن فى أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب
من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاء أمرنى فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من
طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من
البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى
يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على
القدح حتى انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم
فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأرنى فأعطيته القدح
فحمد الله وسمى وشرب الفضلة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول
العرب رمى بسهم فى سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة
ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام خبت اذا وضل سعيى **حدثنى** عثمان حدثنا جرير عن منصور
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث
ليال تباعا حتى قبض **حدثنى** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن
هلال عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين فى يوم الا احداهما تمر
**حدثنى** أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام أخبرنى أبى عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أدم وحشوه من ليف **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتى أنس بن مالك

(قوله رفى) هو خشب يرفع عن الارض فى البيت ليوضع عليه ما يراد حفظه (قوله شطر شعير) أى بعض شعير (قوله فكلته ففنى) ظاهره أن الكيل سبب عدم البركة فلا ينافيه خبر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لان ذاك فى البيع وهذا فى الانفاق أو المراد بذاك أن يكيل بشرط أن يبقى الباقى مجهولا وفى الحديث فضل الفقر من المال واختلف فى تفضيل الغنى على الفقير والمختار أن الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر اذا كان فقره من الزائد على كفايته لتتم أموره وشأنه بذلك فى ديانته ولتكون نفسه به مطمئنة راغبة فيما عند ربها راضية مرضية (قوله وتخليهم من الدنيا) أى عن شهواتها وملاذها (قوله كان يقول آلله) بالجر بحذف حرف القسم وابقاء عمله وبالنصب بنزع الخافض وثبت فى رواية والله بواو القسم



(قوله بالنعيم) بالتصغير للتقليل (قوله انا كنا لننظر الى الهلال الخ) المراد بالهلال الهلال الثالث وهو يرى عند انقضاء الشهرين وبرؤيته يدخل أول الشهر الثالث (قوله يعيشكم) بفتح المهملة وتشديد المثناة من التعييش (قوله باب القصد والمداومة على العمل) أى العمل الصالح اه شيخ الاسلام (قوله الصارخ) أى الديك (قوله الا أن يتغمدنى الله) اى يسترنى (قوله سددوا) من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل وقوله وقاربوا أى لا تبلغوا النهاية فى العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا وقوله واغدوا أى سيروا أول النهار وقوله وروحوا أى سيروا أول النصف الثانى من النهار وقوله وشئ بالجر أى واستعينوا بشئ من الدلجة بضم المهملة وسكون اللام اى من سير الليل (وقوله والقصد القصد) بالنصب على الاغراء أى الزموا الطريق الاوسط المعتدل تبلغوا مقصدكم (قوله باب الرجاء مع الخوف) أى بيان استحباب ذلك فلا يقتصر على احدهما اذ ربما يفضى الرجاء الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو أن يعفو عنه ذنبه ومن الخوف ان من وقع منه طاعة فلير ج قبولها



وحياره قائم وقال كلوا فانما أعلم النبى صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه
قط **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يأتى علينا
الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا أن نؤتى باللحيم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنى
ابن أبى حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختى ان كنا لننظر الى الهلال
ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان
التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيسقيناه **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة
عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا
❁ **باب** القصد والمداومة على العمل **حدثنا** عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن أشعث قال سمعت
أبى قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضى الله عنها أى العمل كان أحب الى النبى صلى الله عليه وسلم قالت
الدائم قال قلت فأى حين كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ **حدثنا** قتيبة عن مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه
**حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن ينجى أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن
عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا أن لن
يدخل أحدكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل **حدثنى** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال احب الى الله قال
أدومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون **حدثنى** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبى صلى الله عليه وسلم هل
كان يخص شيأ من الايام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يستطيع **حدثنا**
على بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن
يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة * قال أظنه عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة * وقال عفان حدثنا وهيب عن
موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم سددوا وابشروا وقال مجاهد سدادا
سديدا صدقا **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنى أبى عن هلال بن على عن أنس بن مالك رضى
الله عنه قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقى المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد
فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم أر كاليوم فى الخير والشر
فلم أر كاليوم فى الخير والشر ❁ **باب** الرجاء مع الخوف وقال سفيان ما فى القرآن آية أشد على من لستم
على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل فى خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى
عند الله من العذاب لم يأمن من النار ❁ **باب** الصبر عن محارم الله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

والرجاء بالمد تعلق القلب بمحبوب من جلب نفع أو دفع ضرر يحصل فى المستقبل ويفارق التمنى وهو طلب ما طمع فى وقوعه بان التمنى يصحبه الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد فى الطاعات والرجاء بعكسه (قوله خلق الرحمة) أى التى جعلها فى عباده أما الرحمة التى هى صفة من صفاته تعالى فهى قديمة لا مخلوقة (قوله مائة رحمة) اى مائة نوع أو مائة جزء منها

وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ان أبا سعيد أخبره ان أناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم الا أعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيديه ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا

باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

باب ما يكره من قيل وقال حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب الى المغيرة أن اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات * وعن هشيم أخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال سمع أذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم

باب البكاء من خشية الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه

باب الخوف من الله حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني عليه الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني أعطاه قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فأحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال أي

(قوله جائزته) بالنصب أي أعطوا الضيف جائزته وبالرفع أي فيها جائزته (قوله قال يوم وليلة) أي جائزته بمعنى زمان جائزته يوم وليلة والجملة مستأنفة مبينة للاولى أي بره مطلوب زيادته في اليوم والليلة الاول وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما تيسر وحمل بعضهم اليوم والليلة على الاخير وليلته (قوله ما يتبين فيها) أي لا يتدبر فيما يترتب عليها (قوله من رضوان الله) أي مما يرضاه وقوله بالا أي قلبا وقوله من سخط الله أي مما لا يرضاه وقوله يهوي بفتح التحتية وكسر الواو (قوله ففاضت عيناه) أي سالتا وأسند الفيض اليهما مع ان الفائض هو الدمع مبالغة اه شيخ الاسلام





عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه الله فحدثت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فاذروني في البحر أو كما حدث * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الانتهاء عن المعاصي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني واني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل الرجل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره

باب الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق بيت قاله الشاعر * ألا كل شيء ما خلا الله باطل

باب لينظر الى من هو أسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه

باب من هم بحسنة أو بسيئة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة

باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ان كنا لنعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الموبقات قال أبو عبد الله يعني بذلك المهلكات

باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها حدثنا علي بن عياش الالهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وانه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها

باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري

(قوله باب الجنة أقرب الى أحدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم وأي شيء أقرب الى الانسان مما شأنه ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله من خلاط السوء) جمع خليط وهو غريب ويجمع أيضا على خلطاء وخلط بضمتين

(قوله في شعب) بكسر المعجمة وهو طريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء ولا ينافي ما في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحوهما لان هذا الاختلاف بحسب الاوقات والاقوام والاحوال اه شيخ الاسلام



جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره * تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهري * وقال معمر عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿باب﴾ رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا أسند الامر الى غير أهله فانتظر الساعة حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا قال الفربري قال أبو جعفر حدثت أبا عبد الله فقال سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال الاصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شيء والوكت أثر الشيء اليسير منه والمجل أثر العمل في الكف اذا غلظ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة ﴿باب﴾ الرياء والسمعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ﴿باب﴾ من جاهد نفسه في طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم ﴿باب﴾ التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة * قال وحدثني محمد أخبرنا الفزاري وأبو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيأ من الدنيا الا وضعه حدثني محمد ابن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي

(قوله شعف الجبال) أي رؤسها وفي العزلة فوائد التفرغ للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وعنهم عليه والخلاص من مشاهدة الثقلاء (قوله مثل أثر الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف وبفوقية أي النقطة في الشيء من غير لونه (قوله المجل) بفتح الميم وسكون الجيم أي التنفط الذي يحصل في اليدين من العمل بفأس ونحوه (قوله من سمع سمع الله به) بتشديد الميم فيهما أي من أظهر عمله للناس ليسمعوه أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد (قوله ومن يرائي يرائي الله به) أي ومن أظهر عمله للناس ليروه أطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجه الله فاستحق سخط الله عليه والاختلاف في التعبير بالماضي في من سمع وبالمضارع في ومن يرائي من الرواة والا فقد روي الثاني بالماضي أيضا (قوله باب التواضع) أي بيان فضله والتواضع خفض الجناح ولين الجانب (قوله العضباء) هي المشقوقة الاذن لكن ناقته صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكنه صار لقبا لها (قوله آذنته بالحرب) أي أعلمته بأني محارب له والمراد لازمه أي أعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء ونحوه اه شيخ الاسلام



عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب ان الله على كل شيء قدير حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا أبو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت والساعة كهاتين حدثني يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني أصبعين * تابعه اسرائيل عن ابي حصين ﴿باب﴾ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها ﴿باب﴾ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره اليه مما أمامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره أبو داود وعمرو عن شعبة * وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى ﴿باب﴾ سكرات الموت حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن ابي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب حفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثني ابن كعب عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر

(قوله باب من أحب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به * الظاهر أن هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد أن خير فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر والله تعالى اعلم اه سندي

ابن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا ﴿باب﴾ نفخ الصور وقال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه أن أبا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما أدري أكان فيمن صعق رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني أبو حازم قال سمعت سهل ابن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لاحد ﴿باب﴾ كيف الحشر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي

(قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في أول خلقه وهو زمان خروجه من بطن أمه عليه نعيده فيكون أول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى أعلم اه سندي

فيقول



فيقول الله انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر أشد من أن يهمهم ذاك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان أمتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ﴿باب﴾ قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل قال أبشروا فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود أو الرقمة في ذراع الحمار ﴿باب﴾ قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات في الدنيا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم ﴿باب﴾ القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا ﴿باب﴾ من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني

من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون في مقابلة مؤمنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اه سندي (قوله أو الرقمة في ذراع الحمار) الرقمة بفتح القاف وسكونها قطعة بيضاء تكون في باطن عضد الحمار والفرس وقيل دائرة في ذراعهما (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين) أي لفصل القضاء والظن هنا بمعنى اليقين (قوله في رشحه) أي عرقه (قوله يعرق) بفتح الراء (قوله حتى يذهب عرقهم) أي يجري (قوله ويلجمهم) من ألجمه الماء اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (قوله حتى يبلغ آذانهم) هو لبعض الناس لتفاوتهم في الطول والقصر فقد روى الحاكم مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذيه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده فوق رأسه واستثنى من ذلك الانبياء والشهداء ومن شاء الله من المؤمنين والمؤمنات ثم أشد الناس عرقا الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من

عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثني الاعمش حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيأ قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

**باب** يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

**حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فأخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر * وقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف شك في أحدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت خلود **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار خلود لا موت

**باب** صفة الجنة والنار

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بأرض أقمت ومنه المعدن في معدن صدق في منبت صدق **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب

بعدهم (قوله باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب) أي من هذه الامة (قوله عرضت على الامم) أي ليلة الاسراء (قوله النبي يمر معه الامة) أي العدد الكثير (قوله سبقك بها عكاشة) قال ذلك لانه أوحي اليه أنه يجاب في عكاشة ولم يوح اليه في غيره وقيل لان الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة اجابة ثم انقضت وقيل لانه أراد بذلك حسم المادة اذ لو أجاب الثاني لأوشك أن يقوم ثالث ورابع وخامس وهلم جرا وليس كل أحد يصلح لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب صفة الجنة والنار) وفيه قال بين منكبي الكافر الخ * قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء الغير العاصية والله تعالى أعلم وقد يقال هو قادر على أن يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بأن يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصل مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل والله تعالى أعلم وأما قوله يسير الراكب في ظلها امابناه على أن





الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن أبيه أنه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة أصبر وأحتسب وان تكن الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع قال وقال اسحق بن ابراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال أبي فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الارض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيأ فأبيت الا أن تشرك بي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أو قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن النعمان ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه

النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هنالك ظل وهذا مبني على أن الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى أعلم اه سندي

جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا أي وجب عليه الخلود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم أبك عليه والا سوف ترى ما أصنع فقال لها هبلت أجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الارض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت أبا طالب بشيء ﴿باب﴾ الصراط جسر جهنم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل

تضارون

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل أو الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل أن يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى أعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم وروده الخلود فيه أو وروده عدم قبول شفاعة غير الله تعالى فيه أو في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة أن قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة أحد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بأنهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى أعلم اه سندي



تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا اله الا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه ﴿باب﴾ في الحوض وقول الله تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى ابن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض * وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك تابعه عاصم عن أبي وائل وقال حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح حدثني عمرو بن محمد أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد ان أناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسير في الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فاذا

الشيطان والصنم ويطلق أيضا على رؤساء الضلال (قوله فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون) أي لاجل ان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون أو ان ذلك ابتلاء والدنيا وان كانت هي دار الابتلاء فقد توجد آثاره في الآخرة كالذي يقع في القبر والموقف (قوله في الصورة التي يعرفون) أي في صفته التي هو عليها من الجلال والكمال والتعالي عن صفات الحوادث (قوله فيقولون أنت ربنا) يعرفهم الله حينئذ بخلق علم منهم أو بما عرفوا من وصف الانبياء لهم أو بصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا اه شيخ الاسلام (قوله جربا) بالقصر وقد تمد قرية بالشام وقوله وأذرح بذال معجمة وحاء مهملة قرية بينهما وبين جربا غلوة سهم كما قاله ابن الصلاح العلائي قيل في الحديث حذف وقع من بعض الرواة صرح بمعناه الدارقطني وغيره وتقديره كما بين مقامي وبين جربا وأذرح فسقط مقامي وبين (قوله حوضي مسيرة شهر) أي في طوله وعرضه لطير طوله وعرضه سواء وما ذكر لا ينافي خبر كما بين أيلة وصنعاء ولا خبر كما بين المدينة وصنعاء ولا خبر أبعد من أيلة الى عدن لان هذه

طينه أو طيبه مسك أذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول
أصحابي فيقول لا تدرى ما أحدثوا بعدك حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثنى أبو حازم عن
سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا
ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم قال أبو حازم فسمعنى النعمان بن أبي عياش فقال هكذا
سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم منى فيقال انك
لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدى * وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد
سحقه وأسحقه أبعده * وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطى حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي
فيحلؤن عن الحوض فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم
القهقرى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث
عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤن عنه
فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى * وقال شعيب عن
الزهرى كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدى عن
الزهرى عن محمد بن على عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن
المنذر الحزامى حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثنى هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال هلم فقلت أين قال الى النار والله
قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى
وبينهم فقال هلم قلت أين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه
يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن
حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من
رياض الجنة ومنبرى على حوضى حدثنا عبدان أخبرنى أبي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن
أبي الخير عن عقبة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم
انصرف على المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لأنظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح
خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها
حدثنا على بن عبد الله حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن أبي عدى عن شعبة عن معبد بن خالد
عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الاوانى
قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثنى ابن
أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انى على الحوض حتى أنظر من
يرد على منكم وسيؤخذ ناس من دونى فأقول يارب منى ومن أمتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا
يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا
أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب

*( بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب القدر )*

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأنى سليمان الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع برزقه وأجله وشقى أو سعيد

فوالله

الاماكن متفاوتة لانما
نحو شهر غايته انه خاطب
كل أحد من تلك الجهات
بما يعرفه منها اه شيخ
الاسلام (قوله هلم) أى
تعالوا (قوله فلا أراه)
أى الشأن (قوله يخلص)
بضم اللام وقوله منهم أى
من هؤلاء الذين دنوا من
الحوض وكانوا يردونه
(قوله الا مثل همل
النعم) بفتح الهاء والميم
أى الابل بلا راع أى
لا يخلص منهم من النار
الا قليل وهذا مشعر
على أنهم صنفان كفار
وعصاة (قوله روضة
من رياض الجنة) أى
ينقل ذلك الموضع بعينه
الى الجنة فهو حقيقة أو
أن العبادة تؤدى الى
روضة فى الجنة فهو مجاز
(قوله ومنبرى) أى الذى
فى الدنيا يوضع على
حوضى أى الذى فى
الآخرة (قوله ثم انصرف)
اى بعد صلاته فصعد
على المنبر ليعظ الناس
اه شيخ الاسلام
*( كتاب القدر )*



فوالله ان أحدكم أو الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو
ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وكل الله بالرحم ملكا فيقول أى رب نطفة أى رب علقة أى رب مضغة فاذا أراد الله أن يقضى خلقها قال أى رب
ذكر أم أنثى أشقى أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن أمه ۞ باب جف القلم على علم
الله وقوله وأضله الله على علم وقال أبو هريرة قال لى النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت لاق قال ابن عباس
لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله
ابن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم
يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له ۞ باب الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال وأخبرنى عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى
المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثنى اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما
تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت
وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين ۞ باب وكان أمر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل
المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل
عن عاصم عن أبي عثمان عن اسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده
سعد وأبي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما أخذ ولله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الله بن محيريز الجمحى ان أبا
سعيد الخدرى اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله
انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو انكم تفعلون ذلك لا عليكم
أن لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هى كائنة حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش
عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيأ الى قيام
الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشئ قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب
عنه فرآه فعرفه حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على
رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت فى الارض وقال ما منكم من أحد الا قد
كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما
من أعطى واتقى الآية ۞ باب العمل بالخواتيم حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن
الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من
أشد القتال وكثرت به الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الذى
تحدثت انه من أهل النار قاتل فى سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه
من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته
فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله

(قوله الا يولد على الفطرة)
الظاهر أن المراد سلامة
الطبع بحيث لو عرض
عليه الاسلام لمال اليه
لا نفس الاسلام اذ هو
لا يناسب قوله الله أعلم
بما كانوا عاملين فتأمل
وقوله كما تنتجون البهيمة
أى سالمة عن العيوب
التى يحدثها الناس فيها
والا فقد تخرج من بطن
أمها معيبة ببعض
العيوب والله تعالى أعلم
اه سندى (قوله من أهل
النار) اى لنفاقه أو لانه
يرتد أو يقتل نفسه
مستحلا لذلك (قوله
بالرجل الفاجر) أى
الخبيث اه شيخ الاسلام

(قوله باب القاء النذر العبد الى القدر) بنصب العبد بالمصدر المضاف الى الفاعل وفى نسخة باب القاء العبد النذر برفع النذر

حدثنا بك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا أبو غسان حدثنى أبو حازم عن سهل ان رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن ينظر الى الرجل من أهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال أشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من أحب ان ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل أهل النار وانه من اهل الجنة و يعمل عمل أهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم ۞ باب القاء النذر العبد الى القدر حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيأ انما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأتى ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل ۞ باب لا حول ولا قوة الا بالله حدثنى محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا خالد الحذاء عن ابى عثمان النهدى عن ابى موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فى واد الا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هى من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ۞ باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدا عن الحق يترددون فى الضلالة دساها أغواها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى أبو سلمة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ۞ باب وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثنى محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيأ أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك و يكذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ باب وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة فى القرآن قال هى شجرة الزقوم ۞ باب تحاج آدم وموسى عند الله عز و جل حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومنى على أمر قدره الله على قبل أن يخلقنى بأربعين سنة فحج آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۞ باب لا مانع لما أعطى الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبى لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فأملى على المغيرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال ابن جريج اخبرنى عبدة أن ورادا أخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك

بالمصدر المضاف الى المفعول (قوله نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النذر) أى نهى تنزيه وقوله لا يرد شيا أى من القدر (قوله وانما يستخرج به من البخيل) يدل على وجوب الوفاء بالنذر واستشكل النهى عنه مع وجوب الوفاء به عند حصول المقصود واجيب بان المنهى عنه النذر الذى يعتقد انه يغنى عن القدر بنفسه كما زعموا وأما اذا نذر واعتقد ان الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل فالوفاء به طاعة وهو غير منهى عنه (قوله باللمم) هو صغار الذنوب كالنظر الى الحرام والنطق به وأصله ما قل وصغر (قوله كتب) أى قدر وقوله حظه اى نصيبه (قوله فزنا العين النظر) أى الى ما يحرم (قوله تمنى) بحذف احدى التاءين أى تتمنى (قوله وما جعلنا الرؤيا التى أريناك) أى أريناكها ليلة الاسراء وقوله الا فتنة للناس أى اختبارا وامتحانا لهم والمراد بالناس أهل مكة و بفتنتهم انكار بعض الرؤيا وارتداد آخرين حين أخبر بها

(قوله والشجرة الملعونة) أى الملعون آكلوها والمعنى وجعلناها فتنة للناس حيث قالوا النار تحرق الشجر فكيف





تنبت كما دل عليه قوله تخرج فى أصل الجحيم اى تنبت فيه مخلوقة من جوهر لا تأكله النار كسلاسلها وأغلالها وعقاربها وحياتها

القول ۞ باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ۞ باب يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا على بن حفص و بشر بن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيأ قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لى فأضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله ۞ باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله أنه يصلى الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنى اسحق بن ابراهيم الحنظلى أخبرنا النضر قال حدثنا داود بن أبى الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضى الله عنها أخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون فى بلد يكون فيه و يمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد ۞ باب وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لو أن الله هدانى لكنت من المتقين حدثنا أبو النعمان أخبرنا جرير هو ابن حازم عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا صمنا ولا صلينا * فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الايمان والنذور)*

قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان أبا بكر لم يكن يحنث فى يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها من غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبى بردة عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من الاشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم أتى بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبى صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكره فأتيناه فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم وانى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير أو أتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه حدثنا اسحق يعنى ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج فى أهله بيمين فهو أعظم اثما ليبر يعنى الكفارة ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم وايم الله حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما

(قوله وما كنا لنهتدى الى آخر الآيتين) هاتان الآيتان وحديث الباب نص على ان الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضلال وانه أقدر العباد على اكتساب ما أراده منهم من ايمان وكفر وهو مذهب أهل السنة (قوله كتاب الايمان) جمع يمين وهو وتحقيق الامر المحتمل أو توكيده بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته والنذور جمع نذر وهو لغة الوعد بخير أو شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع (قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله و بلى والله (قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين) بان يملك كلا منهم مدا من حب غالب قوت بلده (قوله لم يكن يحنث) أى لم يكن من شأنه ان يحنث ولذلك ذكر الكون ولم يقل لم يحنث لقصد امتناعه من ذلك (قوله لا أحلف على يمين) اى بها أو على محلوفها (قوله وكفرت عن يمينى) أى عن حكمها وما يترتب عليها من الاثم (قوله وايم الله) هو من

ألفاظ القسم وقيل جمع يمين لكنه عند الشافعية انما ينعقد اذا نوى به اليمين وهو مبتدأ خبره محذوف أى قسمى أو يمينى وهمزته همزة وصل

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امرته فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون فى امرته فقد كنتم تطعنون فى امرة أبيه من قبل وأيم الله ان كان لخليقا
للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده ﴿ باب كيف كانت يمين النبى
صلى الله عليه وسلم ﴾ وقال سعد قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبى
صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن
سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد
الملك عن جابر بن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى حيوة حدثنى أبو عقيل زهرة بن
معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر
يا رسول الله لأنت أحب الى من كل شئ الا من نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسى بيده حتى
أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لأنت أحب الى من نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الآن يا عمر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبى
هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه أن رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض
بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى ان أتكلم قال تكلم
قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فأخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت
منه بمائة شاة وجارية ثم انى سألت أهل العلم فأخبرونى ان ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على
امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك
فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيس الاسلمى ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت
فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن
أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم ان كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة
وغطفان وأسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده انهم خير منهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال أخبرنى عروة عن أبى حميد الساعدى انه أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا
فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدى لى فقال له أفلا قعدت فى بيت أبيك وأمك
فنظرت أيهدى لك أم لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم
قال أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدى لى أفلا قعد فى بيت أبيه وأمه فنظر
هل يهدى له أم لا فوالذى نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان
بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال أبو حميد ثم رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال أبو حميد وقد سمع ذلك معى زيد بن ثابت من النبى
صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبى هريرة
قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن المعرور عن أبى ذر قال انتهيت اليه وهو يقول فى ظل الكعبة هم
الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شأنى أيرى فى شئ ما شأنى فجلست اليه وهو
يقول فما استطعت ان أسكت وتغشانى ما شاء الله فقلت من هم بابى أنت وأمى يا رسول الله قال الاكثرون

وقيل همزة قطع وقوله لخليقا أى لجديرا (قوله لاها الله اذا) لا زائدة وها الله قسم اى والله واذا جواب وجزاء اى والله لا يكون ذا وما الامر ذا فحذف تخفيفا وألفها ثابتة فى الوصل عند قوم ومحذوفة عند آخرين وفى نسخة ذا بدل اذا اسم اشارة أى والله لا يكون هذا وذكرها الله مع انه من كلام أبى بكر لمناسبة الحلف من النبى صلى الله عليه وسلم فى الجملة وحسنها ذكره عند النبى صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام (قوله أيرى فى شئ) بالبناء للمفعول أى أيظن ان فى نفسى شيأ يوجب الاخسرية وفى نسخة بالبناء للفاعل أى أيعلم ذلك وقوله شئ قيل مرفوع بيرى والوجه نصبه





أموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتى بفارس
يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون حدثنا
محمد حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير
فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا
نعم يا رسول الله قال والذى نفسى بيده لمناديل سعد فى الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن أبى اسحق والذى
نفسى بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله
عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض أهل أخباء أو خباء أحب
الى من أن يذلوا من أهل أخبائك أو خبائك شك يحيى ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب الى ان يعزوا من
أهل أخبائك أو خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا والذى نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان
أبا سفيان رجل مسيك فهل على حرج ان أطعم من الذى له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من أدم يمان اذ قال لاصحابه أترضون
ان تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمد
بيده انى لارجو أن تكونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث
القرآن حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع
النبى صلى الله عليه وسلم يقول أتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده انى لاراكم من بعد ظهرى اذا ما ركعتم
واذا ما سجدتم حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك ان
امرأة من الانصار أتت النبى صلى الله عليه وسلم معها أولادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى
بيده انكم لاحب الناس الى قالها ثلاث مرار ﴿ باب لا تحلفوا بآبائكم ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب
وهو يسير فى ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا قال مجاهد أو أثارة من علم يأثر علما تابعه عقيل والزبيدى واسحق الكلبى
عن الزهرى وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبى قلابة
والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابى موسى
الاشعرى فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه من الموالى فدعاه الى الطعام فقال
انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال قم فلأحدثك عن ذاك انى أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله

(قوله قال سليمان) اى ابن داود عليهما السلام (قوله سرقة) اى قطعة (قوله وأيضا) اى ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اه شيخ الاسلام (قوله باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث ابى موسى فقيل فى وجه مطابقته للترجمة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم أن الحلف بغير الله لا يحسن قلت والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا أحلف على يمين الخ لا يدل على أن يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى أعلم اه سندى

لانفعل أبدا فرجعنا اليه فقلنا له انا أتيناك لتحملنا فحلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال انى لست أنا
حملتكم ولكن الله حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها
﴿ باب ﴾ لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا
معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف
فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ﴿ باب ﴾ من
حلف على الشىء وان لم يحلف **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى
كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم
﴿ باب ﴾ من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا
الله ولم ينسبه الى الكفر **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن
كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ باب ﴾ لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك وقال
عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنا عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة
حدثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل أراد الله أن يبتليهم فبعث ملكا فأتى الابرص
فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وأقسموا بالله
جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت فى الرؤيا قال لا تقسم **حدثنا**
قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح
وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه
قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم الاحول سمعت
أبا عثمان يحدث عن أسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسامة بن زيد وسعد وأبى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما أخذ وما أعطى وكل
شىء عنده مسمى فلتصبر وتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فأقعده فى حجره ونفس
الصبى تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة يضعها الله فى
قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابن
المسيب عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا
تحلة القسم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنى غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره وأهل النار كل
جواظ عتل مستكبر ﴿ باب ﴾ اذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الناس خير قال قرنى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان أصحابنا ينهونا
ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد ﴿ باب ﴾ عهد الله عز وجل **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن ابى
عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقه ان الذين
يشترون بعهد الله قال سليمان فى حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال لاشعث نزلت
فى وفى صاحب لى فى بئر كانت بيننا ﴿ باب ﴾ الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عباس كان النبى صلى
الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول
يا رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله لك

(قوله فليقل لا اله الا الله) اى لتشبهه بالكافر وهو على سبيل الندب ان لم يكن حلفه بذلك لكونه معبودا والا فعلى سبيل الوجوب وقوله فليتصدق أى ندبا تكفيرا للخطيئة التى دعا اليها (قوله وان لم يحلف) بالبناء للمفعول (قوله اصطنع خاتما) أى أمر أن يصنع له (قوله فصه) بفتح الفاء أشهر من كسرها وقوله فى باطن كفه ليسه كذلك لبيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح أخر (قوله والله لا ألبسه أبدا) حلف بغير تحليف تأكيدا للكراهة (قوله باب من حلف بملة سوى الاسلام) كان يقول ان فعلت كذا فأنا يهودى أو نصرانى (قوله فهو كما قال) ظاهره انه يكفر بذلك وهو كذلك ان قصد الرضا بما قاله والا بان قصد ابعاد نفسه من الفعل أو أطلق فلا يكفر لكنه ارتكب مكروها (قوله ولعن المؤمن كقتله) أى فى التحريم اه شيخ الاسلام (قوله يقول أعوذ بعزتك) وجه مطابقته للترجمة مع انه دعاء لا قسم أنه لا يستعاذ الا بصفة قديمة فالحلف كذلك





ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى لى عن بركتك **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن
مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط
وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة ﴿ باب ﴾ قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس
لعمرك لعيشك **حدثنا** الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا
عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك
ما قالوا فبرأها الله وكل حدثنى طائفة من الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبى
فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه ﴿ باب ﴾ لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى
أبى عن عائشة رضى الله عنها لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت أنزلت فى قوله لا والله وبلى والله ﴿ باب ﴾ اذا
حنث ناسيا فى الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال لا تؤاخذنى بما نسيت **حدثنا**
خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن أوفى عن أبى هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتى عما
وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم **حدثنا** عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت
ابن شهاب يقول حدثنى عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو
يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال
يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ
فما سئل يومئذ عن شىء الا قال افعل افعل ولا حرج **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن
رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمى قال لا حرج
قال آخر حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل أن أرمى قال لا حرج **حدثنى** اسحق بن منصور
حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال
وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة
فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل
ذلك فى صلاتك كلها **حدثنا** فروة بن أبى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم
فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال أبى أبى قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية حتى لقى الله **حدثنى** يوسف بن موسى حدثنا
أبو أسامة حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أكل
ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن
الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فى الركعتين الاوليين قبل أن يجلس
فمضى فى صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع
رأسه وسلم **حدثنى** اسحق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
ابن مسعود رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أدرى
ابراهيم وهم أم علقمة قال قيل يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال
فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدرى زاد فى صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقى ثم
يسجد سجدتين **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار حدثنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس

(قوله لا غنى) بكسر المعجمة والقصر أى لا استغناء (قوله قدمه) قيل هم قوم من الكفار قد حولهم الله الى جهنم وقيل خلق يخلقهم الله يوم القيامة ويسميهم قدما وقيل غير ذلك (قوله باب قول الرجل لعمر الله) أى لافعلن كذا ومعناه لحياته وبقائه كما ستأتى الاشارة اليه فى كلام ابن عباس وحكمه انه قسم لكنه عند الشافعية كناية عنه وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى قسمى أو يمينى فان حذفت اللام نصبته نصب المصادر وهو فى الاصل بضم العين وكسرها لكن التزموا فتحها فى القسم تخفيفا لكثرة دوره على ألسنتهم (قوله زرت) أى طفت طواف الزيارة اه شيخ الاسلام (قوله أخراكم) أى احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم (قوله أبى أبى) أى لا تقتلوه (قوله ما انحجزوا) أى ما انفصلوا وقوله منها أى من قتلة أبيه وقوله بقية أى من حزن وتحسر أى من قتل أبيه بذلك الوجه (قوله فلما قضى صلاته) أى قارب الفراغ منها (قوله وهم) أى غلط (قوله قال قلت) حذف مقول

فقال حدثنا أبى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى
عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال أبو عبد الله كتب الى محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون
عن الشعبى قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم
فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فامره أن يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندى عناق
جذع عناق لبن هى خير من شاتى لحم وكان ابن عون يقف فى هذا المكان عن حديث الشعبى و يحدث عن محمد
ابن سيرين بمثل هذا الحديث و يقف فى هذا المكان و يقول لا أدرى أبلغت الرخصة غيره أم لا رواه أيوب عن ابن
سيرين عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال
سمعت جندبا قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح
فليذبح باسم الله ﴿باب﴾ اليمين الغموس ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا
شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم
ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقوله
جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن
أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال
امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر
الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا قال فى أنزلت كانت لى بئر فى
أرض ابن عم لى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف عليها يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله يوم القيامة
وهو عليه غضبان ﴿باب﴾ اليمين فيما لا يملك وفى المعصية وفى الغضب حدثنى محمد بن العلاء حدثنا أبو
أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان فقال
والله لا أحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان فلما أتيته قال انطلق الى أصحابك فقل ان الله أو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحملكم حدثنا عبد العزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا الحجاج حدثنا
عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين
قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثنى طائفة من الحديث فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك
العشر الآيات كلها فى براءتى فقال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح
شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى الآية قال أبو
بكر بلى والله انى لاحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها عنه أبدا
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبى موسى الاشعرى فقال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم
قال والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها ﴿باب﴾ اذا قال
والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته وقال النبى صلى الله عليه وسلم أفضل
الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال أبو سفيان كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى
هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن

القول أى قال سعيد الخ وهو كما فى تفسير سورة الكهف ان نوفا البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر الخ (قوله باب اليمين الغموس) سميت بذلك لانها تغمس صاحبها فى الاثم فى الدنيا وفى النار فى الآخرة اه شيخ الاسلام (قوله على يمين صبر) بالاضافة اى التى تصبر اى يلزم بها الحالف و يحبس عليها وهم من نون يمين اى يمين مصبورة على التجوز اذ المصبور فى الحقيقة صاحبها او المراد ان الحالف هو الذى صبر نفسه وحبسها على هذه اليمين فاليمين مصبورة اى مصبور عليها وقوله مال امرئ مسلم اى او ذمى ونحوه (قوله بينتك) بالنصب بقدر اى احضر او اطلب وبالرفع خبر مبتدا محذوف اى المطلوب (قوله الحملان) بضم الحاء اى يحملنا على ابل (قوله فهو على نيته) فان قصد التعميم حنث والا فلا





الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع
عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت
أخرى من مات يجعل لله ندا أدخل النار وقلت أخرى من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة ﴿باب﴾ من حلف
أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال
عن حميد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة
تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين ﴿باب﴾ اذا
حلف أن لا يشرب نبيذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده
حدثنى على سمع عبد العزيز بن أبى حازم أخبرنى أبى عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبى صلى الله عليه
وسلم أعرس فدعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال
أنقعت له تمرا فى تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن
أبى خالد عن الشعبى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ماتت
لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا ﴿باب﴾ اذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما
يكون منه الادم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله * وقال ابن كثير أخبرنا سفيان
حدثنا عبد الرحمن عن أبيه أنه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع
أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع
فهل عندك من شىء فقالت نعم فاخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم أرسلتنى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا
فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى
يا أم سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت أم سليم عكة لها
فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا
﴿باب﴾ النية فى الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول
أخبرنى محمد بن ابراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
﴿باب﴾ اذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى
يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال
سمعت كعب بن مالك فى حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال فى آخر حديثه ان من توبتى أن أنخلع من مالى
صدقة الى الله ورسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ﴿باب﴾ اذا
حرم طعامه وقوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض

(قوله وقلت اخرى) اى كلمة اخرى وقوله ندا اى مثلا (قوله أدخل الجنة) اى وان دخل النار لذنب وانما قال عبد الله بن مسعود ذلك لانه اذا انتفى الشرك لزم دخول الجنة (قوله آلى) أى حلف (قوله فى مشربة) بضم الراء وفتحها أى غرفة ولا يخفى أن الحالف اذا حلف على شهر فى أثنائه لا يبر الا بمضى ثلاثين يوما من وقت حلفه كما عليه الجمهور فيتعين أن يكون حلفه صلى الله عليه وسلم وقع مقارنا لابتداء الشهر (قوله نبيذا) بمعجمة ما اتخذ من نحو تمر أو زبيب بان وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوته وقوله طلاء بالمد وهو ما طبخ من عصير العنب زاد الحنفية وذهب ثلثه وقوله سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر وقوله عصيرا ما عصر من ماء العنب وقوله بعض الناس أى الحنفية (قوله فى تور) بفتح الفوقية أى فى اناء من صفر أو حجر اه شيخ الاسلام

الله لكم تحلة أيمانكم وقوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لي ابراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحدا ﴿ باب الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول أولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيأ ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل ﴿ باب اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة حدثني أبو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن ﴿ باب النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من أنصار حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ﴿ باب اذا نذر أو حلف أن لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم أسلم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك ﴿ باب من مات وعليه نذر وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان أختي نذرت أن تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو أحق بالقضاء ﴿ باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه * وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن أنس حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول ان طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في أنفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره أن يقوده بيده حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه أي فيعطي لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى أي فيعطيني عليه فعل ما يعطي في سبيل الله كأنه أعطى الله والله تعالى أعلم اه سندي (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) علل بأن الناذر لما لم يبذل القربة الا بشرط أن يفعل له ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدح في نية المتقرب والى ذلك أشار بقوله انه لا يرد شيأ والنهي للتنزيه اذ لو كان للتحريم لبطل النذر وسقط لزوم الوفاء به ولا ينافي ذلك قول أصحابنا ان النذر قربة ولهذا لا تبطل به الصلاة لان النهي محمول على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو ان للنذر تأثيرا كما يلوح به الحديث أو على المعلق بشيء فالقول بانه قربة محله في غير ذلك وبذلك علم ضعف اطلاق قول الكرماني المكروه التزام القربة لا القربة اذ ربما لا يقدر على الوفاء

صومه



﴿ باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن أبي حرة الاسلمي أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم الا صام فوافق يوم أضحى أو فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه ﴿ باب هل يدخل في الأيمان والنذور الارض والغنم والزروع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي الى بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب كفارات الأيمان)* وقول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أو فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدن فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام أو صدقة أو نسك وأخبرني ابن عون عن أيوب قال الصيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمساكين ستة ﴿ باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم متى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك ﴿ باب من أعان المعسر في الكفارة حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال اذهب فأطعمه أهلك ﴿ باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا

(قوله ولا يرى) بفتحة أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم عند الجمهور (قوله أنفس منه) أي أجود سمي نفيسا لانه يأخذ بالنفس (قوله مدعم) بكسر الميم وسكون المهملة وقوله فوجه بالبناء للفاعل أو للمفعول وهو الانسب بالحديث وقوله وادي القرى هو موضع بقرب المدينة (قوله عائر) بمهملة أي لا يدرى من رماه (قوله ما كان في القرآن أو أو) أي كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك (قوله أدن) أي أقرب (قوله هوامك) جمع هامة بتشديد الميم فيهما (قوله قال فدية) أي احلق وعليك فدية (قوله فضحك) أي متعجبا من حال السائل (قوله نواجذه) بمعجمة آخر الاسنان وأولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وهي الاضراس وسر الحديث في الصوم وفيه ان كفارة الوقاع مرتبة وتجب نيتها بأن ينوي بما فعله الكفارة (قوله أو بعيدا) أي ممن لا يلزمه مؤنته (قوله ما تعتق به رقبة) أي شيأ تعتق به رقبة بأن تشتري بها وتعتقها ويجوز أن يكون رقبة بدلا مما

فتصدق به فقال أعلى أفقر منا ما بين لابتيها أفقر منا ثم قال خذه فأطعمه أهلك ❁ **باب** صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** منذر بن الوليد الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم ❁ **باب** قول الله تعالى أو تحرير رقبة وأي الرقاب أزكى **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه ❁ **باب** عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزئ المدبر وأم الولد **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول ❁ **باب** إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر ❁ **باب** إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها إنما الولاء لمن أعتق ❁ **باب** الاستثناء في الأيمان **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله فقال والله لا أحملكم ما عندي ما أحملكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتي بإبل فأمر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا حملتكم بل الله حملكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد وقال إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس سمع أبا هريرة قال قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل إن شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد إلا واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وحدثنا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أبي هريرة ❁ **باب** الكفارة قبل الحنث وبعده **حدثنا** علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى أدن فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته يأكل شيئا قذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين أستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم قال فانطلقنا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فقيل أين هؤلاء الأشعريون أين هؤلاء الأشعريون فأتينا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لأصحابي أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا

تعتق وهذا الحديث لا يناسب الترجمة وكأنه ذكره ليقيس عليه صرف كفارة اليمين في جواز صرفها للقريب نظرا لظاهر لفظ فأطعمه أهلك وإن كان الصرف للأهل في الحقيقة صدقة لا كفارة (قوله وبركته) الضمير للمد أو لكل منه ومن الصاع (قوله أعظم) أي بركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام (قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها كأنه أخذ من الواو الإطلاق لأنه لمطلق الجمع فالأصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث أو مؤخرا ومن يدعي أحدهما فعليه البيان والله تعالى أعلم اه سندي





ثم أرسل إلينا فحملنا فنسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا ارجعوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك قال انطلقوا فإنما حملكم الله إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم بن عاصم الكليبي **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم بهذا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك * تابعه أشهل عن ابن عون * وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

•(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب الفرائض)•

وقول الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية المواريث ❁ **باب** تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ❁ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت **حدثنا** اسمعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد كان

(قوله وتحللتها) أي كفرتها وهو ظاهر في أنه يكفر عن يمينه وبه صرح القرطبي في تفسيره خلافا لقول الحسن البصري إنه لم يكفر وإنما نزلت كفارة اليمين تعليما للأمة (قوله يورث) صفة لرجل أي معه وكلالة خبر كان أو خبرها يورث وكلالة حال من ضمير يورث وهي تقال لمن لم يخلف ولدا ولا والدا ولو رثة لا والد فيهم ولا ولد وهي في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة (قوله فأتاني) أي النبي وفي نسخة فأتياني أي النبي وأبو بكر (قوله فلم يجبني بشيء الخ) نزول آية المواريث في جابر لا ينافي ما روي أنها نزلت في سعد ابن أبي وقاص لاحتمال أن بعضها نزل في هذا وبعضها نزل في ذلك أو أنها نزلت فيهما معا في وقت واحد (قوله باب تعليم الفرائض) أي بيان الحث على تعليمها لخبر الترمذي وغيره تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما لكن تركه البخاري لأنه ليس على شرطه واكتفى بأثر عقبة (قوله لا نورث ما تركنا صدقة) ما مبتدأ وصدقة خبر أي الذي تركناه صدقة اه شيخ الاسلام

خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فانا أكفيكماها حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن ان يبعثن عثمان الى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

**باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

**باب** ميراث الولد من أبيه وأمه وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

**باب** ميراث البنات حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرضت بمكة مرضا فأشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي حدثنا محمود حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الاسود بن يزيد قال أتانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والاخت النصف

**باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكر ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر

**باب** ميراث ابنة ابن مع ابنة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس

(قوله ما احتازها) من الحيازة أي ما جمعها وقوله أعطاكموه أي المال وفي نسخة اعطاكموها أي الخالصة (قوله فانا اكفيكماها) استشكل طلبهما الارض بعد أخذهما لها على الشرط المذكور وأجيب بانهما اعتقدا أن قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه وأما مخاصمتهما فلم تكن في الميراث بل طلبا أن يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر لان القسم انما يقع في الاملاك وربما تطاول الزمان فيظن انه ملكهما قاله الكرماني (قوله لا يقتسم ورثتي دينارا) أي ولا غيره مما هم ورثته مجازا اذ لم يخلف ما يورث عنه بقرينة قوله ما تركت الخ فالمعنى لا يقتسم الذين تركتهم ما خلفته بطريق الارث بل يقسم بينهم منافعه لكنه قد يشكل بمنع عمر لهما من القسمة المعللة بما مر (قوله بدئ بمن شركهم) أي الذكر والاناث بمن له فرض مسمى كالاب والزوج (قوله فهو لاولى رجل ذكر) فائدة قوله ذكر بعد رجل في الخبر التنبيه على ان الرجل هنا مقابل للمرأة لا للصبي وعلى سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر ضعف ما للانثى قال النووي والاولى الاقرب لا الاحق والا لخلا عن الفائدة لانا لاندري من الاحق (قوله أخلف) أي بمكة عن الهجرة وهو استفهام بحذف الهمزة اهـ شيخ الاسلام (قوله اذا لم يكن دونهم) أي بينهم

تكملة



وبين الميت (قوله ما دام هذا الحبر فيكم) بفتح الحاء وحكي كسرها العالم بتعبير الكلام وتحسينه (قوله باب ميراث الجد مع الاب والاخوة) لم يصرح في الباب بما يطابق الترجمة وحكم الجد أي من قبل الاب عند فقده كحكمه اذا لم يكن للميت اخوة ومع الاخوة الاشقاء وللاب أخذ الاكثر من المقاسمة أو ثلث الباقي أو سدس الجميع وأما الاخوة للام فلا يرثون معه (قوله لاتخذته) أي أبا بكر أي لو كنت منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت الى أبي بكر لكنه ممتنع (قوله فانه) أي أبا بكر وقوله أنزله أي الجد وقوله أبا أي في استحقاق الميراث وقوله أو قال قضاه أبا شك من الراوي أي حكم بانه كالاب في ذلك وجملة فانه الخ جواب أما وفي نسخة وانه بالواو عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا (قوله كان المال) أي المخلف عن الميت (قوله وللزوج الشطر) أي النصف عند عدم الولد وولد الولد وقوله والربع أي عند وجود أحدهما (قوله باب ميراث الاخوات مع البنات) أي الاخوات لغير أم وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدا محذوف أي هن عصبة أي الاخوات ويجوز النصب حال منهن (قوله لاقضين فيها) أي في ابنة وابن ابنة وأخت كما صرح به في باب ميراث ابنة ابن مع ابنة (قوله باب ميراث الملاعنة) بفتح العين ويجوز كسرها والمراد بيان الحاق الولد الذي لاعنت عليه بامه حتى يتوارثا

تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم

**باب** ميراث الجد مع الاب والاخوة وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب وقرأ ابن عباس يا بني آدم واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان أحدا خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن أخوة الاسلام أفضل أو قال خير فانه أنزله أبا أو قال قضاه أبا

**باب** ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

**باب** ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها

**باب** ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت

**باب** ميراث الاخوات والاخوة حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي من وضوئه فأفقت فقلت يا رسول الله انما لي أخوات فنزلت آية الفرائض

**باب** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

**باب** ابني عم أحدهما أخ للام والآخر زوج وقال علي للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلا أو ضياعا فأنا وليه فلادعى له ❊ الكل العيال حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر

**باب** ذوي الارحام حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة حدثكم ادريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت أيمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت أيمانكم

**باب** ميراث الملاعنة حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لاعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة

(قوله الولد للفراش) أي لصاحبه حرة كانت ذات الفراش أو أمة (قوله فتساوقا) أي تماشيا وتلازما (قوله وميراث اللقيط) بالرفع معطوف على ما قبله واللقيط صغير أو مجنون منبوذ لا كافل له (قوله وأهدي لها) أي لبريرة وقوله هو أي لحم الشاة (قوله وقال ابن عباس رأيته عبدا) هو أصح من كونه حرا (قوله باب ميراث السائبة) أي المهملة كالعبد يعتق على أن لا ولاء لاحد عليه واللقيط ولم يذكر حكم ارثه لكونه لم يتفق حديث على شرطه واكتفى عنه بقول عمر رضي الله عنه هو حر ولانه اذا كان حرا ورث من فرعه وزوجته وغيرهما وولاؤه لبيت المال فيكون للمسلمين وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلأ والجمهور على كراهة ذلك (قوله وخيرت) أي بريرة لما عتقت بين فسخ نكاحها أو امضائه وقوله معه أي مع زوجها اه شيخ الاسلام (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء الخ) أي لان الولاء لحمة كلحمة النسب فلا يقدر على نقله الى غيره كالنسب (قوله باب اذا أسلم على يديه) أي رجل (قوله وكان الحسن) أي البصري وقوله لا يرى له أي لمن أسلم على يديه غيره وقوله ولاية بكسر الواو وفتحها (قوله واختلفوا في صحة هذا الخبر) ولهذا ذكره البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه أوله بانه أولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن أعتق (قوله الورق) بفتح الواو وكسر الراء أي الفضة والمراد الثمن (قوله باب ما يرث النساء من الولاء) من بمعنى الباء اذ الولاء لا يورث وانما يورث به (قوله باب مولى القوم) أي عتيقهم وقوله من أنفسهم أي في النسبة اليهم وارثهم منه وقوله

۞ باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة عهد الى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش ۞ باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن أعتق وأهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن أعتق ۞ باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان أهل الاسلام لا يسيبون وان أهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة رضي الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان أهلها يشترطون ولاءها فقال أعتقيها فانما الولاء لمن أعتق أو قال أعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا أصح ۞ باب اثم من تبرأ من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته ۞ باب اذا أسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق حدثنا محمد أخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها ۞ باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن أعتق حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة ۞ باب مولى القوم



وابن الاخت منهم أي في النسبة اليهم وفي توارثهم توارث ذوي الارحام على المختار عند الشافعية (قوله باب ميراث الاسير) أي المأسور في يد عدونا (قوله لا يرث المسلم الكافر) وقيل يرث لخبر الاسلام يعلو ولا يعلى عليه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بان معناه فضل الاسلام ولا تعرض فيه للارث فلا يترك النص الصريح لذلك وعلم منه أن الكفار يتوارثون وان اختلفت مللهم وهو كذلك لان الملل في البطلان كالملة الواحدة (قوله فالجنة عليه حرام) أي ان استحل ذلك أو محمول على الزجر والتغليظ للتنفير عنه (قوله فهو كفر) في نسخة فقد كفر أي النعمة أو ان استحل ذلك (قوله فقضى به للكبرى) أي لانه كان في يدها ولا بينة للصغرى (قوله فقضى به للصغرى) أي لجزعها الدال على عظم شفقتها ولم يعمل باقرارها انه للكبرى لعلمه بالقرينة انها لا تريد حقيقة الاقرار قال النووي ولعل الكبرى أقرت بعد ذلك به للصغرى واستشكل نقض سليمان حكم أبيه داود وأجيب بانهما حكما بالوحي وحكم سليمان كان ناسخا أو كان بالاجتهاد وجاز النقض لدليل أقوى (قوله المدية) بتثليث الميم (قوله باب القائف) هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر (قوله تبرق) أي تضيء وقوله أسارير وجهه أي الخطوط التي في الجبهة وسبب سروره أن الجاهلية كانت تقدح في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وزيد أبيض من القطن اه شيخ الاسلام *(كتاب الحدود)*

من أنفسهم وابن الاخت منهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم أو كما قال حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ۞ باب ميراث الاسير قال وكان شريح يورث الاسير في أيدي العدو ويقول هو أحوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز أجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما يشاء حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا ۞ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ۞ باب ميراث العبد النصراني ومكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده ۞ باب من ادعى أخا أو ابن أخ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد الي أنه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ۞ باب من ادعى الى غير أبيه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبي عثمان عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر ۞ باب اذا ادعت المرأة ابنا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ۞ باب القائف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري أن مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم تري أن مجززا المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الحدود)*

وما يحذر من الحدود ۞ باب لا يشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الزنا حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة ۞ باب ما جاء في ضرب شارب الخمر حدثنا حفص بن

عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين
﴿باب﴾ من أمر بضرب الحد في البيت حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة
ابن الحرث قال جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه
قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال ﴿باب﴾ الضرب بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى
بنعيمان أو بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت
فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد
والنعال وجلد أبو بكر أربعين حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة
رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان
حدثنا أبو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على
أحد فيموت فأجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه حدثنا
مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر امرة
عمر فجلد أربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين ﴿باب﴾ ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج
من الملة حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه
عن عمر بن الخطاب أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان
يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد
فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب
الله ورسوله حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا أنس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
أبي سلمة عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه
بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون
الشيطان على أخيكم ﴿باب﴾ السارق حين يسرق حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا
فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ﴿باب﴾ لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن
غياث حدثني أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد
والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم ﴿باب﴾ الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن
عيينة عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن
وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه
ان شاء غفر له وان شاء عذبه ﴿باب﴾ ظهر المؤمن حمى الا في حد أو حق حدثني محمد بن عبد الله حدثنا
عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا بلدنا هذا قال
ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم

(قوله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيما بين أربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى اعلم اه سندى (قوله ومن أصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الى قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا أن يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذبهم بهما جميعا فيمكن أن يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفرة وأهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب





الا عنها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال ويحكم أو
ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿باب﴾ اقامة الحدود والانتقام لحرمات
الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير
النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثم فاذا كان الاثم كان أبعدهما منه والله
ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله ﴿باب﴾ اقامة الحدود على الشريف
والوضيع حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أسامة كلم النبي صلى الله
عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف
والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها ﴿باب﴾ كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى
السلطان حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا
أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا أسامة حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب
فقال يا أيها الناس انما ضل من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه
الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها ﴿باب﴾ قول الله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا أيديهما وفي كم يقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن أخي الزهري ومعمر عن الزهري حدثنا
اسمعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين
عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه
قال أخبرتني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة أو ترس حدثنا
عثمان حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجفة أو ترس كل واحد منهما
ذو ثمن رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن أبيه مرسلا حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال
هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
في أدنى من ثمن المجن ترس أو حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع مولى
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم *
تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن
ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثني ابراهيم بن المنذر
حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه
وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ﴿باب﴾ توبة السارق
حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت
وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي ادريس

والائمة كلهم أخذوا بعموم لفظه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ولا تسرقوا) زاد في نسخة ولا تزنوا وقوله ببهتان أى كذب (قوله شيئا) أى غير الشرك

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن
لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني
في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره
الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له قال أبو عبد الله إذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل
محدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة)*

وقول الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة الجرمي عن أنس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا
فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى
ماتوا ۞ باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن
الصلت أبو يعلى حدثنا الوليد حدثني الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع
العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ۞ باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن إسمعيل
عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلاً فقال ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وقطع
أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا
الله ورسوله ۞ باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن
أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكل أو قال عرينة ولا أعلمه إلا قال من عكل قدموا المدينة فأمر
لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتى إذا برئوا
قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في أثرهم فما ارتفع النهار حتى جيء
بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون * قال أبو قلابة هؤلاء قوم
سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله ۞ باب فضل من ترك الفواحش حدثنا
محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في
عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال إني أخاف الله ورجل تصدق فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت
يمينه حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة
۞ باب إثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً * أخبرنا داود بن
شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس قال لأحدثنكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من النبي صلى
الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة وإما قال من أشراط الساعة أن يرفع العلم
ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد
حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا إسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا

(قوله إذا تاب قبلت شهادته) في نسخة إذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم (قوله يحاربون الله) أي أولياءه وقوله ورسوله أي محمداً صلى الله عليه وسلم (قوله ويسعون في الأرض الخ) ساقط من نسخة وزيد فيها قبله الآية وأو في الآية للتنويع بمعنى أن يقتلوا إن قتلوا أو يصلبوا مع ذلك إن قتلوا وأخذوا المال أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إن اقتصروا على أخذ المال أو ينفوا من الأرض إن أرعبوا ولم يأخذوا (قوله فاجتووا المدينة) أي كرهوا الإقامة بها لما أصابهم من الجوى وهو داء في الجوف إذا تطاول قتل اهـ شيخ الإسلام (قوله ولم يحسمهم حتى ماتوا) أي لم يكووا موضع القطع لينقطع الدم بل تركهم حتى ماتوا (قوله رسلاً) أي لبناً (قوله فما ترجل النهار) بالجيم من الترجل وهو الارتفاع (قوله سبعة يظلهم الخ) ذكر ها مثال ولا فقدور ي زيادة عليها (قوله توكلت له بالجنة) في نسخة الجنة بحذف الباء (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على إثم اهـ شيخ الإسلام

يشرب



يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الإيمان قال هكذا
وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن
ذكوان عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم
أي قال أن تزاني حليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله
مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي
ميسرة قال دعه دعه ۞ باب رجم المحصن وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزاني حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد
رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق حدثنا خالد عن الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى
هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رجلاً
من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن ۞ باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر أما علمت أن
القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد
على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه
فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه ۞ باب للعاهر الحجر حدثنا أبو الوليد
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
۞ باب الرجم في البلاط حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً فقال لهم
ما تجدون في كتابكم قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله
بالتوراة فأتي بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك
فإذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت
اليهودي أجنأ عليها ۞ باب الرجم بالمصلى حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
أبي سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى شهد على نفسه أربع مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبك جنون قال لا قال أحصنت قال نعم فأمر به
فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً وصلى عليه ولم يقل
يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه ۞ باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه
بعد التوبة إذا جاء مستفتياً قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في
رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري * قيل بل ثبت أنه بعد لأن سورة النور نزلت في الإفك وثبت أنه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك أن كل آية من آيات السورة نزلت بعد الإفك فلا بد من إثبات أن حد الزنا من سورة النور كان قبل أو بعد فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون أي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه أنه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز أنه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز أنه حالة الإكراه أو أنه من حلال خفي ويحتمل كذلك أنه تحقق الحبل بلا دخول بأن حصل المباشرة فطار المني إلى الفرج بلا دخول والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ولم يعاقب الذي جامع في رمضان) أي بل أعطاه قدر ما يكفر به (قوله ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) أي حين صاده وهو محرم بل أمره بالجزاء اهـ شيخ الإسلام

فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا * وقال الليث عن عمرو بن الحرث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان قال له تصدق قال ما عندي شئ فجلس فأتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما أدري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق فقال ها أنا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على أحوج مني ما لأهلي طعام قال فكلوه قال أبو عبد الله الحديث الاول أبين قوله أطعم أهلك

**باب** اذا أقر بالحد ولم يبين هل للامام أن يستر عليه حدثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فأقمه علي قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك

**باب** هل يقول الامام للمقر لعلك لمست أو غمزت حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال فعند ذلك أمر برجمه

**باب** سؤال الامام المقر هل أحصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا يا رسول الله فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه

**باب** الاعتراف بالزنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله الا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن على ابني الرجم فقال أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وان الرجم حق على من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده

**باب** رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس

(قوله الى النبي) متعلق بمحذوف صفة طعام أي ومعه طعام أتى به الى النبي (قوله قال أبو عبد الله الحديث الاول الخ) أراد به حديث أبي عثمان المذكور في باب الصلاة كفارة فانه أبين للغرض مما ذكر في هذا الباب وقوله قوله أطعم أهلك خبر مبتدا محذوف وظاهره أنه بيان للحديث الاول المعزو لابي عثمان مع انه لم يذكر فيه هذا اللفظ وانما ذكر عن غيره في حديث آخر في باب من أعان المعسر في الكفارة وبالجملة ففي كلامه قلاقة (قوله هل للامام أن يستر عليه) جواب الاستفهام محذوف أي نعم (قوله أنشدك الله) أي أسألك به ومعناه هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله (قوله وائذن لي) أي في التكلم (قوله أشك فيها) اى في سماعي هذه الكلمة من الزهري (قوله اذا أحصنت) اى وطئت في نكاح صحيح (قوله كنت أقرئ) اى أعلم (قوله لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم) اى لرأيت عجبا فالجواب محذوف أو كلمة لو للتمني فلا جواب لها اه شيخ الاسلام (قوله أن يغصبوهم) بمعجمة فمهملة وفي نسخة يغصبونهم بثبوت النون على لغة (قوله رعاع الناس) اى

وغوغاءهم

---

جهالهم وأراذلهم (قوله وغوغاءهم) بالمد اى سفلتهم الذين يسارعون في الشر وأصل الغوغاء صغار الجراد حين يبدو في الطيران (قوله يطيرها) بكسر التحتية المشددة وقوله كل مطير بضم الميم وكسر الطاء من الاطارة أي يحملها على غير  وجهها (قوله أنزل الله آية الرجم) وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما ألبتة لكن نسخت تلاوتها دون حكمها (قوله لا تطروني) بضم الفوقية أي لا تبالغوا في مدحي بالباطل (قوله كانت كذلك) أي فلتة (قوله من تقطع الاعناق) أي أعناق الابل من كثرة السير (قوله مثل أبي بكر) أي في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووقى الله تعالى شرها فلا يطمعن أحد في مثل ذلك وانما كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جمع خواص الصحابة ولا عوامهم (قوله تغرة) مصدر غررته اذا ألقيته في الغرر أي مخافة وقوله ان يقتلا أي المبايع والمبايع له (قوله يوعك) أي محموم (قوله رهط) أي قليل بالنسبة الى الانصار (قوله دفت) أي سارت وقوله دافة أي رفقة قليلة من مكة الينا من الفقر (قوله زورت) اى هيأت وحسنت (قوله أنا جذيلها) بضم الجيم وفتح المعجمة من الجذل وهو أصل الشجرة والمراد به هنا الجذع الذي يربط اليه الابل الجربى وتنضم اليه لتحتك به والتصغير للتعظيم وقوله المحكك وصف به الجذيل لانه صار بالحك أملس يعني أنا ممن يستشفى به كما تستشفى الابل الجربى بهذا الاحتكاك (قوله وعذيقها) بالذال المعجمة والقاف مصغر عذق النخلة (قوله المرجب) اسم مفعول من رجبت النخلة ترجيبا اذا دعمتها بالبناء أو غيره خشية عليها لكرامتها وطولها وكثرة حملها أن تقع وينكسر شئ من أغصانها (قوله اللغط) أي الصوت (قوله فرقت)

وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله ان شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لاحد أن يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل أبي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت لابي بكر يا أبا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا رجلان منهم صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الامر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها أو أفضل حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم أحب الي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا أن تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الانصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على

سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما
حضرنا من امر أقوى من مبايعة أبى بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما
بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا
الذى بايعه تغرة أن يقتلا ﴿ باب ﴾ البكران يجلدان وينفيان الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رأفة
اقامة الحدود حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
زيد بن خالد الجهنى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن
شهاب وأخبرنى عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن
زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه ﴿ باب ﴾ نفى أهل المعاصى والمخنثين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال
والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج عمر فلانا ﴿ باب ﴾ من أمر غير
الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد
ابن خالد أن رجلا من الاعراب جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بكتاب الله فقام
خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبرونى ان على ابنى
الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا ان ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى
نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت
يا أنيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا أنيس فرجمها ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا
أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بايمانكم بعضكم من بعض
فانكحوهن باذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فاذا أحصن
فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله
غفور رحيم ﴿ باب ﴾ اذا زنت الامة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن
قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى
بعد الثالثة أو الرابعة ﴿ باب ﴾ لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن
سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أنه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها
فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر * تابعه اسمعيل بن
أمية عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أحكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا
ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سألت عبد الله بن أبى أوفى
عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده قال لا أدرى * تابعه على بن مسهر وخالد
ابن عبد الله والمحاربى وعبيدة بن حميد عن الشيبانى وقال بعضهم المائدة والاول أصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله
حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم
فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده
على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق
يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة

بكسر الراء أى خنث
(قوله البكران) أى من
الرجال والنساء وهما من
لم يجامع فى نكاح صحيح
(قوله جلد مائة) بالنصب
بنزع الخافض أى
بجلد (قوله وتغريب
عام) أى ولاء الى مسافة
القصر فأكثر (قوله
أهل المعاصى) أى وان
كانت صغيرة وقوله
والمخنثين بفتح النون
أشهر من كسرها وهم
المتشبهون بالنساء
فى التكسر والتعطف
(قوله ولم تحصن) اى
الامة جرى فى ذكر هذا
القيد على الغالب لان
الحكم لا يختص بعدم
احصانها بل يجرى مع
احصانها كما صرح به
فى قوله فاذا أحصن
الآية أو لان الامة
المسؤل عنها كانت
غير محصنة وقيل
الاحصان هنا بمعنى
العفة عن الزنا (قوله ولو
بضفير) اى بشعر
منسوج وحبل مفتول
فهو بمعنى مضفور (قوله
لا يثرب على الامة)
علنة أى لا يعنفها
ولا يوبخها (قوله ولا
تنفى) الجمهور على انها
تنفى كالعبد ولا يبالى
بضرر السيد فى عقوبات
الجرائم بدليل انه
يقتل بردته ويحد
بقذفه وان تضرر
السيد (قوله فليبعها)





﴿ باب ﴾ اذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث اليها فيسألها
عما رميت به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
أبى هريرة وزيد بن خالد انهما أخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض
بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى أن أتكلم قال تكلم
قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فأخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت
منه بمائة شاة وبجارية لى ثم انى سألت أهل العلم فأخبرونى ان ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على
امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك
فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيسا الاسلمى ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت
فرجمها ﴿ باب ﴾ من أدب أهله أو غيره دون السلطان وقال أبو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى
فاراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله وفعله أبو سعيد حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاء أبو بكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على
فخذى فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبنى وجعل يطعن بيده فى خاصرتى
ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن
وهب أخبرنى عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت أقبل أبو بكر فلكزنى لكزة شديدة
وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعنى نحوه * لكز ووكز
واحد ﴿ باب ﴾ من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد
عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبى صلى الله
عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير منى ﴿ باب ﴾ ما جاء فى التعريض حدثنا
اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءه اعرابى فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر
قال فيها من أورق قال نعم قال فأنى كان ذلك قال أراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق ﴿ باب ﴾ كم
التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان
ابن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبى بردة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله حدثنا عمرو بن على حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن
أبى مريم حدثنى عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا فى حد من
حدود الله حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو أن بكيرا حدثه قال بينما أنا جالس عند
سليمان بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثنى
عبد الرحمن بن جابر ان أباه حدثه انه سمع أبا بردة الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا
فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا أبو
سلمة ان أبا هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك
يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مثلى انى أبيت يطعمنى ربى ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا
عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين أبوا * تابعه شعيب ويحيى
ابن سعيد ويونس عن الزهرى وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم حدثنى عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم
كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه فى مكانهم حتى يؤوه الى
رحالهم حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت
ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شئ يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله ﴿ باب ﴾

انما جاز بيعها مع انه لم
يرتضها النفس لرجاء انها
قد تستعف عند
المشترى (قوله يطعن)
بضم العين (قوله فبى
الموت) أى فالموت
متلبس بى (قوله وقد
أوجعنى) اى لكزه
اياى وقوله نحوه أى
نحو الحديث المذكور
(قوله باب من رأى مع
امرأته رجلا فقتله) لم
يبين حكمه وقد اختلف
فيه فالجمهور على أن
عليه القود ولا يسقط
عنه فى ظاهر الحكم
وان جاز له فيما بينه وبين
الله قتله اذا علم احصانه
وزناه (قوله غير مصفح)
بفتح الفاء وكسرها
(قوله من غيرة سعد)
الغيرة بفتح الغين قال
ابن الاثير الحمية والانفة
وقال الكرمانى المنع
اى المنع من التعلق
باجنبى بنظر أو غيره
وغيرة الله منعه عن
المعاصى (قوله أورق)
هو ما فى لونه بياض الى
سواد من الورقة وهو
اللون الرمادى (قوله
عرق) اى اصل من
النسب اه شيخ الاسلام

(قوله واللطخ) اى الرمى بالشر  وقوله والتهمة بفتح الهاء وسكونها (قوله وحرة) بفتح المهملة دويبة كسام أبرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض وقيل كالوزغة تقع فى الطعام فتفسده (قوله أعلنت) اى بالسوء والفجور (قوله خدلا) بمعجمة مفتوحة فمهملة ساكنة اى غليظ الساق (قوله السبع الموبقات) أى المهلكات والتقييد بالسبع مثال اذ الموبقات لا تنحصر فيها اذ ورد منها اليمين الفاجرة وعقوق الوالدين والالحاد فى الحرم وشرب الخمر وقول الزور والغلول والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وغير ذلك (قوله والتولى) أى الاعراض والفرار وقوله يوم الزحف أى القتال وقوله الغافلات اى عما نسب اليهن (قوله باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الخ) جواب الاستفهام محذوف أى نعم اه شيخ الاسلام (قوله كتاب الديات) جمع دية وهى مصدر وديت القتيل أعطيت ديته (قوله يلق أثاما) أى عقوبة وقال مجاهد هو واد فى جهنم (قوله فى فسحة) اى فى سعة (قوله ورطات الامور) قيل بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه التحريك كثمرة وثمرات جمع ورطة بسكونها وهى ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته

من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان أمسكتها قال فحفظت ذلك من الزهرى ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كأنه وحرة فهو وسمعت الزهرى يقول جاءت به للذى يكره **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء

باب رمى المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقول الله والذين يرمون أزواجهم ثم لم يأتوا الآية **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور ابن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

باب قذف العبيد **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برىء مما قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كما قال

باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى قالا جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا فى أهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سألت رجالا من أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

*(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الديات)*

وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أى قال ثم ان تزانى بحليلة جارك فأنزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما **حدثنا** على حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما **حدثنى** أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التى لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال قال النبى

صلى

(قوله ثم لاذ بشجرة) أى التجأ اليها (قوله فانه بمنزلتك قبل أن تقتله الخ) حاصله ان الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار معصوما كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا (قوله هشيم) اى ابن بشير الواسطى وقوله حصين اى ابن عبد الرحمن الواسطى اه شيخ الاسلام (قوله أبو ظبيان) بفتح المعجمة وكسرها (قوله الى الحرقة) بضم المهملة وفتح الراء هى قبيلة (قوله جويرية) أى ابن أسماء (قوله من حمل علينا السلاح) أى قاتلنا (قوله هذا الرجل) هو على بن أبى طالب فى وقعة الجمل (قوله بسيفيهما) فى نسخة بسيفهما بافراد سيف (قوله باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الخ) فى نسخة بدل فى القتلى الآية ولم يذكر فى الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه (قوله رض) اى دق (قوله أفلان أو فلان) فى نسخة أفلان أفلان بالهمزة فيهما وبحذف أو



صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس فى الدماء **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى حدثنا عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدى حدثه أن المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال أسلمت لله آقتله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها آقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال وقال حبيب بن أبى عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فأظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفى ايمانك بمكة قبل

باب قول الله تعالى ومن أحياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فكأنما أحيا الناس جميعا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله أخبرنى عن أبيه سمع عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن على بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن أبى بكر سمع أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكبائر وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن أبى بكر عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة الزور **حدثنا** عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال لى يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال أقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت انى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن أبى الخير عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال انى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نزنى ولا نسرق ولا نقتل النفس التى حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى بالجنة ان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه

باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار فى الحدود **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أو فلان حتى سمى

اليهودى فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرضخ رأسه بالحجارة ﴿ باب ﴾ اذا قتل بحجر أو بعصا حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاح بالمدينة قال فرماها يهودى بحجر قال فجىء بها الى النبى صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها فى الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمارق من الدين التارك الجماعة ﴿ باب ﴾ من أقاد بالحجر حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجىء بها الى النبى صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبى صلى الله عليه وسلم بحجرين ﴿ باب ﴾ من قتل له قتيل فهو بخير النظرين حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث بقتيل لهم فى الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ألا وانها لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد من بعدى ألا وانما أحلت لى ساعة من نهار ألا وانها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى واما يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان فى الفيل قال بعضهم عن أبى نعيم القتل وقال عبيد الله اما أن يقاد أهل القتيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت فى بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى القتلى الى هذه الآية فمن عفى له من أخيه شىء قال ابن عباس فالعفو أن يقبل الدية فى العمد قال فاتباع بالمعروف أن يطلب بمعروف ويؤدى باحسان ﴿ باب ﴾ من طلب دم امرئ بغير حق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس الى الله ثلاثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ﴿ باب ﴾ العفو فى الخطا بعد الموت حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد * وحدثنى محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبى زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت صرخ ابليس يوم أحد فى الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبى أبى فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ﴿ باب ﴾ اذا أقر بالقتل مرة قتل به حدثنى اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها فجىء باليهودى فاعترف فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة

(قوله أوضاح) جمع وضح وهو حلى فضة (قوله رمق) أى بقية من الحياة (قوله فقتله بين الحجرين) أى بعد اعترافه (قوله والمارق من الدين) اى الخارج وفى نسخة والمفارق وقوله التارك الجماعة صفة مؤكدة للمارق (قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين) أى فولى القتيل مخير بين الدية والقصاص (قوله ان خزاعة) هى قبيلة مشهورة اه شيخ الاسلام (قوله اكتب لى يا رسول الله) أى الخطبة التى سمعتها منك (قوله رجل من قريش) هو العباس ابن عبد المطلب (قوله كانت فى بنى اسرائيل قصاص) أنث كانت باعتبار معنى القصاص وهو المماثلة (قوله أبى أبى) أى لا تقتلوه (قوله باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الخ) لم يذكر فى هذا الباب حديثا اكتفاء بالآية أو لانه لم يجد حديثا على شرطه

وقد



وقد قال همام بحجرين ﴿ باب ﴾ قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاح لها ﴿ باب ﴾ القصاص بين الرجال والنساء فى الجراحات وقال أهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل فى كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم وأبو الزناد عن أصحابه وجرحت أخت الربيع انسانا فقال النبى صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قالت لددنا النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه فقال لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى أحد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم ﴿ باب ﴾ من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون * وباسناده لو اطلع فى بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد أن رجلا اطلع فى بيت النبى صلى الله عليه وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك بهذا قال أنس بن مالك ﴿ باب ﴾ اذا مات فى الزحام أو قتل حدثنى اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم * قال عروة فما زالت فى حذيفة منه بقية حتى لحق بالله ﴿ باب ﴾ اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا أمتعتنا به فأصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبى الله فداك أبى وأمى زعموا أن عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد وأى قتل يزيده عليه ﴿ باب ﴾ اذا عض رجلا فوقعت ثناياه حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال خرجت فى غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فأبطلها النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ السن بالسن حدثنا الانصارى حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص ﴿ باب ﴾ دية الاصابع حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعنى الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ باب ﴾ اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبى فى رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه على ثم جاآ بآخر وقالا أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذا بدية الاول وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما * وقال لى ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه ان أربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلى وسويد بن مقرن من لطمة وأقاد عمر من ضربة بالدرة وأقاد على من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه وجعل يشير الينا

(قوله وقال أهل العلم) أى جمهورهم (قوله وجرحت أخت الربيع) صوب بعضهم حذف أخت ليوافق ما مر فى البقرة وبعضهم قال انهما قضيتان (قوله لددنا النبى) أى جعلنا فى أحد شقى فمه دواء بغير اختياره (قوله ما يبقى أحد منكم الا لد) أى الا بلد قصاصا ومكافأة لفعلهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك وفيها اشارة الى مشروعية الاقتصاص من المرأة بما جنته على الرجل (قوله دون السلطان) أى دون اذنه (قوله مشقصا) بكسر الميم وسكون المعجمة النصل العريض أو السهم الذى فيه ذلك (قوله باب اذا مات فى الزحام) حذف جواب اذا للخلاف فيه فقيل تجب ديته على جميع من حضر وقيل تجب فى بيت المال وقيل دمه هدر وقال الشافعى يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحقت الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفى وسقطت المطالبة (قوله لاجرين) أى أجر الجهد فى الطاعة وأجر الجهاد فى سبيل الله (قوله باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه) جواب اذا محذوف أى لا يلزمه شىء وهو ما عليه الجمهور (قوله ثنيتاه) فى نسخة ثناياه (قوله لا دية لك) فى نسخة لا دية له (قوله باب السن بالسن) أى يؤخذ بها (قوله فكسرت ثنيتها الخ) محل القصاص فى كسرها اذا انضبط الكسر (قوله باب اذا أصاب قوم من رجل) أى أصابوه بسوء وقوله هل يعاقب أى كل منهم وجواب الاستفهام محذوف أى عوقبوا ان كانت الاصابة تقتضى حدا أو تعزيرا وقوصصوا ان كانت تقتضى مماثلة (قوله غيلة) بكسر المعجمة أى سرا وغفلة أو خديعة

(قوله باب القسامة) بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو اليمين (قوله الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الباء و بالنصب على الاغراء أى قدموا الاكبر منا فى الكلام وكرر ذلك للمبالغة (قوله أبرز سريره) أى الذى جرت عادة الخلفاء بالجلوس



لا تلدونى قال فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس فانه لم يشهدكم

۞ باب القسامة

وقال الاشعث بن قيس قال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه وقال ابن أبى مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن أرطاة وكان أمره على البصرة فى قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد أصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير ابن يسار زعم أن رجلا من الانصار يقال له سهل بن أبى حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذى وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدى حدثنا الحجاج بن أبى عثمان حدثنى أبو رجاء من آل أبى قلابة حدثنى أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لى ما تقول يا أبا قلابة ونصبنى للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤس الاجناد وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أكنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط الا فى احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد احصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم أوليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السرق وسمر الاعين ثم نبذهم فى الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثنى أنس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا فى ابله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهم فأدركوا فجئ بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا قلت وأى شئ أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت أترد على حديثى يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان فى هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يتحدث معنا فخرج بين أيدينا فاذا نحن به يتشحط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فأرسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليمانى فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشأم فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى أخى المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا حتى اذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا فى غار فى الجبل فانهجم الغار

على

عليه اه شيخ الاسلام (قوله ونصبنى للناس) أى أبرزنى لمناظرتهم (قوله رجل قتل بجريرة نفسه) بالبناء للفاعل أى بالذنب والجناية أى ملتبسا بما يجره لنفسه منها أى قتل غيره ظلما وقوله فقتل بالبناء للمفعول أى قصاصا (قوله فى السرق) بفتحتين جمع سارق أو مصدر وقوله وسمر بالتخفيف أى كحل (قوله هذا الشيخ) أى أبو قلابة (قوله يتشحط) بمعجمة فمهملتين أى يضطرب (قوله نرى) بضم النون أى نظن (قوله نفل خمسين من اليهود) بفتح الفاء وسكونها والاضافة أى حلف خمسين يمينا وأصل النفل الحلف والنفى يقال نفلت الرجل فنفل أى حلفته فحلف ونفلت الرجل عن نسبه أى نفيته عنه وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها (قوله قلت) مقول أبى قلابة (قوله من الديوان) بفتح الدال وكسرها الدفتر الذى يثبت فيه أسماء الجيش وقوله وسيرهم أى نفاهم (قوله يختله) أى يأتيه من حيث لا يراه وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها (قوله فى جحر فى باب رسول الله) فى نسخة من جحر من باب رسول الله والجحر بضم الجيم الشق

(قوله فخذفته) بمعجمتين أى رميته (قوله باب العاقلة) أى بيان حكمها وهى عصبة الجانى من حواشيه سموا عاقلة لعقلهم الابل بفناء دار المستحق



على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخى المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشأم

۞ باب من اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له

حدثنا أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه أن رجلا اطلع من جحر فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى أخبره أن رجلا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تنتظرنى لطعنت به فى عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح

۞ باب العاقلة

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبى قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضى الله عنه هل عندكم شئ ما ليس فى القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر

۞ باب جنين المرأة

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضى الله عنه أنه استشارهم فى املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه ان عمر نشد الناس من سمع النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى السقط وقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم فى املاص المرأة مثله

۞ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان بغرة عبد أو أمة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها

۞ باب من استعان عبدا أو صبيا

ويذكر ان أم سليم بعثت الى معلم الكتاب ابعث الى غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الى حرا حدثنى عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته فى الحضر والسفر فوالله ما قال لى لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا

۞ باب المعدن جبار والبئر جبار

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس

۞ باب العجماء جبار

وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا تضمن النفحة الا أن ينخس انسان الدابة وقال شريح لا تضمن ما عاقبت

ويقال لتحملهم عن الجانى العقل أى الدية ويقال لمنعهم عنه والعقل المنع ومنه سمى العقل عقلا لمنعه من الفواحش (قوله الا فهما) الاستثناء منقطع أى لكن الفهم عندنا أو حرف العطف مقدر أى والا فهما (قوله يعطى رجل) بالبناء للمفعول وقوله فى كتابه أى كتاب الله تعالى (قوله من استعان) فى نسخة استعار بالراء وجواب من محذوف أى فهو جائز ونصب العبد والصبى على النسخة الاولى بنزع الخافض (قوله ولا تبعث الى حرا) أى لان العادة لم تجر غالبا بالرضا باستخدام الاحرار بخلاف العبيد (قوله كيس) أى عاقل ووجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الخدمة مستلزمة للاستعانة غالبا (قوله باب المعدن جبار والبئر جبار) أى التالف بكل منهما هدر (قوله باب العجماء) أى الدابة سميت بذلك لانها لا تتكلم وقوله جبار أى التالف بها هدر عند عدم تقصير مالكها (قوله من النفحة) بفتح النون وسكون الفاء بعدها مهملة أى الضربة الصادرة من الدابة برجلها (قوله من رد العنان) بكسر العين وتخفيف النون ما يوضع فى فم الدابة ليصرفها الراكب لما يريد (قوله الا أن ينخس انسان الدابة) بتثليث الخاء اى يغرز مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه

ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكارى حمارا عليه امرأة فتخر لا شئ عليه وقال الشعبي اذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ﴿باب﴾ اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ﴿باب﴾ لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة قال قلت لعلي * وحدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شئ مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة مما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿باب﴾ اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلي أم جزى بصعقة الطور

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
وقتالهم واثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة)*

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري وحدثني قيس بن حفص حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد الجريري حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا أو قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والآخر ﴿باب﴾ حكم المرتد والمرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وقال يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم

فالضمان على الناخس وان كان هو الراكب (قوله لا تخيروني) أي تخييرا يوجب نقصا أو قال ذلك تواضعا أو قبل علمه بانه أفضل (قوله ولم يلبسوا) أي ولم يخلطوا (قوله انه ليس بذاك) أي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم بدليل التنوين وهو الشرك (قوله حتى قلنا ليته سكت) قيل كيف تمنوا سكوته وكلامه لا يمل وأجيب بانهم انما أرادوا استراحته وقوله أكبر الكبائر الاشراك بالله الخ لا ينافي قوله القتل من أكبر الكبائر ونحوه لان كلا منهما ورد في مكان يناسب حال الحاضرين (قوله واستتابتهم) اى المرتد والمرتدة وجرى في جمعهما على القول بان أقل الجمع اثنان وهو مقدم في نسخة على ما قبله وهو انسب (قوله وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما) الى آخر الآية نزلت في رهط أسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بمكة اه شيخ الاسلام

كفروا



كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون الى قوله ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه ألقى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم تهود قال اجلس قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما أما أنا فأقوم وأنام وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي ﴿باب﴾ قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق ﴿باب﴾ اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم حدثنا أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت أو لم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على أحدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك ﴿باب﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ﴿باب﴾ قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن أخر من السماء أحب الي من

(قوله بزنادقة) بفتح الزاي جمع زنديق بكسرها وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام (قوله من بدل دينه فاقتلوه) شامل للرجل والمرأة وهو ما عليه الجمهور خلافا لمن قال ان المرتدة لا تقتل للنهي عن قتل النساء وأجيب بان ابن عباس راوي الحديث قد قال تقتل المرتدة بل في حديث معاذ بسند حسن كما قال شيخنا وأيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وهو صريح في ذلك (قوله قضاء الله ورسوله) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويجوز النصب بنزع الخافض أي بقضاء الله ورسوله (قوله ما هو الا أن الخ) المستثنى منه محذوف أي ليس الامر شيئا الا علمي بأن أبا بكر محق اه شيخ الاسلام (قوله يحكي نبيا) قيل هو نوح (قوله رب اغفر لقومي) قد يقال كيف دعا لهم مع قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ويجاب بانه دعا لهم فيما يتعلق به لا فيما يتعلق بالدين أو في وقت كان يرجو فيه اسلامهم وذلك في وقت يئس فيه منه (قوله باب قتل الخوارج)

أنْ أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ۞ **باب** من ترك قتال الخوارج للتأليف وأن لا ينفر الناس عنه **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم أعدل قال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة أو قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد الخدري أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ۞ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ۞ **باب** ما جاء في المتأولين قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لببته بردائه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا وكيع ح حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي الذين خرجوا عن الدين وعلى علي بن أبي طالب في قصته مع معاوية وقوله والملحدين أي المائلين عن الحق الى الباطل وقوله بعد اقامة الحجة عليهم أي باظهار بطلان دلائلهم (قوله فإن الحرب خدعة) بتثليث الخاء أي فيجوز فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (قوله في آخر الزمان) أي آخر زمان خلافة النبوة (قوله دعوتهما واحدة) وهو ان يدعي كل منهما أنه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما اه شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في المتأولين) أي بيان ما جاء من الأخبار في حق المتأولين ولا خلاف أن المتأول معذور بتأويله ان كان تأويله سائغا ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر على فعله كما سيأتي





فقال رجل أين مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فإنه لا يوافى عبد يوم القيامة به الا حرم الله عليه النار **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبا لك قال شيء سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحبي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبد الله خاخ أصح ولكن كذلك قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

●(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الاكراه)●

وقول الله تعالى الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال الا أن تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية الى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة ان أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف ۞ **باب** من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار **حدثنا** سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا أن ينقض **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ۞ **باب** في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

(قوله ألا تقولوه) بحذف النون على لغة وفي نسخة ألا تقولونه باثباتها وفي أخرى لا تقولوه بحذف الهمزة وهي الأوجه والقول هنا بمعنى الظن (قوله عن فلان) هو سعد بن عبيدة كما في نسخة (قوله لا أبا لك) شبهوه بالمضاف والا فالقياس لا أب لك (قوله فعاد عمر) أي الى كلامه الأول في حاطب (قوله فقد أوجبت لكم الجنة) المراد الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على أحد منهم حد أو غيره أقيم عليه في الدنيا (قوله فاغرورقت عيناه) أي عينا عمر أي امتلأتا بالدموع (قوله وهشيم) صوابه وهشيم كما في نسخة (قوله يقول خاخ) أي بمعجمتين وهو الأصح موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة

●(كتاب الاكراه)●

(قوله الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) فيه جواز الكفر عند الاكراه بشرط الطمأنينة بالايمان وان كان الأفضل الثبات على الايمان وان أفضى الى القتل (قوله التقية الى يوم القيامة) أي ثابتة الى يومها لا تختص بعهده صلى الله عليه وسلم (قوله ليس بشيء) أي لا يقع طلاقه (قوله وطأتك) أي عقوبتك اه شيخ الاسلام

قال بينما نحن فى المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله وانى أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ورسوله ﴿باب﴾ لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية الانصارى عن خنساء بنت خذام الانصارية أن أباها زوجها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أبى عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله يستأمر النساء فى أبضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحى فتسكت قال سكاتها اذنها ﴿باب﴾ اذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه أن رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول ﴿باب﴾ من الاكراه كره وكره واحد حدثنا حسين بن منصور حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيبانى سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وحدثنى عطاء أبو الحسن السوائى ولا أظنه الا ذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من اهلها فنزلت هذه الآية بذلك ﴿باب﴾ اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها فى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثنى نافع ان صفية ابنة أبى عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها قال الزهرى فى الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس فى الامة الثيب فى قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الى بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله ﴿باب﴾ يمين الرجل لصاحبه انه أخوه اذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين أو تهب هبة أو تحل عقدة أو لنقتلن أباك أو أخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لنقتلن ابنك أو أباك أو ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن أباك أو ابنك أو لتبيعن هذا العبد أو تقر بدين أو تهب يلزمه فى القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه أختى وذلك فى الله وقال النخعى اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل

(قوله وقال بعض الناس فان نذر المشترى الخ) حاصل كلام الحنفية أن بيع المكره منعقد الا أنه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشترى تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشترى وحق البائع ويمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزام القيمة على المشترى بخلاف حق المشترى فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره أرجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبنى على أن بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم فى هذا الاصل وبعد تمامه أو تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى أعلم (قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهم أن الاكراه فى كل شئ على حسبه وهذا شئ يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرهما





يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

## (بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كتاب الحيل﴾)

﴿باب﴾ فى ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى فى الايمان وغيرها حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿باب﴾ فى الصلاة حدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ ﴿باب﴾ فى الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا أبى حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرنى ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيأ فقال أخبرنى بما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان الا أن تطوع شيأ قال أخبرنى بما فرض الله على من الزكاة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذى أكرمك لا أتطوع شيأ ولا أنقص مما فرض الله على شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان أهلكها متعمدا أو وهبها أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شئ عليه حدثنا اسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس فى رجل له ابل فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول أو باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شئ عليه وكذلك ان أتلفها فمات فلا شئ فى ماله ﴿باب﴾ الحيلة فى النكاح حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فى المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهرى عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على عن أبيهما أن عليا رضى الله عنه قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل ﴿باب﴾ ما يكره من الاحتيال فى البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا ﴿باب﴾ ما يكره من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ﴿باب﴾ ما ينهى من الخداع فى البيوع وقال أيوب يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو أتوا

على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا قتلته أنا فلا ينبغى له أن يعصيه ولا يعد ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول أبا ونحوه مثلا والحاصل أنه لا ينبغى اعتبار كل أذى اكراها فى كل شئ فمثل الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله أهلكها أى كان ذبحها (قوله فيلقمها فاه) أى يلقم صاحب المال يده فم الشجاع (قوله فلا بأس عليه الخ) فى نسخة فلا شئ عليه يعنى أن بعض الناس ناقض نفسه فى ذلك حيث قال أولا انه لا شئ عليه فيما أزاله عن ملكه قبل الحول ثم قال ثانيا ان زكى ابله قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه أى فاذا جازت عنه قبل الحول فكيف يسقط عنه قبله ورد التناقض بان الحنفى لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا اه شيخ الاسلام (قوله وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية وقوله ان احتال الخ أى لكن النكاح يصح بمهر المثل عندهم والجمهور على أن النكاح أيضا باطل لظاهر الحديث

(قوله بادنى من سنة نسائها) أي باقل من مهر مثل أقاربها (قوله وترد القيمة) أي الى الغاصب (قوله فيطيب للغاصب الخ) أي فعل والجمهور على خلاف ما ذكر فهو باطل  واستدل البخاري له بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقوله وأموالكم عليكم حرام اى أموال

الامر عيانا كان أهون على حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ‌‌* باب ما ينهى عن الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال كان عروة يحدث أنه سأل عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث * باب اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به * باب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فانما أقطع له قطعة من النار * باب في النكاح حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فأقام شاهدي زور أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم أن امرأة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجها وليها وهي كارهة فأرسلت الى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك * قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه أن خنساء حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف اذنها قال أن تسكت * وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها * وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة أو بكرا فأبت فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء * باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لي أهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة قلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه أنت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت أن أبادره بالذي قلت لي وانه لعلى الباب

بعضكم على بعض (قوله لكل غادر لواء يوم القيامة) اى والغاصب غادر (قوله انما أنا بشر) الحصر فيه حصر بعض الصفات في الموصوف فهو حصر في البشرية بالنسبة الى الاطلاع على البواطن فهو قصر قلب ردا على من زعم أن من كان رسولا يعلم الغيب (قوله ألحن بحجته) أى أفصح وأبين كلاما (قوله قطعة من النار) هو من المبالغة في التشبيه حيث جعل ما يتناوله المحكوم له بغير حق قطعة من النار وفيه أن حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله ولا يحرمه اه شيخ الاسلام (قوله يحب الحلواء) بالمد والقصر (قوله ويحب العسل) أفرده مع دخوله فيما قبله لشرفه (قوله أجاز على نسائه) أى دخل عليهن (قوله فسقت) قيل أى حفصة ويحتمل أن تكون المرأة المذكورة لكن قال الكرماني تقدم في باب الطلاق انها زينب ثم قال لعله شرب في بيتهما أيضا فهما قضيتان (قوله لنحتالن) قيل كيف جاز لازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال وأجيب بان ذلك من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عن ذلك (قوله مغافير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة (قوله جرست)

فرقا

بفتح الجيم أي رعت وقوله نحله أي نحل العسل وقوله العرفط هو شجر صمغه المغافير (قوله فرقا)  بفتحتين اى خوفا (قوله الطاعون)

فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي * باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه * باب في الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة وأسقط الزكاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة * وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فأبطله وقال ان اشترى دارا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحتال في ذلك حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيده على أربعمائة اما مقطعة واما منجمة قال أعطيت خمسمائة نقدا فمنعته ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما بعتكه أو قال ما أعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا * وقال بعض الناس اذا أراد أن يبيع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع أن سعدا ساومه بيتا باربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين * باب احتيال العامل ليهدى له حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا ما لكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه * وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان طلب

هو وخز أعدائنا من الجن وقيل مرض مؤلم جدا يخرج في الآباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه (قوله بسرغ) بسين مهملة وغين معجمة مصروف وغير مصروف قرية بطرف الشام مما يلي الحجاز (قوله فلا تقدموا) بفتح أوله وثالثه وحكمة النهي عدم الافتتان فيظن القادم أن هلاكه من أجل قدومه والا فالاجل لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصيب الشخص الا ما كتب الله عليه اه شيخ الاسلام (قوله اللتبية) بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية وقيل بهمزة مضمومة بدل اللام واسمه عبد الله واللتبية اسم أمه (قوله هديه) أي لي (قوله رغاء) أي صوت وقوله تيعر أي تصوت (قوله بصر عيني وسمع أذني) بفتح الموحدة وضم الصاد وفتح السين وكسر الميم بلفظ الماضي فيهما أي أبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من قول أبي حميد وصرح به في خبر (قوله حدثنا أبو نعيم الخ) قال شيخنا كذا وقع للاكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فان الحديث وما بعده يتعلق بباب

ألهيتوالشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها وقال الكرماني انه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هذا باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث ومابعده وعلى

هذا فلا اشكال (قوله باب التعبير) هو تعبير الرؤيا بما يؤول اليه أمرها يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف

الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين ألف درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاداء ولاخبثة ولاغائلة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتك

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * ﴿باب﴾ التعبير وأول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول مابدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الاجاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ مالم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال ياخديجة مالي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ابن أخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم مارأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ياليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يامحمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك * قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل ﴿باب﴾ رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة ﴿باب﴾ الرؤيا من الله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولايذكرها لأحد فانها لاتضره ﴿باب﴾ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن

اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك (قوله الرؤيا الصالحة) اى الحسنة الصادقة اه شيخ الاسلام (قوله ما أنا بقارئ) اى ما أحسن القراءة (قوله ترجف بوادره) جمع بادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكبين (قوله غدا) اى ذهب وقوله منه اى من الحزن وقوله كي يتردى اى يسقط وقوله شواهق الجبال اى أعاليها (قوله جأشه) بالهمز اى اضطراب قلبه (قوله فالق الاصباح) في نسخة فلق الصبح (قوله باب رؤيا الصالحين) هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد والمراد هنا الذين يغلب عليهم الصدق (قوله جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) قال الكرماني اى في حق الانبياء دون غيرهم وقيل معناه ان الرؤيا تأتي على موافقة النبوة لا أنها جزء باق من النبوة (قوله اذا رأى احدكم رؤيا الخ) يؤخذ منه مع ما يأتي في الباب الآتي ان آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة حمد الله عليها والاستبشار بها وأن يحدث بها اي من يحب وآداب الحلم اربعة التعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وان يتفل عن شماله حين يستيقظ وأن لايحدث بها احدا

يحيى



يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لاتضره * وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة رواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة ﴿باب﴾ المبشرات حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة ﴿باب﴾ رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيه ياأبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وقوله تعالى ياأبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي اذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لمايشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين * قال ابو عبد الله فاطر والبديع والمبدع والبارئ والخالق واحد من البدء بادئة ﴿باب﴾ رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يابني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن ياابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمر به وتله وضع وجهه بالارض ﴿باب﴾ التواطؤ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان أناسا أروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان أناسا أروها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر ﴿باب﴾ رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما اني أراني أعصر خمرا وقال الآخر اني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لايأتيكما طعام ترزقانه الانبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لايؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لايشكرون ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون * وقال الفضيل لبعض الاتباع ياعبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ماتعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان الحكم الالله أمر أن لاتعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون ياصاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ياأيها الملأ أفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام ومانحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في

(قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليتعوذ منه) اى من الحلم اومن الشيطان اومن كل منهما (قوله فانها) اى الرؤيا المفهومة من حلم قال شيخنا وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى ان الرؤيا انما كانت جزأ من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة (قوله احد عشر كوكبا) هو عدد اخوة يوسف (قوله والشمس والقمر) هما أبواه او ابوه وخالته (قوله على ابويك) اراد بهما الجد وأبا الجد (قوله باب رؤيا اهل السجون) جمع سجن بالكسر وهو الحبس (قوله ودخل معه السجن فتيان) هما غلامان للملك احدهما خباز والآخر ساقيه واستدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا لكن على معنى ان مايبشر به يكون عن رضا الشيطان فينقص لذلك حظه اه شيخ الاسلام

(قوله فسيراني) اي يوم القيامة في اليقظة بفتح القاف أو المعنى من رآني في المنام ولم يهاجر يوفقه الله للهجرة الى المدينة فيراني في اليقظة (قوله ولا يتمثل الشيطان بي) هو كالتعليل لما قبله (قوله اذا رآه في صورته) أي قال انما تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم اذا رآه الرائي في صورته التي كان عليها في حياته وقضيته انه اذا رآه على غير صورته لم تكن رؤيا حقيقة والمشهور انها حقيقة لكن ان رآه على صورته كان ادراكا لذاته أو على غيرها كان ادراكا كمثاله وتعبير الهيئة انما هو من جهة الرائي (قوله رأى الحق) أي فقد رأى رؤية صحيحة محققة لا رؤية أضغاث أحلام (قوله لا يتكونني) أي لا يتكون كونا مثل كوني (قوله رواه سمرة) أي حديث رؤيا الليل (قوله البارحة) اسم لليلة الماضية (قوله ونصرت بالرعب) أي بالفزع يقذف في قلوب أعدائي (قوله آدم) بالمد أي أسمر (قوله من أدم الرجال) بضم الهمزة أي من سمرهم (قوله لمة) بكسر اللام شعر يجاوز شحمة الاذن (قوله رجلها) أي سرحها

مثله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك * واذكر افتعل من ذكر أمة قرن ويقرأ أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لاجبته ﴿ باب ﴾ من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة ان أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي * قال أبو عبد الله قال ابن سيرين اذا رآه في صورته حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال أخبرني ابو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتزايا بي حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال ابو سلمة قال ابو قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق * تابعه يونس وابن أخي الزهري حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني ﴿ باب ﴾ رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة اذ أتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم اذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أريت الليلة في المنام وساق الحديث * وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان ابن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس أو أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهري كان أبو هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد ﴿ باب ﴾ الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين

(قوله قطط) أي شديد جعودة الشعر (قوله طافية) بتحتية أي ذاهبة النور (قوله فقيل المسيح الدجال) لا يرد على هذا ان الدجال لا يدخل مكة لان المراد لا يدخلها وقت خروجه وظهور شوكته (قوله ثبج هذا البحر) أي وسطه وهوله

خرجت



(قوله اليقين) أي الموت (قوله ماذا يفعل بي) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله ذلك) بكسر الكاف أي العين عمله أي فكان الماء الجاري غير منقطع لا ينقطع ثواب عمله (قوله الحلم) بضم اللام وسكونها وهو ما يراه النائم من الامر الفظيع المهول وقوله من الشيطان أي لكونه على هواه ومراده أو لانه الذي يخيل فيه ولا حقيقة له في نفس الامر (قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليبصق عن يساره) أي طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكره وهو تحقيرا له (قوله وليستعذ بالله) أي من الحلم أو من الشيطان أو منهما (قوله الري) بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبفتحها المصدر (قوله قال العلم) عبر عن اللبن بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وكونهما سببي الصلاح ولان اللبن أول ما يتناوله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حاجته والعلم أول كل عبادة وبه حياة القلوب (قوله منصف) بكسر الميم وقوله الوصيف أي الخادم (قوله فرقيت) بكسر القاف على الافصح (قوله وهو آخذ بالعروة الوثقى) أي عاقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا

خرجت من البحر فهلكت ﴿ باب ﴾ رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته انهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقلت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله ﴿ باب ﴾ الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الانصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره ﴿ باب ﴾ اللبن حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴿ باب ﴾ اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم ﴿ باب ﴾ القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني أبو امامة بن سهل انه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت يا رسول الله قال الدين ﴿ باب ﴾ جر القميص في المنام حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني ابو امامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين ﴿ باب ﴾ الخضر في المنام والروضة الخضراء حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله ابن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم انما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى ﴿ باب ﴾ كشف المرأة في المنام حدثنا عبيد ابن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فأقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ﴿ باب ﴾ ثياب الحرير في المنام حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يحملك في سرقة من

لا تحله شبهة (قوله اذا رجل) هو جبريل جاء في صورة رجل (قوله يمضه) أي ينفذه (قوله فقلت له اكشف) قضيته أن الكاشف هو الملك ولا ينافيه ما مر في الباب السابق ان الكاشف هو النبي صلى الله عليه وسلم لان نسبة الكشف الى النبي ثم مباشرة والى الملك سببية أو لان كلا منهما

كشف شيار (قوله باب المفاتيح في اليد) أي بيان رؤيتها في المنام وتعبير بالمال والعز والسلطان والصلاح والعلم والحكمة اه شيخ الاسلام (قوله باب عمود الفسطاط) بضم الفاء وكسرها وبطاء بينهما ألف وقد تبدل الثانية سينا مهملة وقد تبدلان بفوقيتين وهو الخيمة العظيمة وقيل هو السرادق وفسر علماء التعبير العمود بالدين ولم يذكر للباب حديثا (قوله من نسائهم) اى نساء الانصار (قوله والله ما أدرى الخ) قاله قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (قوله حتى يروى الناس) بفتح الواو (قوله فاستحالت) اى تحولت وقوله غربا اى دلوا عظيما وقوله عبقريا اى كاملا حاذقا فى عمله وقوله يفرى فريه اى يعمل عملا جيدا عجيبا (قوله حتى ضرب الناس بعطن) اى روين ابلهم حتى بركت وأقامت فى أماكنها فالعطن بفتح الطاء ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل (قوله وفى نزعه ضعف) يريد ما ناله المسلمون فى خلافة أبى بكر من أموال المشركين وقيل قصر مدته فلم يتفرغ لافتتاح الامصار وجباية الاموال (قوله والله يغفر له) ذكره لا لنقص فيه وانما هو كلام يدعم لكلام آخر اه شيخ الاسلام

حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هى أنت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه ﴿ باب المفاتيح فى اليد حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت مفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال محمد وبلغنى ان جوامع الكلم أن الله يجمع الامور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين او نحو ذلك ﴿ باب التعليق بالعروة والحلقة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أزهر عن ابن عون ح وحدثنى خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كأنى فى روضة وسط الروضة عمود فى أعلى العمود عروة فقيل لى ارقه قلت لا أستطيع فأتانى وصيف فرفع ثيابى فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت ﴿ باب عمود الفسطاط تحت وسادته ﴿ باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت فى المنام كأن فى يدى سرقة من حرير لا أهوى بها الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان أخاك رجل صالح أو قال ان عبد الله رجل صالح ﴿ باب القيد فى المنام حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل فى النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات فى الدين وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله فى الحديث وحديث عوف أبين وقال يونس لا أحسبه الا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القيد قال أبو عبد الله لا تكون الاغلال الا فى الاعناق ﴿ باب العين الجارية فى المنام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهى امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه فى أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدرى والله قال أما هو فقد جاءه اليقين انى لأرجو له الخير من الله والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أزكى أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان فى النوم عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجرى له ﴿ باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعيب ابن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها اذ جاءنى أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها عمر بن الخطاب من يد أبى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن ﴿ باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتنى على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن

باب



(قوله تتوضأ) اى لتزداد حسنا ونورا لا لتزيل قذرا لتنزه الجنة عنه (قوله بأبى أنت وأمى) اى مفدى بهما (قوله لارى الرى) بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به وقيل هو اللبن وهو المراد هنا (قوله باب الامن وذهاب الروع) بفتح الراء الخوف وبضمها النفس والمراد هنا الاول فالعطف فى الترجمة عطف تفسير (قوله مقمعة) بكسر اوله اى سوط (قوله لو تكثر الصلاة) جواب لو محذوف اى لكنت أزيد صلاحا أو هى للتمنى فلا جواب لها اه شيخ الاسلام

﴿ باب الاستراحة فى المنام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت أنى على حوض أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدى ليريحنى فنزع ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ﴿ باب القصر فى المنام حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بأبى أنت وأمى يا رسول الله أغار حدثنا عمرو بن على حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعنى أن أدخله يا ابن الخطاب الا ما أعلم من غيرتك قال وعليك أغار يا رسول الله ﴿ باب الوضوء فى المنام حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بأبى أنت وأمى يا رسول الله أغار ﴿ باب الطواف بالكعبة فى المنام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتنى أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة ﴿ باب اذا أعطى فضله غيره فى النوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لأرى الرى يجرى ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ﴿ باب الامن وذهاب الروع فى النوم حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر ابن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال ان رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيتى المسجد قبل أن أنكح فقلت فى نفسى لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم فى خيرا فأرنى رؤيا فبينا أنا كذلك اذ جاءنى ملكان فى يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بى الى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم أرانى لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بى حتى وقفوا بى على شفير جهنم فاذا هى مطوية كطى البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم أسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بى عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة ﴿ باب الاخذ على اليمين فى النوم حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت فى المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لى عندك خير فأرنى مناما يعبره لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين أتيانى فانطلقا بى فلقيهما ملك آخر فقال لى لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بى ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة أنها قصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل قال الزهرى وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل ﴿ باب

القدح في النوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه
ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أوّلته يا رسول الله قال العلم ﴿ باب ﴾ اذا طار الشئ في المنام
حدثني سعيد بن محمد أبو عبد الله الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن
نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت انه وضع في
يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأوّلتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله
أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة ﴿ باب ﴾ اذا رأى بقرا تنحر حدثني محمد بن
العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
في المنام اني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت
فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد
يوم بدر ﴿ باب ﴾ النفخ في المنام حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم اذ أتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا
علي وأهماني فأوحي الي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأوّلتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة ﴿ باب ﴾ اذا رأى انه أخرج الشئ من كورة فأسكنه موضعا آخر حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي
الجحفة فأوّلت أن وباء المدينة نقل اليها ﴿ باب ﴾ المرأة السوداء حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن
سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت
امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأوّلتها أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة
﴿ باب ﴾ المرأة الثائرة الرأس حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان
عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت
من المدينة حتى قامت بمهيعة فأوّلت أن وباء المدينة ينقل الى مهيعة وهي الجحفة ﴿ باب ﴾ اذا هز سيفا في
المنام حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى
أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من
المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين
﴿ باب ﴾ من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صوّر صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا أيوب وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من
كذب في رؤياه وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صوّر ومن تحلم ومن استمع
حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صوّر نحوه تابعه هشام
عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى
ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفرى الفرى أن يري عينيه ما لم تر
﴿ باب ﴾ اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد
قال سمعت أبا سلمة يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضني

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ذكر لي) بالبناء للمفعول ولا يضر جهله لانه صحابي والصحابة كلهم عدول (قوله سواران) بضم أوله وكسره (قوله ففظعتهما) بكسر المعجمة أي استعظمت أمرهما (قوله فأذن لي) أي ان أنفخهما (قوله باب اذا رأى بقرا تنحر) جواب اذا محذوف أي يعبر بحسب ما يليق به فان كانت سمينة فهي سنين رخاء أو هزيلة فهي سنين قحط (قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي وهمي (قوله أو هجر) بفتحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد باليمن (قوله فاذا هم) أي البقر وذكر الضمير باعتبار الخبر وهو المؤمنون الذين قتلوا يوم أحد (قوله يوم بدر) أي الذي حصل به تثبيت قلوب المؤمنين (قوله فكبرا علي) بضم الموحدة أي عظم أمرهما وشق علي (قوله ثائرة الرأس) بمثلثة أي منتفش شعر رأسها (قوله حتى قامت) أي اقامت اه شيخ الاسلام (قوله في حلمه) بضم اللام وسكونها أي فيما رآه في منامه (قوله ولن يفعل) أي ولن يقدر على فعل ذلك وتكليفه بذلك كناية عن استمرار تعذيبه ولا حجة فيه لمن جوّز تكليف ما لا يطاق لان من ذكر ليس بدار تكليف (قوله الآنك) بهمزة ممدودة مفتوحة وتون مضمومة الرصاص المذاب (قوله من أفرى الفرى) بفتح الهمزة حتى



حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب
واذا رأى ما يكره فليتعوّذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فانها لن تضره حدثنا
ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا
رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فانها لن تضره ﴿ باب ﴾
من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت
الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل
من الارض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ
به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي انت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعبر قال أما الظلة فالاسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من
القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ
به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به
فأخبرني يا رسول الله بأبي انت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال
فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم ﴿ باب ﴾ تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح حدثنا مؤمل
ابن هشام أبو هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من
شاء الله أن يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت
معهما وانا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده
الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى
قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر
قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ
من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله
ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط
وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت انه كان يقول أحمر
مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح
يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما
رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على
رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا
لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء
قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي ارق
فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك
النهر قال واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك

أي سحابة وهو بضم المعجمة وقوله تنطف بضم المهملة وكسرها أي تقطر وقوله يتكففون أي يأخذون بأكفهم (قوله سبب) أي حبل (قوله ثم يأخذ به رجل الخ) الرجل الاوّل أبو بكر والثاني عمر والثالث عثمان (قوله ثم يوصل له فيعلو به) يعني أن عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهما (قوله وأخطأت بعضا) قيل خطؤه في التعبير لكونه بحضوره صلى الله عليه وسلم ولم يكل الامر اليه (قوله قال لا تقسم) اي قسما آخر قال النووي وانما لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المرتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها (قوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح) اي بيان تعبيرها حينئذ لحذقا صاحبها القرب عهده بها ولحضور ذهن العابر بها بقوله فهو أولى من تعبيرها في بقية الاوقات اه شيخ الاسلام

(قوله وأنت داخله) أى فى الآخرة (قوله يثلغ رأسه) أى يشدخ (قوله فيرفضه) أى يتركه (قوله يشرشر) أى يقطع (١٣٦)

السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فادخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فانى قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى أما انا سنخبرك أما الرجل الاول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجر فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

## *(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الفتن)*

ماجاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن السرى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال قالت أسماء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضى أنتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دونى فاقول أمتى فيقول لاتدرى مشوا على القهقرى قال ابن أبى مليكة اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن الى رجال منكم حتى اذا أهويت لاناولهم اختلجوا دونى فاقول أى رب اصحابى فيقول لاتدرى ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ليردعلى أقوام اعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم * قال أبو حازم فسمعنى النعمان بن أبى عياش وانا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه قال انهم منى فيقال انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال أدوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيأ فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان حدثنى أبو رجاء العطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل حدثنى ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبى امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبى صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لاننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى على يدى أغيلمة سفهاء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن

(قوله الكريه المرآة) بفتح الميم أى المنظر (قوله يحشها) بمهملة ثم معجمة مشددة أى يحركها ويوقدها (قوله كانوا شطر منهم حسنا) فى نالبى كانوا ثلاث نسخ رفع شطر بدل من الضمير قبله ونصب حسنا خبر كان وأفردا نظرا الى البدل ورفعهما بالابتداء والخبر بجعل كان تامة والجملة حال وان كانت بلا واو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونصب شطرا بدل بعض من خبر كانوا المحذوف ورفع حسنا خبر مبتدا محذوف اى كانوا شطرين شطرا منهم هو أحسن (قوله فيقول) اى الله وقوله لاتدرى اى ما أحدثوا بعدك (قوله مشوا على القهقرى) اى رجعوا رجوع القهقرى وهو الرجوع الى خلف اى ارتدوا عما كانوا عليه اه شيخ الاسلام (قوله اختلجوا) بالبناء للمفعول اى اقتطعوا (قوله سحقا سحقا) اى بعدا بعدا (قوله شبرا) اى قدر شبر وهو كناية عن خروجه على السلطان ولو بادنى شئ (قوله أصلحك الله) اى فى جسمك (قوله وأثرة علينا) عطف على السمع اى بايعنا على استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم (قوله بواحا) بفتح الموحدة والواو المخففة اى ظاهرا باديا (قوله حتى تلقونى) اى على الحوض (قوله أغيلمة) تصغير غلمة جمع غلام وواحد أغيلمة غليم بالتشديد سعيد

(قوله هلكة) بفتحتين الهلاك (قوله على يدى) بالتثنية وفى نسخة أيدى بالجمع (قوله لعنة الله عليهم غلمة) بالنصب على الاختصاص (١٣٧)

سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريرة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت أن اقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا انت أعلم ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن أنها قالت استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة وحدثنى محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال اشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فانى لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر ۞ باب ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله أيما هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخى الزهرى عن الزهرى عن حميد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبى موسى فقالا قال النبى صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان بين يدى الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل قال انى لجالس مع عبد الله وأبى موسى رضى الله عنهما فقال ابو موسى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن أبى وائل عن عبد الله وأحسبه رفعه قال بين يدى الساعة أيام الهرج يزول العلم ويظهر فيها الجهل قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقال أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل عن الاشعرى انه قال لعبد الله تعلم الايام التى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ۞ باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه مانلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمرو يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول

(قوله لفعلت) كأنه كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجواب الذى لم يبثه (قوله فكنت أخرج مع جدى) قائله عمرو بن يحيى (قوله ويل للعرب من شر قد اقترب) ويل كلمة عذاب أو واد فى جهنم وهى تقال لمن وقع فى هلكة قال شيخنا وخص العرب بالذكر لانهم اول من دخل فى الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كانوا فى الهلاك أسرع اه شيخ الاسلام (قوله والهرج القتل بلسان الحبشة) قال القاضى عياض هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة (قوله من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء) قيل هم الكفار والمنافقون ومن تبعيضية أو زائدة وهو الاوجه لخبر مسلم لاتقوم الساعة الاعلى شرار الناس ولا ينافيه خبر لاتزال طائفة من أمتى على الحق حتى تقوم الساعة لان الغاية فيه كما قال شيخنا محمولة على وقت هبوب الريح الطيبة التى تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة (قوله من الحجاج) أى ابن يوسف الثقفى (قوله حتى تلقوا ربكم) أى حتى تموتوا والحديث محمول على الغالب اذ بعض الازمنة قد يكون فى الشر أقل من سابقه كزمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج أو المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر

مر رجل بسهام فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها قال نعم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا مر فى المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها شىء ﴿باب﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حفص حدثنى أبى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرنى واقد عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة وعن رجل آخر هو أفضل فى نفسى من عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يارسول الله قال أى بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يارسول الله قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبى بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتنى أمى عن أبى بكرة أنه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصبة حدثنا أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿باب﴾ تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال ابراهيم وحدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به ﴿باب﴾ اذا التقى المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثانى به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن أبى بكرة حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور ﴿باب﴾ كيف الامر اذا لم تكن جماعة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا ادريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى فقلت يارسول الله انا كنا فى جاهلية

الحجاج كان فيه كثير من الصحابة منه لخبر خير القرون قرنى (قوله وأبشاركم) بفتح الهمزة جمع بشر وهو ظاهر الجلد اه شيخ الاسلام (قوله أوعى) أى أحفظ (قوله ما بهشت بقصبة) بفتح الموحدة والهاء وسكون المعجمة وفى نسخة بكسر الهاء أى ما مددت يدى اليها وتناولتها لادفع بها عنى لانى لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا اذا تواثبوا للقتال (قوله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم الخ) المراد بالافضلية فى الخيرية أن يكون المفضل أقل شرا من المفضل عليه اذ القاعد عن الفتنة أقل شرا من القائم والقائم لها أقل شرا من الماشى لها والماشى لها أقل شرا من الساعى فى اثارتها (قوله من تشرف لها) أى تعرض وقوله تستشرفه أى تهلكه (قوله ملجأ) أى موضعا يلتجئ اليه (قوله أو معاذا) أى موضع العوذ وهو بمعنى ملجأ (قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما) أى فكلاهما فى النار (قوله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة) أى يجتمعون على خليفة فما المعنى اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلمون

وشر



وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان أدركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ﴿باب﴾ من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا أبو الاسود وقال الليث عن أبى الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهانى أشد النهى ثم قال أخبرنى ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ﴿باب﴾ اذا بقى فى حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شىء ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى على زمان ولا أبالى أيكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا ﴿باب﴾ التعرب فى الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو ✽ وعن يزيد بن أبى عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى أقبل قبل أن يموت بليال فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿باب﴾ التعوذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألونى عن شىء الا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه فى ثوبه يبكى فأنشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير أبيه فقال يانبى الله من أبى فقال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت فى الخير والشر كاليوم قط انه صورت لى الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ✽ وقال عباس النرسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبى الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه فى ثوبه يبكى وقال عائذا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن ✽ وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن ﴿باب﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم

(قوله دخن) بفتح المهملة والمعجمة الدخان أى ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والمراد منه ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا (قوله بغير هديى) أى سنتى (قوله تعرف منهم وتنكر) أى الخير والشر (قوله من جلدتنا) أى من انفسنا وعشيرتنا (قوله ويتكلمون بألسنتنا) اى هم من العرب وقيل من بنى آدم والمعنى انهم فى الظاهر على ملتنا وفى الباطن مخالفونا وجلدة الشىء ظاهره وهى فى الاصل غشاء البدن (قوله فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة) أى تمسك بما يصبرك وتقوى به على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة (قوله حتى أحفوه بالمسألة) أى ألحوا عليه فى السؤال وبالغوا (قوله رأسه فى ثوبه) فى نسخة لافا رأسه من اللوث وهو الطى والجمع ومنه لاث العمامة

(قوله فانشار رجل) أى بدأ بالكلام وقوله لاحى أى خاصم (قوله دون الحائط) أى عنده (قوله كل رجل) مبتدأ وقوله لاقيا بالنصب حال و بالرفع صفة لكل و يجوز الجر (١٤٠) صفة لرجل و يبكى خبر المبتدا (قوله عائذا بالله من سوء الفتن) بالنصب حال أو مصدر بمعنى عياذا

بارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فى الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدرى ما الفتنة ثكلتك أمك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فى دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ﴿ باب الفتنة التى تموج كموج البحر ﴾ وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس

الحرب أول ما تكون فتية ❊ تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ❊ ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت ❊ مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال أيكم يحفظ قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن التى تموج كموج البحر فقال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك و بينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق أبدا قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم كما أعلم أن دون غد ليلة وذلك انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن أبى موسى الاشعرى قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت فى أثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبى صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنى فذهب النبى صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فوقف فجئت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبى الله أبو بكر يستأذن عليك فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبى صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما فى البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما فى البئر فجعلت أتمنى أخا لى وأدعو الله أن يأتى قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان حدثنى بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال قيل لاسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذى أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطاف به أهل النار فيقولون أى فلان ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول انى كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله ﴿ باب ﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو حصين حدثنا أبو مريم عبد الله بن زياد

ومقول القول محذوف أى قال ذلك عائذا الخ (قوله الفتنة من قبل المشرق) أى تأتى من جهته لان أهل يومئذ أهل كفر (قوله يطلع) بضم اللام (قوله هنالك الزلازل والفتن) أشار بهنالك الى نجد ونجد من المشرق اه شيخ الاسلام (قوله الحرب أول ما تكون فتية) قال الكرمانى يجوز فى أول وفتية نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى والعكس وكان اما ناقصة أو تامة اه والمراد ان الحرب تعرض لمن لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه (قوله التى تموج كموج البحر) أى تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وهو كناية عن شدة المخاصمة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة (قوله ليس بالاغاليط) جمع أغلوطة ما يغالط به أى حدثته حديثا صادقا من حديثه صلى الله عليه وسلم لا عن رأى واجتهاد (قوله الى حائط) أى بستان اريس (قوله قف البئر) أى حافتها (قوله معها بلاء يصيبه) هو قتله فى الدار وانما خص عثمان بذكر البلاء مع ان عمر قتل أيضا لان عمر لم يمتحن بمثل ما امتحن به عثمان من تسلط القوم الذين أرادوا منه ان ينخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما نسبوه اليه ثم هجمهم عليه داره وهتكهم ستر أهله فكان ذلك زيادة على قتله (قوله ألا تكلم هذا) أى عثمان فيما أنكر الناس عليه من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر (قوله قد كلمته

وما موصوفة أو موصولة وقوله دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه أى بل كلمته على سبيل المصلحة (١٤١) والادب اذ الاعلان بالانكار على الائمة ربما أدى الى افتراق الكلمة

الاسدى قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث على عمار بن ياسر وحسن بن على فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة و والله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون أم هى ﴿ باب ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبى غنية عن الحكم عن أبى وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرنى عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه على الى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من اسراعك فى هذا الامر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبى مسعود وأبى موسى و عمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيأ منذ صحبت النبى صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من استسراعك فى هذا الامر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيأ منذ صحبتما النبى صلى الله عليه وسلم أعيب عندى من ابطائكما فى هذا الامر فقال أبو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فأعطى احداهما أبا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة ﴿ باب اذا أنزل الله بقوم عذابا ﴾ حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ﴿ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا السيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال أدخلنى على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على رضى الله عنهما الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولى حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذرارى المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرنى محمد بن على ان حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال أرسلنى أسامة الى على وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الاسد لاحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطنى شيأ فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لى راحلتى ﴿ باب اذا قال عند قوم شيأ ثم خرج فقال بخلافه ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لا أعلم غدرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وانى لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع فى هذا الامر الا كانت الفيصل بينى و بينه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبى المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام و وثب ابن الزبير بمكة و وثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبى الى أبى برزة الاسلمى حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فأنشأ أبى يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شئ سمعته تكلم به انى احتسبت عند الله انى أصبحت ساخطا على أحياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله أنقذكم بالاسلام و بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التى أفسدت بينكم ان ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين أظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا وان ذاك الذى بمكة

(قوله أكره عندى من ابطائكما الخ) أى ما فى الابطاء من مخالفة الامام وترك امتثال أمره (قوله وكساهما) أى كسا أبو مسعود أبا موسى وعمارا التصريح به فى الرواية الآتية بذلك وان كان ظاهر ما هنا ان عمارا كسا الآخرين (قوله روحا فيه) أى ليرح كل منكما فيما أعطيته (قوله من كان فيهم) اى ممن ليس هو على منهاجهم وان كان صالحا (قوله بين فئتين من المسلمين) هما فئة الحسن وفئة معاوية رضى الله عنهما (قوله على عيسى) اى ابن موسى بن محمد وكان أميرا على الكوفة (قوله بالكتائب) بفوقية جمع كتيبة بمعنى مكتوبة وهى طائفة من الجيش وسميت بذلك لان أمير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فى ديوانه (قوله نلقاه) اى معاوية اى نجده (قوله فنقول له الصلح) أى نحن نطلب الصلح (قوله ما خلف صاحبك) أى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى (قوله لاحببت ان أكون معك فيه) هذا كناية عن موافقته له فى حالتى الحياة والموت (قوله ولكن هذا) أى قتال المسلمين (قوله فى ظل علية) بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة أى غرفة (قوله يستطعمه الحديث) أى يطلبه منه (قوله ان ذاك الذى بالشام) يعنى مروان بن الحكم (قوله ذاك الذى بمكة)

يعني عبد الله بن الزبير، ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا (قوله يسرون) أي الكفر (وقوله واليوم يجهرون) أي به ومطابقة



والله إن يقاتل إلا على الدنيا **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة ابن اليمان قال إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان ﴿ **باب** لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور ﴾ **حدثنا** إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ﴿ **باب** تغير الزمان حتى يعبدوا الأوثان ﴾ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ﴿ **باب** خروج النار ﴾ وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى **حدثنا** عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص ابن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا * قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب ﴿ **باب** ﴾ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي بصدقته فلا يجد من يقبلها * قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه قاله أبو عبد الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها ﴿ **باب** ذكر الدجال ﴾ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وإنه قال لي ما يضرك منه قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية **حدثنا** علي بن

الحديث للترجمة من حيث أن جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس يخالف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا أولا من خرجوا عليه آخرا (قوله يغبط أهل القبور) بالبناء للمفعول (قوله بقبر الرجل) ذكر الرجل جرى على الغالب والأغلب كذلك (قوله يا ليتني مكانه) تمنى ذلك لما يصيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المؤمن فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده (قوله أليات) بفتح الهمزة واللام جمع ألية وهي العجيزة اه شيخ الإسلام (قوله كلهم يزعم أنه رسول الله) أي بخلاف الدجال الأكبر فإنه يزعم أنه إله (قوله حتى يهم) بضم التحتية وكسر الهاء أي يحزن وبفتح التحتية وضم الهاء أي يقصد ورب المال مفعول على الأول وفاعله من يقبل صدقته وعكس ذلك على الثاني (قوله لا أرب) أي لا حاجة (قوله يليط) أي يصلحه ويلصقه بالطين (قوله باب ذكر الدجال) أي الكذاب الذي يظهر آخر الزمان ويدعي الإلهية ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته ثم يعجزه الله تعالى ثم يقتله عيسى عليه السلام (قوله هو أهون على الله من ذلك) أي من أن يجعله آية على إضلال المؤمنين (قوله رعب المسيح الدجال) بضم الراء والعين



عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان * وقال ابن إسحق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه إنه أعور وإن الله ليس بأعور **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال **حدثنا** عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابن مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ **باب** لا يدخل الدجال المدينة ﴾ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله ﴿ **باب** يأجوج ومأجوج ﴾ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

*﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتاب الأحكام ﴾*

وقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني **حدثنا** إسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم

وسكونها أي فزعه (قوله يستعيذ في صلاته الخ) أي تعليما الأمة (قوله مكتوب كافر) برفع مكتوب مبتدأ خبره بين عينيه والجملة خبران واسمها ضمير الشأن أو ضمير الدجال وكافر خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة مكتوبا بالنصب اسم إن وبين عينيه متعلق به وكافر خبران (قوله نقاب المدينة) بكسر النون جمع نقب بفتحها وهو طريق بين الجبلين أو بقعة بعينها (قوله رجل هو خير الناس) قيل هو الخضر (قوله يأجوج ومأجوج) هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح اه شيخ الإسلام (قوله كتاب الأحكام) جمع حكم وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء أو تخييرا (قوله وأولي الأمر منكم) أي الولاة اه شيخ الإسلام

وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ﴿ باب ﴾ الأمراء من قريش حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين * تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان ﴿ باب ﴾ أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ﴿ باب ﴾ السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض فقال بعضهم إنما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبينما هم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف ﴿ باب ﴾ من لم يسأل الإمارة أعانه الله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر يمينك وائت الذي هو خير ﴿ باب ﴾ من سأل الإمارة وكل إليها حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك ﴿ باب ﴾ ما يكره من الحرص على الإمارة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة * وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال أحد الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال إنا لا نولي هذا من سأله ولا من حرص عليه ﴿ باب ﴾ من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعت

(قوله باب الأمراء من قريش) وفيه أنه بلغ معاوية وهو عنده الخ هذا إنكار من معاوية بلا تأمل وتفتيش وإلا فقد جاء حديث القحطاني مرفوعا وما ذكر في المعارضة فهو محتمل لما فيه من التقييد بقوله ما أقاموا الدين (قوله باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل أن اللام متعلقة بقوله قضى أي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد أنه يقضي لله ولأمره ونحو ذلك ويحتمل أنه دليل على ثبوت الأجر له نظرا إلى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه أن القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الأجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال فقيل إنه كان عليه وزر ولو وضع في حرام فله أجر إذا وضع في حلال والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله باب من استرعى رعية) وفيه إلا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله إلا حرم الله عليه الجنة وأمثاله هو أن جزاءه أن لا يدخل الجنة مع الأولين ثم فضل الله واسع إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى أعلم



سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة ﴿ باب ﴾ من شاق شق الله عليه حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب ﴿ باب ﴾ القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت ﴿ باب ﴾ ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب حدثنا إسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت إليك عني فإنك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصبر عند أول صدمة ﴿ باب ﴾ الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا الأنصاري محمد حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ حدثني عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتاه معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبو بكرة إلى ابنه وكان بسجستان بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها ﴿ باب ﴾ من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك إذا كان أمر مشهور حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة أحاديث فالأول والثاني إما لمجرد نصب الإمام الحاكم لأن ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لإفادة حكم ذلك الحاكم بالقتل أو الأولان لإفادة الترجمة أيضا نظرا إلى العادة حيث أن نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى أعلم اهـ سندي

أحب الى أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب الى أن يعزوا من أهل خبائك ثم قالت ان أبا سفيان رجل مسيك فهل على من حرج ان أطعم الذى له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف ﴿ باب ﴾ الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عامله والقاضى الى القاضى * وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبى بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى جىء عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضى البينة ابن أبى ليلى وسوار بن عبد الله * وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضى البصرة وأقمت عنده البينة أن لى عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدرى لعل فيها جورا وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى أهل خيبر اما أن تدوا صاحبكم واما أن تؤذنوا بحرب وقال الزهرى فى شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأنى أنظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله ﴿ باب ﴾ متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتى ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب * وقرأ انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله * وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا فانه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا أخطأ القاضى منهن خصلة كانت فيه وصمة أن يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم ﴿ باب ﴾ رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء أجرا وقالت عائشة يأكل الوصى بقدر عمالته وأكل أبو بكر وعمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره ان عبد الله بن السعدى أخبره انه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر ألم أحدث انك تلى من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لى أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فانى كنت أردت الذى أردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه أفقر اليه منى حتى أعطانى مرة مالا فقلت أعطه أفقر اليه منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه والا فلا تتبعه نفسك * وعن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه أفقر اليه منى حتى أعطانى مرة مالا فقلت أعطه من هو أفقر اليه منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ﴿ باب ﴾ من قضى ولاعن فى المسجد ولاعن عمر عند منبر النبى صلى الله

عليه

(قوله وبيصه) أى لمعانه وبريقه (قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء) أى متى يستحقه والكلام عليه مستوفى فى كتب الفقه وسيأتى هنا بعضه اهـ شيخ الاسلام (قوله وصمة) أى عيب (قوله والعاملين عليها) اى على الحكومات أو الصدقات (قوله وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء أجرا) اى من بيت المال وعليه الجمهور فله ان لم يتعين للقضاء أن يأخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له أخذ شئ لانه يؤدى فرضا تعين عليه وهو واجد للكفاية (قوله بقدر عمالته) بضم العين أى بقدر أجرة عمله



عليه وسلم وقضى شريح والشعبى ويحيى بن يعمر فى المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان فى الرحبة خارجا من المسجد حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى ابن شهاب عن سهل أخى بنى ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد ﴿ باب ﴾ من حكم فى المسجد حتى اذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام وقال عمر أخرجاه من المسجد ويذكر عن على نحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فأعرض عنه فلما شهد على نفسه أربعا قال أبك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجم ﴿ باب ﴾ موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار ﴿ باب ﴾ الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضى وسأله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا أو سرقة وأنت أمير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا أن يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدى وأقر ماعز عند النبى صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا فأمر برجمه ولم يذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد اذا أقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم أربعا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبى محمد مولى أبى قتادة أن أبا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيل فلم أر أحدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت أمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى قال فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الى فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبى صلى الله عليه وسلم فأداه الى وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده لآخر بحق فى مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه فى قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه فى مجلس القضاء قضى به وما كان فى غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الاموال ولا يقضى فى غيرها وقال القاسم لا ينبغى للحاكم أن يمضى قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فى الظنون وقد كره النبى صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن على بن حسين ان النبى صلى الله عليه وسلم أتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هى صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن أبى عتيق واسحق بن يحيى عن الزهرى عن على يعنى ابن حسين عن صفية عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أمر الوالى اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمد ابن بشار حدثنا العقدى حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة قال سمعت أبى قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أبى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له أبو موسى انه يصنع بأرضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فى زمان ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم) وذكر لولا أن يقول الناس زاد عمر الخ أى لولا خوف أن يقول الناس وظاهره أنه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه أن يكتب فى المصحف الا أنه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فى القرآن فتركه وهذا يقتضى ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه أن يجعل قوله لولا أن يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس أى لولا أنه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فى الزيادة فى القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندى من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل أن يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة فى المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اى لولا الزيادة غير جائزة فى المصحف لكتبتها فى المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا والحاصل انه لا شك عندى فى ثبوت الرجم

النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ اجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور عن أبى وائل عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فكوا العانى وأجيبوا الداعى ﴿باب﴾ هدايا العمال حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدى قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى أسد يقال له ابن الاتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى لى فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتى يقول هذا لك وهذا لى فهلا جلس فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا والذى نفسى بيده لا يأتى بشىء الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى ابطيه ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصه علينا الزهرى وزاد هشام عن أبيه عن أبى حميد قال سمع أذناى وأبصرته عينى وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معى ولم يقل الزهرى سمع أذنى * خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة ﴿باب﴾ استقضاء الموالى واستعمالهم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنى ابن جريج أن نافعا أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان سالم مولى أبى حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة ﴿باب﴾ العرفاء للناس حدثنا اسمعيل بن أبى أويس حدثنى اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون فى عتق سبى هوازن فقال انى لا أدرى من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا ﴿باب﴾ ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعدها نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ﴿باب﴾ القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن هندا قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح واحتاج ان آخذ من ماله قال صلى الله عليه وسلم خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ﴿باب﴾ من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب انه صادق فأقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى كان عهد الى فيه وقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله تعالى ﴿باب﴾ الحكم فى البئر ونحوها حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال فى نزلت وفى رجل خاصمته فى بئر

فقال

من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى أعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندى (قوله باب العرفاء للناس) جمع عريف وهو الذى يتولى أمر سياسة الناس وحفظ أمورهم وسمى بذلك لانه يقوم بأمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الحاجة لذلك (قوله باب ما يكره من ثناء السلطان) أى من ثناء أحد عليه بحضرته (قوله واذا خرج قال غير ذلك) أى من المساوى (قوله ان شر الناس ذو الوجهين) أى لان حاله حال المنافق لتملقه بالباطل (قوله باب القضاء على الغائب) أى فى غير عقوبة لله تعالى لانها لان حقه تعالى مبنى على المسامحة بخلاف حق الآدمى (قوله باب من قضى له بحق أخيه) أى وعرف بطلانه وعبر بالاخ أى فى الدين لانه الغالب والا فغيره مثله أو المراد الاخ فى بنوة آدم فلا حاجة الى التأويل (قوله فانما هى) أى القضية (قوله فليأخذها أو ليتركها) قال شيخنا

كغيره الامر فيه للتهديد لا للتخيير بل هو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (قوله جلبة خصام) بفتح الجيم واللام والموحدة أى اختلاط الاصوات (قوله وضياعهم) جمع ضيعة وهى العقار من عطف الخاص على العام اه شيخ الاسلام (قوله عن دبر)



فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذا يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية ﴿باب﴾ القضاء فى كثير المال وقليله وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال لهم انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضى له بذلك وأحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها ﴿باب﴾ بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم وقد باع النبى صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أصحابه أعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه اليه ﴿باب﴾ من لم يكترث بطعن من لا يعلم فى الامراء حديثا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن فى امارته وقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده ﴿باب﴾ الالد الخصم وهو الدائم فى الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبى مليكة يحدث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ﴿باب﴾ اذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثنى نعيم بن حماد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره فذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين ﴿باب﴾ الامام يأتى قوما فيصلح بينهم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المدنى عن سهل بن سعد الساعدى قال كان قتال بين بنى عمرو فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبى بكر فتقدم فى الصف الذى يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم أن امضه وأومأ بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمد الله على قول النبى صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك اذ أومأت اليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبى قحافة أن يؤم النبى صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء ﴿باب﴾ يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الى أبو بكر لمقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من

بضم الدال والموحدة أى علق عتقه بعد موته (قوله باب من لم يكترث) أى لم يبال ولم يعتد (قوله من لا يعلم فى الامراء حديثا) أى كلاما يعابون به فلو طعن بعلم اعتد به أو بأمر يحتمل به رجع الى رأى الامام (قوله بعثا) أى جيشا (قوله لخليقا للامرة) وفى نسخة للامارة أى لجديرا مستحقا لها (قوله الالد الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة (قوله وهو الدائم فى الخصومة) أى أو الشديد فيها (قوله اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد) أى من قتله الذين قالوا صبأنا من قبل أن يستفسرهم عن مرادهم وانما لم يعاقبه لانه حكم باجتهاده (قوله التصفيح) أى التصفيق (قوله أن امضه) أى امض فى صلاتك (قوله يحمد الله) فى نسخة فحمد الله بفاء بدل الياء (قوله أن يكون أمينا) فى كتابته بعيدا من الطمع وقوله عاقلا أى غير مغفل لئلا يخدع (قوله قد استحر) أى اشتد وكثر (قوله وانك رجل شاب الخ) ذكر له أربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا لكونه أنشط لذلك وكونه عاقلا لكونه أوعى له وكونه لا يتهم لركون النفس اليه وكونه كان يكتب الوحى لكونه أكثر ممارسة له

الجبال ما كان بأثقل على مما كلفني من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف ﴿باب﴾ كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى أمنائه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي ليلى ح حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة انه أخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فأخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أن يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أفتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة ﴿باب﴾ هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الامور حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أنيس فرجمها ﴿باب﴾ ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما وقال أبو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ﴿باب﴾ محاسبة الامام عماله حدثنا محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الاتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيأ قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلأعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ألا هل بلغت ﴿باب﴾ بطانة الامام وأهل مشورته البطانة الدخلاء حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة

ليس بافعل تفضيل هنا ولو سلم فيكون ذلك خيرا من تركه في زمنهم (قوله من العسب) بضم المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص (قوله والرقاع) جمع رقعة من جلد أو ورق (قوله واللخاف) بلام مشددة مكسورة وخاء معجمة جمع لخفة وهي الحجر الابيض أو الخزف (قوله عسيفا) أي أجيرا (قوله وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح الفوقية وضمها وجواب الاستفهام محذوف أي يجوز عند البخاري وغيره مطلقا وعند الشافعي وغيره ان عرف الحاكم لسان الخصم والا فلابد من اثنين (قوله كتاب اليهود) أي كتابتهم وفي نسخة كتاب اليهودية (قوله وأقرأته) أي وقرأت له (قوله لابد للحاكم من مترجمين) بكسر الجيم وفي نسخة بفتحها وهو المعتمد كما قال شيخنا لكن محله عند الشافعية اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم كما مر (قوله ان هرقل أرسل اليه الخ) ليس المراد منه الاستدلال بفعله مع كونه كافرا بل ان قول الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر أو أن شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ (قوله البطانة الدخلاء) وهم

تامره



تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله * وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله وقال الاوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد قال أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الامر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال * اللهم ان الخير خير الآخره فاغفر للانصار والمهاجره فأجابوا نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد أقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بني قد أقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أي شئ بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان حميد بن عبد الرحمن أخبره ان المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيأ ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وأرسل الى أمراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي اني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وأمراء الاجناد والمسلمون ﴿باب﴾ من بايع مرتين حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني ﴿باب﴾ بيعة الاعراب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصابه وعك فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ﴿باب﴾ بيعة الصغير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو

المطلعون على السرائر اه شيخ الاسلام (قوله فالمعصوم من عصم الله تعالى) في نسخة من عصمه الله تعالى أي من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر أبدا (قوله باب كيف يبايع الامام الناس) برفع الامام ونصب الناس وفي نسخة بالعكس (قوله في المنشط والمكره) بفتح ميميهما وكلاهما مصدر ميمي بمعنى المفعول والمعنى بايعنا على المحبوب والمكروه (قوله فيما استطعت) في نسخة ما استطعتم (قوله أنافسكم) أي أنازعكم وقوله على هذا الامر في نسخة من هذا الامر أي من أجله (قوله بعد هجع من الليل) أي بعد طائفة منه (قوله هذه الليلة) في نسخة هذه الثلاث أي الليالي والاكتحال مجاز عن النوم (قوله يخشى من علي شيأ) أي من المخالفة الموجبة للفتنة (قوله باب من بايع مرتين) أي للتأكيد (قوله في الاول) في نسخة في الاولى أي الساعة الاولى (قوله باب بيعة الاعراب) أي على الاسلام أو الجهاد اه شيخ الاسلام (قوله خبثها) أي رديئها (قوله وتنصع) بالتاء مبنيا للفاعل أو بالياء مبنيا

ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله ۞ باب من بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ۞ باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنياه ان أعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها ۞ باب بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيأ قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيأ فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة الا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ ۞ باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال أقلني فأبى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ۞ باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال ان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وان أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا أتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله

للمفعول من النصح وهو اظهار ما في النفس وقوله طيبها بكسر الطاء منه وب على الاول مرفوع على الثاني (قوله تفترونه) أي تختلقونه (قوله فما وفت امرأة الخ) مر في الجنائز لكن بلفظ فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى وسكوته صلى الله عليه وسلم عن نهي من قالت له وهي أم عطية أنا أريد أن أجزيها اما لانه عرف أن ما عنته ليس من جنس النياحة المحرمة أو لان ذلك كان من خصائصها (قوله باب من نكث بيعة) أي نقضها (قوله باب الاستخلاف) أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده (قوله ذاك) أي موتك (قوله واثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام (قوله بل أنا وارأساه) اضراب عن كلامها أي بل اضرب أنا حكاية وجع رأسك وأشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك فأنت تعيشين بعدي عرفه بالوحي (قوله ان يقول القائلون) أي كراهة أن يقول أحد الخلافة لي أو لفلان اه شيخ الاسلام





عليه وسلم وان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع اليه فقالت يا رسول الله أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني فأتي أبا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به ۞ باب حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي انه قال كلهم من قريش ۞ باب اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال أبو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة ۞ باب هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

## ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب التمني﴾

۞ باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت اني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت أني لأقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا أشهد بالله ۞ باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي أحد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي أحد ذهبا لأحببت أن لا يأتي ثلاث وعندي منه دينار ليس شيء أرصده في دين علي أجد من يقبله ۞ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وأن نجعلها عمرة ولنحل الا من كان معه هدي قال ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله ألنا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت

(قوله يكون اثنا عشر أميرا الخ) ايضاحه ما رواه أبو داود عن جابر ابن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر ذكره شيخنا (قوله بعد المعرفة) أي بعد شهرتهم بذلك (قوله يحتطب) في نسخة يحطب بسكون الحاء وفتح الطاء وفي أخرى يحطب بفتح الحاء وتشديد الطاء (قوله ثم أخالف الى رجال) أي آتيهم من خلفهم (قوله أو مرماتين) تثنية مرماة بكسر الميم وهي ما بين ظلف الشاة من اللحم (قوله باب هل للامام أن يمنع المجرمين الخ) جواب الاستفهام محذوف أي نعم (قوله وآذن رسول الله) أي أعلم (قوله كتاب التمني) هو أعم من الترجي لانه في الممكن وغيره والترجي في الممكن فقط ولفظ كتاب ساقط من نسخة اه شيخ الاسلام (قوله يقطر) أي منيا (قوله ما استدبرت) أي ما استدبرته (قوله ما أهديت) يعني ما قرنت أو ما أفردت

مكة وهي حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أتنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل

فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ تمني القرآن والعلم حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا ﴿باب﴾ ما يكره من التمني ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب ﴿باب﴾ قول الرجل لولا الله ما اهتدينا حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة حدثنا أبو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول * لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فأنزلن سكينة علينا * ان الاولى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا أبينا يرفع بها صوته ﴿باب﴾ كراهية التمني لقاء العدو ورواه الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية ﴿باب﴾ ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا أن أشق على أمتي أو على الناس وقال سفيان أيضا على أمتي لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا أن أشق على أمتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه قال عمرو لولا أن أشق على أمتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا أن أشق على أمتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله أرق النبي) أي سهر (قوله فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة) قاله قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس (قوله غطيطه) أي صوته ونفخه (قوله اذخر) أي حشيش طيب الرائحة (قوله وجليل) هو الثمام بثلثة مضمومة وهو نبت ضعيف قصير لا يطول قاله ابن الاثير (قوله باب تمني القرآن والعلم) أي قراءة القرآن وتحصيل العلم (قوله في اثنتين) أي خصلتين (قوله آناء الليل والنهار) أي ساعاتهما (قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) أي من جهة الدنيا أو الدين لان ذلك يؤدي الى التحاسد والتباغض وذلك بأن يقول ليت لي مال فلان أو علمه اه شيخ الاسلام (قوله وسلوا الله العافية) أي من المكاره (قوله باب ما يجوز من اللو) بسكون الواو مخففة وروي تشديدها (قوله لو كنت راجما امرأة الخ) أي لرجمتها (قوله أعلنت) أي أظهرت السوء في الاسلام وفي الحديث جواز استعمال لو وهو محمول كما قال النووي على من قال ذلك تأسفا على ما فاته من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها وان النهي في خبر النسائي وغيره فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء الله واياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان فمحمول على ما لا فائدة فيه مع ان النهي عن ذلك للتنزيه (قوله يمسح الماء) أي ماء

حدثنا



حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني أظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال أيكم مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وان ألصق بابه في الارض حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * ﴿باب﴾ ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الآية وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فان سها أحد منهم رد الى السنة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى أصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل أزيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة

الغسل (قوله يطعمني ربي ويسقيني) أي طعاما وشرابا من الجنة أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو قوة الآكل والشارب وعلى الاول انما كان مواصلا لان المحضر من الجنة لا يجري عليه أحكام المكلفين (قوله عن الجدر) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال له الحطيم (قوله ولولا أن قومك الخ) جواب لولا محذوف أي لفعلت اه شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في اجازة خبر الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الآحاد مع ان كلها أخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور قالوا جب انه أشار باكثار الاخبار في هذا الباب الى أن القدر المشترك متواتر ولهذا أكثر والا فدأبه في الابواب الاقتصار على حديث أو حديثين والله تعالى أعلم اه سندي

عشر شهرا وكان يحب أن يوجه الى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر **حدثني** يحيى بن قزعة حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا طلحة الانصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه أن رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فأخبروني ان على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردوها وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها ﴿باب﴾ بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبي حواري وحواري الزبير قال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له أيوب يا أبا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين أحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كأنك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان ﴿باب﴾ قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي ﴿باب﴾ ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كأنك جالس يوم الخندق فقوله كأنك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونه حافظا بيقين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا أي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يقول يوم قريظة) أي بدل قوله يوم الخندق (قوله دخل حائطا) أي بستان اريس (قوله وأمرني بحفظ الباب) لا ينافيه مامر في المناقب من قوله ولم يأمرني بحفظه لانه لم يأمره أولا وأمره آخرا





النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم ﴿باب﴾ وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة ح وحدثني اسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد أو القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم ﴿باب﴾ خبر المرأة الواحدة **حدثنا** محمد ابن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي أرأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا أو اطعموا فانه حلال أو قال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي

*(بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)*

**حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم أي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة * سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **حدثنا** عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال ان الله يغنيكم أو نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم * قال أبو عبد الله وقع هنا يغنيكم وانما هو نعشكم ينظر في أصل كتاب الاعتصام **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا أعطي من الآيات ما مثله أومن أو آمن عليه البشر وانما

(قوله فأمره) أي أمر النبي حامل الكتاب وهو عبد الله حذافة فقوله هذا مع مانقله عن ابن عباس قبل علم ان المبعوث لعظيم بصرى هو دحية الكلبي ولعظيم البحرين عبد الله بن حذافة (قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وكسرها وبالقصر الوصية (قوله مرحبا) بفتح الميم من الرحب وهو السعة اه شيخ الاسلام (قوله وتؤتوا من المغانم الخمس) عدل به عن أسلوب اخواته للاشعار بانه متجدد بخلاف ثلاث فانها كانت ثابتة اه شيخ الاسلام

(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة)

(قوله ونصرت بالرعب) أي على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يمضي شهران ولم يوقد النار في بيته صلى الله تعالى عليه وسلم والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله آمن عليه البشر) أي ما يكفي في ايمان الناس أي

كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله الى فارجو أنى أكثرهم تابعا يوم القيامة ❁ **باب** الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال أئمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها والقرآن أن يتفهموه ويسألوا الناس عنه ويدعوا الناس الا من خير **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن أبى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا فقال هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا من السنة **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يابى قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى **حدثنا** محمد بن عبادة أخبرنا يزيد حدثنا سليم ابن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ❁ تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن جابر خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا **حدثنا** أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قوما فقال يا قوم انى رأيت الجيش بعينى وانى أنا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعنى فاتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به من الحق **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابى بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا وهو أصح **حدثنى** اسمعيل حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى هل لك وجه عند هذا الامير فتستأذن لى عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال

لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية الكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى أنفس المعجزات وأعلاها قدرا وأعظمها رتبة اذ لا يساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو انى أكثرهم تابعا الخ والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كل أمتى) لعل المراد بالامة أمة الدعوة والمراد بمن أبى من أبى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وهو أصح) أى من رواية عقالا ومر الحديث فى الزكاة





(قوله الجزل) بفتح الجيم وسكون الزاى أى الكثير (قوله وما تحكم) فى نسخة ولا تحكم ومر الحديث فى تفسير سورة الاعراف اه شيخ الاسلام (قوله تفتنون) أى تمتحنون (قوله أو المرتاب) اى الشاك ومر الحديث فى كتاب العلم والكسوة وغيرهما (قوله ما تركتكم) أى مدة تركى اياكم (قوله انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ) فى نسخة انما أهلك من كان قبلكم بسؤالهم الخ (قوله ما لا يعنيه) بفتح التحتية وضمها أى يهمه (قوله جرما) بضم الجيم وسكون الراء أى اثما (قوله حجرة) بضم المهملة وسكون الجيم وراء وفى نسخة بزاى بدل الراء (قوله من الغضب) أى من أثره (قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أى الحظ أو أبو الاب وبكسرها الاجتهاد أى لا ينفعه ذلك وانما ينفعه عمله الصالح من حيث انه علامة أو رحمة الله وفضله من حيث الاصالة والحقيقة ومنك بمعنى عنك (قوله وكتب اليه) أى الى معاوية (قوله وكثرة السؤال) بفتح الكاف وكسرها لغة رديئة (قوله ووأد البنات) أى دفنهن أحياء كفعل الجاهلية (قوله ومنع) أى منع الحقوق الواجبة (قوله وهات) بكسر التاء أى الطلب بلا حاجة اه شيخ الاسلام

يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بان يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهى قائمة تصلى فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شئ لم أره الا وقد رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار وأوحى الى أنكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن أو المسلم لا أدرى أى ذلك قالت أسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا أنك موقن وأما المنافق أو المرتاب لا أدرى أى ذلك قالت أسماء فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعونى ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا أمرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ❁ **باب** ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا سعيد حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسئلته **حدثنا** اسحق أخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس فقفدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسئلة غضب وقال سلونى فقام رجل فقال يا رسول الله من أبى قال أبوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من أبى فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألونى عن شئ الا أخبرتكم به ما دمت فى مقامى هذا قال أنس فاكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلونى فقال أنس فقام اليه رجل فقال أين مدخلى يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى يا رسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلونى سلونى فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى والذى نفسى بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط وأنا أصلى فلم أر كاليوم فى الخير والشر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرنى موسى

ابن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴿ باب ﴾ الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم ﴿ باب ﴾ ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع لقوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني ابراهيم التيمي حدثني أبي قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله اني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر انما أردت خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلاني الى عاصم بن عدي فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله أتقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعاب فرجع عاصم فأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل

(قوله فمن خلق الله) زاد في بدء الوحي فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته أي عن التفكر في هذا الخاطر وفي مسلم فليقل آمنت بالله (قوله في حرث) أي زرع (قوله لا يسمعكم) بالرفع والجزم (قوله حتى صعد الوحي) أي حامله (قوله كالمنكل لهم) بتشديد الكاف أي كالمعذب لهم (قوله من آجر) بمد الهمزة أي طوب مشوي (قوله المدينة حرم) أي محرمة وقوله من عير بفتح المهملة جبل بالمدينة وقوله الى كذا أي الى ثور كما في مسلم (قوله صرفا) أي فرضا وقوله ولا عدلا أي نفلا أو بالعكس (قوله واذا فيه) أي في المكتوب في الصحيفة وفي نسخة فيها أي في الصحيفة (قوله ذمة المسلمين الخ) أي أمانهم واحد (قوله فمن أخفر مسلما) أي نقض عهده (قوله ترخص فيه) أي سهل فيه كالافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان والتزوج (قوله وتنزه عنه قوم) بأن سردوا الصوم واختاروا العزوبة (قوله اني أعلمهم) أشار به الى القوة العلمية وقوله وأشدهم له خشية أشار به الى القوة العملية أي يتوهمون أن رغبتهم عما فعلته أفضل لهم عند الله تعالى وليس كذلك اذ أنا أعلمهم بالافضل وأولاهم بالعمل به اه شيخ الاسلام

الله



الله تعالى القرآن خلف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به أحمر قصيرا مثل وحرة فلا أراه الا قد كذب وان جاءت به أسحم أعين ذا أليتين فلا أحسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الأمر المكروه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الأمر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره فان الله يقول ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس فقال تزعمان أن أبا بكر فيها كذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فأنا أكفيكماها ﴿ باب ﴾ اثم من آوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لأنس أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال عاصم فأخبرني موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا ﴿ باب ﴾ ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ولا تقف ما ليس لك به علم حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الأسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فأتيت عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل قال قال سهل بن حنيف يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا

(قوله خلف عاصم) أي بعد رجوعه اه شيخ الاسلام (قوله وحرة) بفتحات دويبة فوق العرس حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (قوله أسحم) أي أسود وقوله أعين أي واسع العين (قوله يرفا) بالهمز وبدونه (قوله الظالم) انما ساغ للعباس أن يقول ذلك لعلي لانه كالوالد له وللوالد ما ليس لغيره أو هي كلمة لا يراد بها حقيقتها (قوله استبا) استئناف لبيان المخاصمة أي تخاشنا في الكلام بغليظ القول كالمستبين (قوله وأنتما) مبتدأ خبره تزعمان ان أبا بكر فيها كذا أي ليس محقا ولا فاعلا بالحق قيل كيف جاز لهما في حقه ذلك وأجيب بأنهما زعما ذلك باجتهادهما قبل وصول خبر لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا أنه محق (قوله والله يعلم الخ) مقول قال أي عمر رضي الله عنه وما بين المبتدا والخبر اعتراض (قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو كأنها أخذت من موافقته في المرة الثانية له لما ذكر

الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفون ﴿ باب ﴾ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحى فيقول لا أدرى اولم يجب حتى ينزل عليه الوحى ولم يقل برأى ولا قياس لقوله تعالى بما اراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى وأبو بكر وهما ماشيان فأتانى وقد أغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه على فأفقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت اى رسول الله كيف أقضى فى مالى كيف اصنع فى مالى قال فما أجابنى بشئ حتى نزلت آية الميراث ﴿ باب ﴾ تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ابى صالح ذكوان عن أبى سعيد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن فى يوم كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنين قال فأعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتى ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا اسمعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى حميد قال سمعت معاوية بن ابى سفيان يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما أنا قاسم ويعطى الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتى أمر الله ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى او يلبسكم شيعا حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان أهون أو أيسر ﴿ باب ﴾ من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة ان اعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود وانى أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال ان فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له فى الانتفاء منه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمى نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها قال نعم حجى عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذى له فان الله احق بالوفاء ﴿ باب ﴾ ما جاء فى اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضى بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته فى الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهى التى يضرب بطنها فتلقى جنينا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيأ فقلت أنا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة فقال لا تبرح حتى تجيئنى بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة تابعه ابن أبى الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى

تأخذ

فى المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتأتى الموافقة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل) أى ولا رد المثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة فى القياس والله تعالى أعلم (قوله باب من شبه أصلا معلوما) أى معلوما بالعلم والبيان للمخاطب وقوله بأصل مبين اى قد بين للمخاطب من قبل أو المراد بالمعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع ان كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به أهل القياس فهذا جواب عن أدلة مثبتى القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد أن كان الحكم ثابتا فى كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله سنن من كان قبلكم) أى



تأخذ أمتى بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا أولئك حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعانى من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ﴿ باب ﴾ اثم من دعا الى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لانه أول من سن القتل أولا ﴿ باب ﴾ ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمى أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابى وعك بالمدينة فجاء الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلنى بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فأبى ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فأبى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثنى ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به فى أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ أبو هريرة يتمخط فى الكتان لقد رأيتنى وانى لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا على فيجئ الجائى فيضع رجله على عنقى ويرى أنى مجنون وما بى جنون ما بى الا الجوع حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتى منه ما شهدته من الصغر فأتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فأمر بلالا فأتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتى قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفنى مع صواحبى ولا تدفنى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى البيت فانى أكره أن أزكى وعن هشام عن أبيه أن عمر أرسل الى عائشة ائذنى لى أن أدفن مع صاحبى فقالت اى والله قال وكان الرجل اذا أرسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا أوثرهم بأحد أبدا حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن ابى أويس عن سليمان بن بلال عن صالح ابن كيسان قال ابن شهاب أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر فيأتى العوالى والشمس مرتفعة وزاد الليث عن يونس وبعد العوالى أربعة أميال أو ثلاثة حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى أهل المدينة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند

والمدينة) أى أهلهما (قوله وعك) بفتح الواو والعين وسكونها أى حمى (قوله لو شهدت أمير المؤمنين) جواب لو محذوف أى لرأيت عجبا أو هى للتمنى فلا جواب لها (قوله أتاه رجل) حال أى وقد أتاه رجل أو متعلق بمحذوف أى حين أتاه رجل (قوله ممشقان) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المعجم مشددا أى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها أى الطين الاحمر (قوله فتمخط) أى استنثر (قوله بخ بخ) بفتح الموحدة أكثر من ضمها وبمعجمة ساكنة مخففة ومشددة وبتنوينها كذلك كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ (قوله وانى لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) هذا هو الغرض من الحديث هنا اه شيخ الاسلام (قوله يشرن) أى يهوين (قوله لا أوثرهم) أى النبي وأبا بكر وجمع الضمير بناء على أن أقل الجمع اثنان (قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم) أى المد العراقى وفى نسخة مد اوثلث وكأنه كتب على لغة ربيعة فى الوقف

(قوله وقد زيد فيه) أى فى الصاع فى زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مدا وثلث مد من الامداد العمرية والجملة حالية قال شيخنا ومناسبة

المسجد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هـذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها * تابعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فأرسلت التي ضمرت منها وأمدها الى الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر أمدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر ح وحدثني اسحق أخبرنا عيسى وابن ادريس وابن أبي غنية عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الاحول عن أنس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على أحياء من بني سليم حدثني أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله ابن سلام فقال لي انطلق الى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا وأطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة * وقال هرون بن اسمعيل حدثنا علي عمرة في حجة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة

## باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء

حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فأنزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون

## باب قوله تعالى وكان الانسان أكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح حدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألا تصلون فقال علي فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيأ ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا * قال ابو عبد الله يقال ما أتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة بينا نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا بلغت يا أبا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض

الحديث للترجمة أن الصاع مما أجمع عليه أهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو أمية فيه لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع (قوله طلع له أحد) أي بدا (قوله ممر الشاة) أي موضع مرورها (قوله الحفياء) بمهملة موضع بينه وبين المدينة خمسة أميال أو ستة (قوله بالعقيق) هو واد بظاهر المدينة اه شيخ الاسلام (قوله عمرة في حجة) أي مدرجة فيها (قوله وذكر العراق) بالبناء للمفعول (قوله فقال لم يكن عراق يومئذ) أي لم يكن أهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم (قوله معرسه) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة اي منزله الذي كان فيه آخر الليل (قوله باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء) اي من الخلق وانما أمرهم بيدي (قوله في الاخيرة) اي في الركعة الاخيرة وهذا من كلام ابن عمر (قوله وهو مدبر) اي مول ظهره



لله ورسوله واني أريد أن أجليكم من هـذه الارض فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله

## باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم

حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا * وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

## باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد

حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان

## باب أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي حدثنا حيوة ابن شريح حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر قال فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة * وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

## باب الحجة على من قال ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا ببينة أو لأفعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا أصاغرنا فقام أبو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالاسواق حدثنا علي حدثنا سفيان حدثني الزهري أنه سمع من الاعرج يقول أخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيأ سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيأ سمعته منه

## باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول

حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

## باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى

(قوله أمة وسطا) اي خيارا (قوله وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة الخ) عطف على قول الله تعالى (قوله باب اذا اجتهد العامل) اي عامل الزكاة ونحوها وفي نسخة اذا اجتهد العالم (قوله فأخطأ خلاف الرسول) اي بمخالفة وقوله من غير علم اي من غير تعمد المخالفة وقوله فحكمه مردود اي لا يعمل به (قوله بتمر جنيب) اي أجود التمار (قوله وكذلك الميزان) يعني وكذلك كل ما يوزن يباع وزنا بوزن بلا تفاضل (قوله باب أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) ومر حديث الباب في أواخر البيوع وفيه دلالة على أن الحق عند الله واحد وان المجتهد يخطئ ويصيب اه شيخ الاسلام (قوله كانت ظاهرة) اي للناس غالبا (قوله وما كان) ما موصولة ان عطفت على الحجة ونافية ان عطفت على جملة ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بعضهم) اي بعض الصحابة وقوله عن مشاهد متعلق بيغيب وفي نسخة عن مشاهدة (قوله ابن الصائد) في نسخة ابن الصياد (قوله سمعت عمر يحلف على ذلك) اي اما لسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم او لعلامات وقرائن واستشكل ذلك بما مر في الجنائز أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابن صياد دعني أضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وهو صريح في انه تردد في أمره فلا يدل سكوته عن انكاره عند حلف عمر على انه هو وأجيب بأن التردد كان قبل أن يعلمه الله تعالى بانه هو الدجال فلما أعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مجرى الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك من تلطف النبي صلى الله عليه وسلم بعمر في صرفه عن قتله (قوله وكيف معنى الدلالة) بفتح الدال أشهر من ضمها وكسرها (قوله وتفسيرها) بالرفع عطف على معنى الدلالة (قوله أمر الخيل) اي بأمر الخيل

الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الرجل الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميري حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها إلي فعلمتها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وأنه أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا أبي وعمي قالا حدثنا أبي عن أبيه أخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم أخبره أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت

*(بسم الله الرحمن الرحيم)* **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم الآية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم

**باب** كراهية الخلاف حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن

(قوله في مرج) بفتح الميم وسكون الراء أي موضع كلا اه شيخ الاسلام (قوله لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) أي عما يتعلق بالشريعة (قوله وذكر) بالبناء للمفعول (قوله ان كان) ان مخففة من الثقيلة أي ان كعبا كان (قوله وان كنا) أي وان كنا ان مخففة أيضا (قوله لنبلو) أي لنختبر وقوله عليه أي على كعب يعني كان يخطئ في بعض الأحيان ولم يرد أنه كذاب (قوله كان أهل الكتاب) أي اليهود (قوله أحدث) أقرب نزولا (قوله لم يشب) أي لم يخلط بغيره بخلاف التوراة

ما



ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هرون عن هرون الأعور حدثنا عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

**باب** نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تعرف إباحته وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال أبو عبد الله وقال محمد بن بكر البرساني حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال أهللنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت فحللنا وسمعنا وأطعنا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة

**باب** قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر وأن المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله فإذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة إذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا كانوا أو شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل حدثنا الأويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا فذكر براءة عائشة وقال أبو أسامة عن هشام حدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من

(قوله لما حضر النبي) بالبناء للمفعول أي حضره الموت (قوله إلا ما تعرف إباحته) أي بقرينة الحال أو بدلالة السياق (قوله وكذلك أمره) أي حكم أمره كحكم المنهي عنه فتحرم مخالفته (قوله أصيبوا من النساء) أي جامعوهن وقوله ولم يعزم أي لم يوجب اه شيخ الاسلام (قوله إلا خمس) أي من الليالي (قوله وحركها) أي أمالها اشارة إلى كيفية تقطر المذي (قوله فحلوا) بكسر الحاء (قوله كراهية أن يتخذها الناس سنة) أي طريقة لازمة أو سنة راتبة مؤكدة (قوله وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى أي مشورة (قوله والتبين) هو وضوح المقصود (قوله لأمته) بالهمز وتركه أي درعه (قوله استلبث الوحي) أي أبطأ (قوله تصدقك) بالجزم جواب الأمر (قوله الداجن) أي الشاة التي تألف البيوت (قوله من يعذرني من رجل الخ) بكسر المعجمة أي من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعله ولم يلمني

سوء ظن وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالامر قالت يارسول الله أتأذن لى أن أنطلق الى أهلى فاذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

*(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب التوحيد)*

۞ باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى حدثنا أبو عاصم حدثنا زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثنى عبد الله بن أبى الاسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يامعاذ أتدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيأ أتدرى ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى سعيد أخبرنى أخى قتادة بن النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبى هلال ان أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه فى صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا أحب ان اقرأ بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه ۞ باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وأبى ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن أبى عثمان النهدى عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبى اليه ونفسه تقعقع كأنها فى شن ففاضت عيناه فقال له سعد يارسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ۞ باب قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم ۞ باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وان الله عنده علم الساعة وأنزله بعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة * قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد الا الله ولا تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن

(قوله سبحانك الخ) سبح تعجبا ممن يقول ذلك

*(كتاب التوحيد)*

(قوله كتاب التوحيد) وهو مصدر وحدته أى اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظيرله ولا شبيه ثم قال الجنيد التوحيد افراد القديم من المحدث بفتح الدال وهو مشتق من الحدوث الصادق بالحدوث الذاتى وهو كون الشئ مسبوقا بغيره والزمانى وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافى وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزه عنه بالمعانى الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله كرائم أموال الناس) أى خيار مواشيهم (قوله أتدرى ما حقهم عليه) أى تفضلا لا وجوبا (قوله يتقالها) أى يعدها قليلة (قوله أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) أى بتشديد الياء هنا شرطية والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما زائدة تأكيدا لما فى أى من الابهام (قوله احدى بناته) هى زينب (قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) برفع المتين صفة لذو (قوله ويرزقهم) أى مما ينتفعون به من الاقوات فيقابل السيئات بالحسنات اه شيخ الاسلام (قوله فقد كذب) قالته عائشة رضى الله عنها اجتهادا



(قوله باب قول الله تعالى السلام) هو اسم من أسمائه تعالى كما يأتى فى الحديث أى ذو السلامة  من النقائص وقوله المؤمن أى

حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله ۞ باب قول الله تعالى السلام المؤمن حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞ باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض * وقال شعيب والزبيدى وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهرى عن أبى سلمة ۞ باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها قال أبو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بى عن بركتك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثنى عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذى لا اله الا أنت الذى لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا ابن أبى الاسود حدثنا حرمى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبى عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوى بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ۞ باب قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت الهى لا اله لى غيرك حدثنا ثابت ابن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال أنت الحق وقولك الحق ۞ باب وكان الله سميعا بصيرا وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى على وأنا أقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو عن يزيد عن أبى الخير سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة ان عائشة رضى الله عنها حدثته قال النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام نادانى قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك ۞ باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله ابن الحسن يقول أخبرنى جابر بن عبد الله السلمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة فى الامور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم

المصدق رسله بخلق المعجزة لهم (قوله ويطوى السماء بيمينه) أى بقدرته (قوله ولله العزة) أى المنعة والقوة (قوله قط قط) بكسر الطاء مع التنوين وتركه وسكونها أى حسبى حسبى وهذا طرف من حديث مر فى تفسير سورة ق (قوله يلقى فى النار) أى أهلها وتقول هل من مزيد الخ كما يأتى فى الحديث الآتى (قوله قد قد) أى بدل قط قط وفيهما ما مر فى تينك (قوله وهو الذى خلق السموات والارض بالحق) أى بكلمته وهى كن أو ملتبسا به لا بالباطل (قوله باب وكان الله سميعا بصيرا) غرضه الرد على المعتزلة فى قولهم انه يقال سميع بلا سمع بصير بلا بصر لاستحالة سميع وبصير بلا سمع وبصر كاستحالتهما بلا مسموع ومبصر (قوله وسع سمعه الاصوات) أى أدركها (قوله فانزل الله تعالى على النبى الخ) كذا اختصر الحديث وتمامه بعد الاصوات كما فى مسند أحمد لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فى جانب البيت لا أسمع ما تقول فانزل الله الآية (قوله اربعوا) بفتح الموحدة وكسرها (قوله باب قول الله تعالى قل هو القادر)

أى بالذات وأما غيره فانما هو (١٧٠) قادر فى بعض الاحوال باقدار الله تعالى له (قوله لا ومقلب القلوب) أى لا أفعل كذا أو لا أقوله

انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرالى فى عاجل أمرى وآجله قال أو فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه اللهم ان كنت تعلم أنه شرلى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به

باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم حدثنى سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة أحصيناه حفظناه

باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك رب وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * وزاد زهير وأبو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة بن حفص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وأموت واذا أصبح قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا أراد ان يأتى أهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبدا حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدى بن حاتم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم قلت أرسل كلابى المعلمة قال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا أقواما حديثا عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لاندرى يذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردى وأسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله

باب ما يذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله وقال خبيب وذلك فى ذات الاله فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى حليف لبنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة ان أبا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى فاخبرنى عبيد الله بن عياض ان ابنة الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الانصارى

ولست أبالى حين أقتل مسلما * على أى شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم اصيبوا

باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا

وحق مقلب القلوب (قوله العظمة) أى ذو العظمة (قوله البر اللطيف) وقال غيره أى المحسن (قوله مائة الا واحدا) فائدة ذلك التوكيد ودفع توهم ان ماقبله تسعة وسبعون مثلا (قوله باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها) غرضه تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فى الله تعالى فلذلك صح السؤال والاستعاذة باسمه تعالى كما صحا بذاته (قوله بصنفة ثوبه) بمهملة فنون مكسورة أى بطرف ثوبه ومطابقة الحديث للترجمة فى باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه (قوله بالمعراض) هو خشبة فى رأسها زج اه شيخ الاسلام (قوله مصرعى) أى مطرحى على الارض (قوله شلو) بكسر المعجمة أى جسد وقوله ممزع أى مقطع (قوله ويحذركم الله نفسه) أى ذاته فالاضافة بيانية وفيه تقدير مضاف أى يحذركم عقابه وقيل اطلاق النفس عليه تعالى ممنوع وانما ذكرت فى الآية الثانية فى كلامه للمشاكلة وعليه فالمراد بالنفس فى الاولى نفس عباد الله كما قيل به



(قوله مامن احد أغير من الله) المراد بغيرته لازم لازمها وهى العقوبة اذهى لازمة الغضب (١٧١) وهو لازم الغيرة (قوله كتب فى

الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن احد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتى تغلب غضبى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش سمعت أبا صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة

باب قول الله تعالى كل شىء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال أو يلبسكم شيعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أيسر

باب قول الله تعالى ولتصنع على عينى تغذى وقوله جل ذكره تجرى باعيننا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا قتادة قال سمعت أنسا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبى الا أنذر قومه الاعور الكذاب انه أعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر

باب قول الله هو الخالق البارئ المصور حدثنا اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثنى محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبى سعيد الخدرى فى غزوة بنى المصطلق انهم أصابوا سبايا فارادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم أن لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدى حدثنى معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أما ترى الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شىء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التى أصاب ولكن ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التى أصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التى أصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فانطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لى عليه فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال لى ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبى صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه ما يزن من الخير ذرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما فى يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع حدثنا مقدم

كتابه) أى أمر الملك أو القلم ان يكتب (قوله وهو) أى علم ما يكتب وقوله وضع أى موضوع (قوله ان رحمتى الخ) تنازع فيه كتب ويكتب (قوله أنا عند ظن الخ) أى ان ظن المؤمن انى أعفو عنه عفوت عنه وان ظن انى أعاقبه عاقبته (قوله وأنا معه) أى بالعلم حينئذ (قوله فان ذكرنى) أى بالتنزيه والتقديس وقوله فى نفسه أى سرا (قوله لما خلقت بيدى) بتثنية يد بمعنى القدرة أراد بما ذكره قوله تعالى لابليس لما أبى ان يسجد لآدم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى (قوله يجمع الله المؤمنين) أى من الامم الماضية (قوله يوم القيامة كذلك) بكاف فى أوله اى كالجمع الذى نحن عليه قال شيخنا وأظن انه باللام والاشارة الى يوم القيامة أو الى ما بعدها (قوله لست هناك) المراد هنا كم بميم الجمع ليناسب ما بعده (قوله ويذكر خطيئته التى أصاب) هى أكله من الشجرة وأما خطيئة غيره فهى من نوح سؤاله نجاة ولده من الغرق ومن ابراهيم قوله انى سقيم بل فعله كبيرهم وانها أختى ومن موسى قتل

النفس بغير حق وفى ذلك دلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن أهل السنة (قوله فيحد لى حدا) أى يعين لى قوما (قوله سحاء) بالمد أى

ابن محمد قال حدثنى عمى القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى ابو سلمة ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض **حدثنا** مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهوديا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على أصبع والارضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على أصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

**باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل التبوذكى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير منى ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب اليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة * وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص أغير من الله

**باب** قل أى شىء أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيأ قل الله وسمى النبى صلى الله عليه وسلم القرآن شيأ وهو صفة من صفات الله وقال كل شىء هالك الا وجهه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل أمعك من القرآن شىء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها

**باب** وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال انى عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شىء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شىء ثم أتانى رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم أقم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض **حدثنا** أحمد حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيأ لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت فى شأن زينب وزيد بن حارثة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول نزلت آية الحجاب فى زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله أنكحنى فى

دائمة السح أى الصب والسيلان اه شيخ الاسلام (قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شىء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غير يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه سندى (قوله الفيض) بفاء ومعجمة أى فيض الاحسان بالعطاء (قوله أو القبض) بقاف ومعجمة وأو للتنويع لا للشك (قوله يشكو) أى من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (قوله وتخشى الناس) أى قولهم انه نكح امرأة ابنه (قوله وأطعم عليها) أى على وليمتها





السماء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى حدثنى هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا ذر هل تدرى أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن فى السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها فى قراءة عبد الله **حدثنا** موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الى أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبى خزيمة الانصارى **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم **حدثنا** محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم يصعقون يوم القيامة فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله ابن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فأكون أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش

**باب** قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو جمرة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه اعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذى المعارج الملائكة تعرج الى الله **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون * وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل * ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبى نعم أو أبى نعم شك قبيصة عن أبى سعيد قال بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين أربعة **وحدثنى** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى قال بعث على وهو باليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فى تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلى ثم أحد بنى مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزارى وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب وبين زيد الخيل الطائى ثم أحد بنى نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنى على أهل الارض ولا

(قوله لما قضى الخلق) أى أتم خلقهم وأنفذه (قوله فوق عرشه) صفة لمحذوف أى كتابا فوق عرشه وقيل فوق هنا بمعنى دون كما فى قوله تعالى بعوضة فما فوقها (قوله ننبئ) أى نخبر (قوله وأعلى الجنة) أراد بالاوسط الاعلى فالعطف للتفسير (قوله لم أجدها مع أحد غيره) أى مكتوبة عند غيره والا فهى موجودة عند غيره اذ القرآن متواتر (قوله حتى خاتمة براءة) هى رب العرش العظيم اه شيخ الاسلام (قوله تعرج الملائكة والروح اليه) أى الى عرشه والروح قيل هو جبريل وقيل هو خلق كخلق بنى آدم وقال غير ابن عباس انه ملك له أحد عشر ألف جناح وألف وجه يسبح الله الى يوم القيامة (قوله بعدل تمرة) بكسر العين وفتحها أى ما يعادلها فى قيمتها (قوله يتقبلها) وفى نسخة يقبلها (قوله لصاحبه) أى صاحب العدل وفى نسخة لصاحبها أى التمرة (قوله فلوه) بفتح الفاء وضمها وتشديد الواو الجحش والمهر اذا فطما (قوله حتى تكون) أى الصدقة

تأمنونى فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فنعه النبى صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبى صلى الله
عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية
يقتلون أهل الاسلام و يدعون أهل الاوثان لئن أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع
عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجرى
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ❁ باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حدثنا
عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم
اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم أن
لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن
يوسف اليربوعى حدثنا أبو شهاب عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفى عن زائدة حدثنا بيان
ابن بشر عن قيس بن أبى حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم
سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون فى الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد
شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس و يتبع من كان يعبد القمر القمر و يتبع من كان يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها أو منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم
فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول أنا ربكم
فيقولون أنت ربنا فيتبعونه و يضرب الصراط بين ظهرى جهنم فأكون أنا وأمتى أول من يجيزها ولا يتكلم
يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان
قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم
الموبق بعمله ومنهم المخردل أو المجازى أو نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج
برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيأ ممن أراد الله أن يرحمه
ممن يشهد أن لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله على النار
أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة فى حميل
السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد و يبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة
فيقول أى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم
يقول الله هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره و يعطى ربه من عهود
ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أى
رب قدمنى الى باب الجنة فيقول الله له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألنى غير الذى أعطيت أبدا
ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أى رب و يدعو الله حتى يقول هل عسيت ان أعطيت ذلك أن تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره و يعطى ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة
انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أى رب أدخلنى الجنة
فيقول الله ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول ويلك يا ابن آدم ما أغدرك
فيقول أى رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا
دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الامانى قال الله ذلك
لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدرى مع أبى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث أبو
هريرة أن الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال

(قوله من ضئضئ هذا) أى من نسله اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التى تتضمنها النسبة التوصيفية فى قوله عزيرا ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية و يمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى أعلم وفيه فيقولون أنت ربنا يتقدر بهمزة الاستفهام للانكار والله تعالى أعلم اه سندى (قوله انفهقت) أى انفتحت واتسعت (قوله من الحبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة أى سعة العيش (قوله حتى يضحك الله منه) أى يرضى عنه





(قوله ليذهب) بالجزم على الامر (قوله وغبرات) بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة أى بقاياه وهو جمع غبر جمع غابر اه شيخ الاسلام

أبو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد الخدرى أشهد أنى حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال
فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا
يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى
يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا
فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من
كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا اليه اليوم
وانا سمعنا مناديا ينادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته
التى رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم و بينه آية
تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن و يبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب
كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال
مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان
المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار
جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لى مناشدة فى الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا
رأوا أنهم قد نجوا فى اخوانهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا و يصومون معنا و يعملون معنا
فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه و يحرم الله صورهم على النار فيأتونهم
و بعضهم قد غاب فى النار الى قدمه والى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
فى قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال
ذرة من ايمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فان لم تصدقونى فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار
فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون فى نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى
حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان
منها الى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة
هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال حجاج بن
منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون
يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو
الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التى أصاب أكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن
ائتوا نوحا أول نبى بعثه الله تعالى الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب
سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول انى لست هناكم ويذكر ثلاث
كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست
هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون
عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى
فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى فيقول ارفع محمد وقل

(قوله كأنها سراب) هو ما يتراءى فى وسط النهار فى الحر الشديد يلمع كالماء (قوله ونحن أحوج منا اليه اليوم) أى الى كل منهم وكان القياس اليهم فكل واحد منهم مفضل ومفضل عليه لكن باعتبار زمانين أى نحن فارقنا أقاربنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله تعالى فى كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم فى النار أى كما لم يكونوا مصاحبين لهم فى الدنيا لا يكونون مصاحبين لهم فى الآخرة (قوله فيقولون الساق) فسر بالشدة أى يكشف عن شدة ذلك اليوم وعن الامر المهول فيه وهو مثل تضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق (قوله بأفواه الجنة) جمع فوهة بضم الفاء وفتح الواو المشددة على غير قياس أى بأوائلها (قوله حتى يهموا) بضم التحتية أى يحزنوا (قوله سؤاله ربه) أى نجاة ولده من الغرق (قوله ثلاث كلمات) وهى انى سقيم وبل فعله كبيرهم وانها أختى (قوله فى داره) أى فى جنته التى اتخذها لاوليائه (قوله ارفع محمد) اى يا محمد

يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته أيضا يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود قال ثم تلا الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثني عمي حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض **حدثني** ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت. قال أبو عبد الله قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثني الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ﴿باب﴾ ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة

الله

(قوله فيحد لي حدا) أي يعين لي قوما اهـ شيخ الإسلام (قوله وكلاهما) أي القيوم والقيام وقوله مدح أي مبالغة لأنهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فإنه يستعمل في الذم أيضا (قوله ترجمان) بفتح الفوقية وضمها مع ضم الجيم فيهما (قوله ولا حجاب) في نسخة ولا حاجب (قوله في جنة عدن) هذا ظرف للقوم لا لله تعالى لا يقال الحديث مناف للترجمة لإشعاره بأن رؤية الله تعالى غير واقعة لأنا نقول الغرض حاصل لأن المعنى ما بين القوم وبين النظر إليه تعالى إلا رداء الكبر فهو مبين قرب النظر إذ المعنى إلا رداء الكبر فإنه تعالى عليهم يرفعه فيرونه أو رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية لأن الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما في الخبر الكبرياء ردائي والعظمة إزاري لا الثياب المحسوسة اهـ شيخ الإسلام (قوله باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة





الله قريب من المحسنين **حدثنا** موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فأرسلت إليه أن يأتيها فأرسل إن لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه فأقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء **حدثنا** عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون. وقال همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ قول الله تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على أصبع والأرض على أصبع والجبال على أصبع والشجر والأنهار على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره ﴿باب﴾ ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض إلى قوله لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح ﴿باب﴾ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين **حدثنا** إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا إلى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه **حدثنا** إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة



وفيه فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار الخ الأقرب أنه مقلوب وإن كان يمكن توجيهه أيضا بأن يراد بقوله ينشئ للنار أي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على أنه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا أولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله واستن) أي استاك (قوله ولقد سبقت كلمتنا) الكلمة قوله إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون اهـ شيخ الإسلام (قوله هذا كان الجواب لمحمد) في نسخة كان هذا الجواب لمحمد (قوله في حرث) بمهملة وراء ساكنة ومثلثة أي زرع وفي نسخة في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبموحدة (قوله قل الروح من أمر ربي) أي مما استأثر بعلمه وعجزت الأوائل عن إدراك ماهيته بعد نفاد الأعمار الطويلة وأشار بذلك إلى تعجيز العقل عن إدراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على أنه عن إدراك خالقه أعجز

(قوله تكفل الله) أى أوجب على نفسه تفضلا منه فهو شبيه بالكفيل الذى يلتزم بالشئ والمعنى كأنه تعالى التزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجوع بالاجر والغنيمة فبالشهادة يدخل الجنة حالا أو مع السابقين بغير حساب وبالرجوع يرجع بالاجر وحده أو به مع الغنيمة فهو قضية مانعة الخلو لا مانعة جمع (قوله وما أوتوا الخ) فى نسخة وما أوتيتم وهى القراءة المشهورة والخطاب لليهود لانهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا (قوله باب فى المشيئة والارادة) غرضه اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وأنهما مترادفان (قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) احتجت به المعتزلة على أنه تعالى لا يريد المعصية وأجيب بأن معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم فى السفر ومع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنفية الالزام بالصوم فى السفر والمرض فى جميع الحالات (قوله لا مستكره له) أى فان قوله ان شئت يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكره له (قوله فقال لهم) جمع ضمير الاثنين بناء على أن أقل الجمع اثنان أو ارادتهما ومن معهما

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأى ذلك فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

**باب** قول الله تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون **حدثنا** شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتى قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله **حدثنا** الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله **حدثنا** موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجئ فيه بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا فى قراءتنا

**باب** قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سخر ذلل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة

**باب** فى المشيئة والارادة وما تشاؤن الا أن يشاء الله وقول الله تعالى تؤتى الملك من تشاء ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت فى أبى طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن أحدكم ان شئت فأعطنى فان الله لا مستكره له **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل حدثنا أخى عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن على بن حسين أن حسين بن على عليهما السلام أخبره أن على بن أبى طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيأ ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ابن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفئ ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم

(قوله تكفئها) بضم الفوقية أى تقلبها وتميلها (قوله الارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب (قوله صماء) أى معتدلة قال الكرمانى الصماء الصلبة ليست بمجوفة ولا رخوة (قوله انما بقاؤكم

فيما



فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا قال هل ظلمتكم من أجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من أشاء **حدثنا** عبد الله المسندى حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فأخذ به فى الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة أن نبى الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائى فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل فى سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل فى سبيل الله **حدثنا** محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابى يعوده فقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابى بل هى حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا الى أن طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن أبى سلمة والاعرج **وحدثنا** اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فى قسم يقسم به فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودى فذهب اليهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى كان من أمره وأمر المسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى أو كان ممن استثنى الله **حدثنا** اسحق بن أبى عيسى أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة فأريد ان شاء الله أن أختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتنى على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتاه السائل وربما قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو حدثنا الاوزاعى حدثنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى فى صاحب موسى أهو خضر فمر بهما أبى بن كعب الانصارى فدعاه ابن عباس فقال انى تماريت أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى فى ملا بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم

فيما سلف قبلكم الخ) أى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار (قوله حتى انتصف النهار) حتى فى المواضع الثلاثة بمعنى الى (قوله فأخذ به) بالبناء للمفعول أى عوقب (قوله كان له ستون امرأة) لا ينافى ما مضى من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له عند قوم (قوله لا بأس عليك طهور) أى هذا المرض مطهر لك من الذنوب (قوله حين ناموا عن الصلاة) أى صلاة الصبح (قوله استب رجل) هو أبو بكر اه شيخ الاسلام

أحدا أعلم منك فقال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فأصابتهم جراحات قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞ باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيأ فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال علي وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أنه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد أن يجهر به حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة

۞ باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن أي يلقى عليك وتلقاه أنت أي تأخذه عنه ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبدا نادى جبريل ان الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت أبا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان سرق وان زنى قال وان سرق وان زنى

۞ باب قول الله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد حدثنا

(قوله باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له) وفيه ولم يقل ماذا خلق ربكم أي فليس معنى تكلمه تعالى هو اعادة الكلام في محل آخر كزعم نافي الكلام القديم بل معناه قيام الكلام به والا لقيل ماذا خلق ربكم لا ماذا قال ربكم اذ الموجد للكلام في محل آخر خالق له لا قائل له فاذا لم يقل ماذا خلق بل قيل ماذا قال علم ان الكلام قائم به لأنه موجد له في محل آخر وهو قائم بذلك المحل الآخر والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم) أي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم (قوله وهو العلي الكبير) أي ذو العلو والكبرياء وغرضه من ذكر الآية اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته بدليل انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد لقول المعتزلة انه متكلم بمعنى خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا (قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) من استفهامية لفظا نافية معنى ولذا دخل في خبرها الا (قوله بصوت) أي مخلوق غير قائم بذاته أو بأمر تعالى من ينادي (قوله أنا الملك) أي لا ملك الا أنا (قوله أنا الديان) أي لا مجازي الا أنا واستفادة الحصر من تعريف الخبر (قوله خضعانا) قيل هو مصدر والاكثر على انه جمع خاضع ونصبه على الحال أي خاضعين طائعين (قوله على صفوان) أي حجر أملس (قوله والملائكة يشهدون) أي لك بالنبوة

أبو



أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا أويت الى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت أصبت أجرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم * زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن

۞ باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله انه لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * وبهذا الاسناد قال الله أنفق أنفق عليك حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة فقال هذه خديجة أتتك باناء فيه طعام أو اناء فيه شراب فأقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الاحول أن طاوسا أخبره أنه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهي لا اله الا أنت حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن ان الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى

(قوله في ليلتك) في نسخة من ليلتك (قوله ولا تخافت) أي لا تخفض (قوله وأنا الدهر) أي خالقه (قوله ولخلوف فم الصائم) أي رائحته اهـ شيخ الاسلام (قوله رجل جراد) أي جماعة كثيرة منه (قوله يتنزل ربنا) أي يتنزل ملك بأمره

يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها الى سبعمائة **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم **حدثنا** مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له **حدثنا** أحمد ابن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر فقال ربه أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني أعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانه لم يبتئر أو لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني أو قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله أي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك أو فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال مرة أخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به أبا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه في البحر أو كما حدث **حدثنا** موسى حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر

## ﴿باب﴾ كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم

**حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء فقال أنس كأني أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا الى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة فقال يا أبا حمزة هؤلاء اخوانك من أهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأقول أنا لها

فاستاذن

(قوله من أجلي) أي خوفا مني (قوله حدثنا سفيان) أي ابن عيينة ومر حديثه في الاستسقاء (قوله اذا أحب عبدي لقائي) أي الموت ومر الحديث في كتاب الرقاق (قوله عن أبي الزناد) هو عبد الله بن ذكوان ومر حديثه في كتاب التوحيد (قوله ان عبدا) أي فيمن سلف اه شيخ الاسلام (قوله أعلم) بهمزة الاستفهام وفتح العين فعل ماض (قوله فليعمل ما شاء) اي ثم يستغفر الله منه تائبا (قوله لم يبتئر) براء في آخره اي لم يقدم وقوله أو لم يبتئز بزاي بدل الراء (قوله فاذروني) بمعجمة يقال ذرا الريح الشيء وأذراه أطاره (قوله أو فرق) بفتح الراء اي خوف (قوله فما تلافاه) بطاء اي فما تداركه (قوله ان رحمه) اي بان رحمه (قوله عندها) اي عند مقالته (قوله شفعت) بالبناء للمفعول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه (قوله أدخل) بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال (قوله كأني انظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي حيث يقلل عند قوله أدنى شيء



فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من ايمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا قلنا يا أبا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله **حدثنا** محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار **حدثنا** علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على أصبع والارضين على أصبع والماء والثرى على أصبع والخلائق على أصبع ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول أعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم * وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

## ﴿باب﴾ قوله وكلم الله موسى تكليما

**حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام

(قوله هيه) بكسر الهاء من غير تنوين وقد تنون كلمة استزادة اي زد وامض بالحديث (قوله وهو جميع) اي مجتمع اي حين كان شابا مجتمع العقل (قوله من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله ومر الحديث في فضل السجود والزكاة وغيرهما في بعضها تام وبعضها مختصر (قوله حبوا) اي زحفا (قوله فكل ذلك) في نسخة كل ذلك بدون فاء (قوله عشر مرار) في نسخة عشر مرات ومر الحديث في الرقاق لا في الزكاة كما وقع لبعضهم (قوله والثرى) بمثلثة التراب (قوله كنفه) أي ستره ومر الحديث في كتاب المظالم (قوله باب قوله وكلم الله موسى تكليما) غرضه من الآية أنها تدل على أنه متكلم (قوله فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة (قوله يجمع المؤمنون الخ) هو قطعة من حديث الشفاعة ومر تاما في مواضع (قوله وهو نائم في المسجد الحرام) أي وعنده اثنان حمزة ابن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب (قوله أيهم هو) أي رسول الله (قوله فكانت تلك الليلة) بالنصب أي فكانت تلك القصة أو الرؤيا الواقعة تلك الليلة ما ذكرها هنا

(قوله الى لبته) بفتح اللام أى الى موضع القلادة من صدره (قوله فيه تور من ذهب) بمثناة أى اناء آخر (قوله محشاه) أى بمعانى التور اه شيخ الاسلام (قوله عنصرهما) بضم العين



والصاد وفتحهما أى أصلهما (قوله فامتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا) البدن يفارق الجسم بانه ما دون الرأس والاطراف والجسم ذلك كله (قوله ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا) قيل هذا بعد قوله تعالى انه لا يبدل القول لدى لا يثبت لتواطؤ الروايات على خلافه ولانه كيف يسوغ لموسى عليه السلام أن يأمره بالرجوع بعد أن يقول الله تعالى له ذلك (قوله قال فاهبط) قائله جبريل وان كان ظاهر السياق انه موسى (قوله واستيقظ) فى نسخة فاستيقظت ففيه التفات والمعنى أنه استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء أو أنه أفاق عما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الاعلى (قوله والخير فى يديك) الشر أيضا وان كان بيده أى بتقديره وارادته لكن اقتصر على الخير تأدبا (قوله أولست فيما شئت) الهمزة للاستفهام أى أما ترضى بما أنت فيه من النعم (قوله فتبادر الطرف) بالنصب وقوله نباته بالرفع (قوله وتكويره) أى جمعه فى البيدر (قوله لا يشبعك شئ) أى لما طبعت عليه من طلبك الزيادة اه شيخ الاسلام (قوله افرق اقض) الثانى تفسير للاول أشار به الى تفسير فافرق فى قوله تعالى فى سورة المائدة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وانما ذكرها هنا لمناسبة قوله هنا ثم اقضوا

قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعنى عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معى محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا به فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم فقال مرحبا وأهلا يا بنى نعم الابن أنت فاذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبأ لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم أحفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن يرفع على أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيره فى ذلك فأشار اليه جبريل أن نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان أمتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قومى على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان أمتى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك فى أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهى خمسون فى أم الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو فى مسجد الحرام

﴿باب﴾ كلام الرب مع أهل الجنة

حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال أولست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا



أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب﴾ ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذكرونى أذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجرى الا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الى ما فى أنفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا فى الدنيا وعمل به

﴿باب﴾ قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقوله جل ذكره وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر فى خلق أفعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال ثم أن تزانى بحليلة جارك

﴿باب﴾ قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشى أو قرشيان وثقفى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية

﴿باب﴾ قول الله تعالى كل يوم هو فى شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا فى الصلاة حدثنا على بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا أولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذى أنزل عليكم

﴿باب﴾ قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبى صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحى وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا مع عبدى حيثما ذكرنى وتحركت بى شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق

(قوله انسان) تفسير لاحد فى قوله وان أحد وقوله يأتيه أى النبى صلى الله عليه وسلم (قوله القرآن) تفسير للنبأ أشار به الى تفسير النبأ العظيم فى سورة النبأ وانما ذكره هنا لمناسبة نبأ فى قوله واتل عليهم نبأ نوح (قوله حقا فى الدنيا) تفسير لصوابا أشار به الى تفسير قوله فى سورة النبأ الا من أذن له الرحمن وقال صوابا وانما ذكره هنا لمناسبته للجزء الثانى من الترجمة لان تفسير الصواب بالحق يشمل ذكر العباد لله تعالى باللسان والقلب كما نبه عليه شيخنا (قوله وعمل به) فعل عطف على أذن المعنى الا من أذن له الرحمن وقال حقا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالتكلم اه شيخ الاسلام

جبريل قرأ ما النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه ﴿باب﴾ قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون حدثني عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال جل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه ﴿باب﴾ قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته وقال الزهري من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وقال تعالى أبلغكم رسالات ربي وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله وقالت عائشة اذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد ابن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله تعالى قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أى قال أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب الآية ﴿باب﴾ قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها وقول النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به وقال أبو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل

علم التوحيد الا أنه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد بآية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها اذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما أوفق نظره ثم ذكر في الباب من الآيات والاحاديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول أو نحوه وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى أعلم وأفاد بذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فالتحقيق الكتاب الذي يتوسل به الى تحقيق النبوة ثم أشار بقوله هذا الكتاب الى أن ذلك واقع موقع هذا وأيده بقوله تعالى وجرين بهم في بقوله بهم موضع بكم مع أن الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر أنه فسر يتلون بيتبعون على أنه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل أنه أخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالتلو كما ينبغي العمل به والله تعالى أعلم





أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأرجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر الا صليت وسئل أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل منا عملا وأكثر أجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء ﴿باب﴾ وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد ابن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله ﴿باب﴾ قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال اني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب الي من الذي أعطي أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم ﴿باب﴾ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا أتاني مشيا أتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد أن يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه حدثنا أحمد بن أبي سريج أخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال ءاءاءا ثلاث مرات ﴿باب﴾ ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى

(قوله باب وسمى أعمال اللسان) يدل على أن الصلاة عمل أيضا اه سندي (قوله باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه) أى بدون واسطة جبريل (قوله هرولة) أى مسرعا (قوله ولخلوف فم الصائم) بضم الخاء أى تغير رائحته (قوله أطيب عند الله من ريح المسك) نسبة الاطيبية الى الله تعالى مع أنه منزه عنها انما هي على سبيل الفرض ومر الحديث في الصوم اه شيخ الاسلام (قوله لا ينبغي لاحد الخ) أى لا ينبغي لاحد أن يفضل نفسه على يونس أو يفضلني عليه تفضيلا يؤدي الى تنقيصه (قوله فرجع فيها) بالتشديد أى ردد بها صوته ءاءاءا بهمزة مفتوحة بعدها ألف وهو محمول على اشباع المد في محله ومر الحديث في فضائل القرآن (قوله وغيرها) أى من اللغات ولفظة وغيرها الاولى ساقطة من نسخة وقوله بالعربية في نسخة بدله بالعبرانية (قوله نسخم وجوههما) بتشديد الخاء أى نسود (قوله ونخزيهما) أى نفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسين وندورهما في

الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة ﴿باب﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم **حدثني** ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن ابي هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشئ ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها **حدثنا** ابو نعيم حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن ابيه انه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن أمه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض ﴿باب﴾ قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي أقرأني فقال كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ﴿باب﴾ قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهيأ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من أحد الا كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا ألا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية ﴿باب﴾ قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في أم الكتاب جملة الكتاب وأصله ما يلفظ من قول ما يتكلم من شئ الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش **حدثني** محمد بن أبي غالب حدثنا

الاسواق (قوله يجانئ عليها) أي يدرأ عنها (قوله وزينوا القرآن باصواتكم) أي بتحسينها (قوله العشر الآيات) آخرها رؤف رحيم ومر الحديث في تفسير سورة النور (قوله باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن) في نسخة ما تيسر منه اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون أي في تحصيل أي شئ يعمل العاملون وأي شئ يترتب على عملهم بعد أن تقرر كل شئ وقدر فاجاب بما حاصله أنه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما توصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم



(قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود غر باضافة خمس الى ذود وذود جمع لا مفرد له من لفظه واضافة اسم العدد اليه تفيد أن احادها خمس كل واحد من تلك الآحاد ناقة لان الذود كان اضافته خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة أن العدد لآحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة أن احاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط والحاصل أن اسم العدد من ثلاثة الى  عشرة يضاف الى الجمع لفظا أو معنى

محمد بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش ﴿باب﴾ قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون انا كل شئ خلقناه بقدر ويقال للمصورين أحيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى ألا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند أبي موسى الاشعري فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم اني والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبعي قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة ﴿باب﴾ قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **حدثنا** علي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني

لافادة عدد احاد ذلك الجمع لا لعدد نفس الجمع والعجب من أبي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان أقل الذود ثلاثة ثم العجب من القسطلاني أنه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله بين الله الخلق من الامر) أي فرق بينهما (قوله ود) أي محبة وقوله واخاء أي مؤاخاة (قوله فقذرته) بكسر المعجمة أي كرهته (قوله فلاحدثك) في نسخة فلاحدثنك بنون التوكيد اه شيخ الاسلام (قوله بخمس ذود) بمعجمة ومهملة من الابل ما بين اثنتين والتسعة وقيل ما بين الثلاثة والعشرة (قوله غر) بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله الذرى بضم المعجمة جمع ذروة وذروة كل شئ أعلاه والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف أي ذرى الاسنمة الغر أي البيض (قوله تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبنا غفلته وكان سبب ذهوله (قوله أحيوا ما خلقتم) الامر فيه للتعجيز (قوله ممن ذهب) أي قصد (قوله أو شعيرة) هو من عطف الخاص على العام أو شك من الراوي (قوله باب قراءة الفاجر والمنافق) العطف فيه للتفسير اذ الفاجر هنا هو المنافق بقرينة جعله في حديث الباب قسيما للمؤمن (قوله حناجرهم) جمع حنجرة وهو الحلقوم اه شيخ الاسلام

(قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط الخ) أى باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال يوزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث انما الاعمال بالنيات ففى هذه المسائل ارشاد الى حسن النية فى الاعمال كما فى أول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة الى المداومة على حسن النية بداية ونهاية وأيضا أول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتى فى موضع الكتاب الموضوع للعمل على ماعليه العمل فى بدايته ونهايته فاتى ببدايته وهى النية فى بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن فى نهاية الكتاب فما أحسن تفاره وأدق وأدرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما فى بعض الحروف والوزن لفظا على اشتراكهما فى الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث من كان آخر كلامه لااله الا الله وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لايليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح مؤديا للتوحيد باتم وجه وآكده ففيه تنبيه على أن المراد بحديث من كان آخر كلامه لااله الا الله هو أن يكون آخر كلامه مايدل على التوحيد باى عبارة كان لا أن يكون آخر كلامه لااله الا الله بعينه لان المرعى فى هذا الباب المعانى لاالالفاظ ويؤيده فى الجملة أن آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه وآكده ففى هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتنى بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى اللهم ارزقنا ذلك مع الاحباء لااله الا الله وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخارى والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اه سندى هذا آخر حاشية العلامة السندى

(١٩٠)

أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرنى يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضى الله عنها سأل اناس النبى صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشئ فقالوا يارسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرقرها فى أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ماسيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد ❁ باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وأن أعمال بنى آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر حدثنى أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

*(يقول راجى غفران المساوى * مصححه محمد الزهرى الغمراوى)*

نحمدك يامن أسبغت متواتر نعمائك على صفوتك من خليقتك ومنحت أهل قربك مسلسل اختصاصك وموصول حكمتك ونشكرك على ماأوليت من تمام نعمتك بارسال من آتيته جوامع الكلم وجعلته نورا يهتدى به فى حوالك الظلم ونصلى ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بالشريعة الغراء وعلى آله وأصحابه أولى الفضل والاهتداء *(أما بعد)* فقد تم بعونه تعالى طبع صحيح أبى عبد الله محمد البخارى على أكمل وجه وأبهى وضع معارزا هامشه بحاشية العلامة أبى الحسن السندى بها مهالها كبهجة العقد المرصع وناهيك بها من حاشية جعلت مشكلات التراجم على طرف التمام وأبدعت غاية الابداع فى حل المهم من العويصات ومايخفى على الافهام وماخلا من المواضع عن حاشية العلامة السندى زين بتقريرات رائقة وحواش كالدرر المتناسقة من شرح العلامة القسطلانى وشرح شيخ الاسلام مع بذل غاية الجهد فى تصحيحه ومقابلته على جملة نسخ معتمدة صحيحة فجاء بحمد الله يسر الخاطر ويروق الناظر وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٣١٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين آمين



*(فهرست الجزء الرابع من صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب)*
*(وأمهات الابواب والتراجم غالبا)*

*( تمت )*